# الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17910 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 25 صفر 1446 هـ | 19 آب 2025 م


## مرسوم بتعيين إبراهيم عبد الملك علبي مندوباً دائماً لسوريا لدى الأمم المتحدة

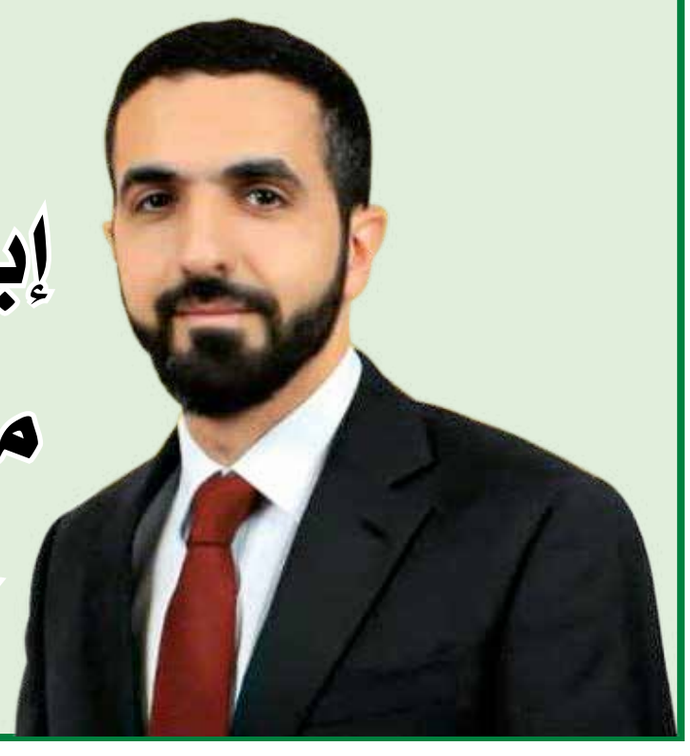

# وفد من الكونغـرس الأميركي في ضيافة دمشق

2

## 80 شركة سعودية تثبّت مشاركتها بمعرض دمشق الدولي 9

### الخريجون الأوائل من الجامعات للتعيين المباشر في المدارس

5

### تنزيلات وهمية ووجع في الجيوب «القطعة بليرة وما معنا ليرة»

6

### تعرفة الكهرباء بين ضغوط التكاليف والإمكانات

9

## 100 طبيب مغترب لتقديم الرعاية الطبية والجراحية المجانية 13

# الرئيس الشرع يستقبل وفداً من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين

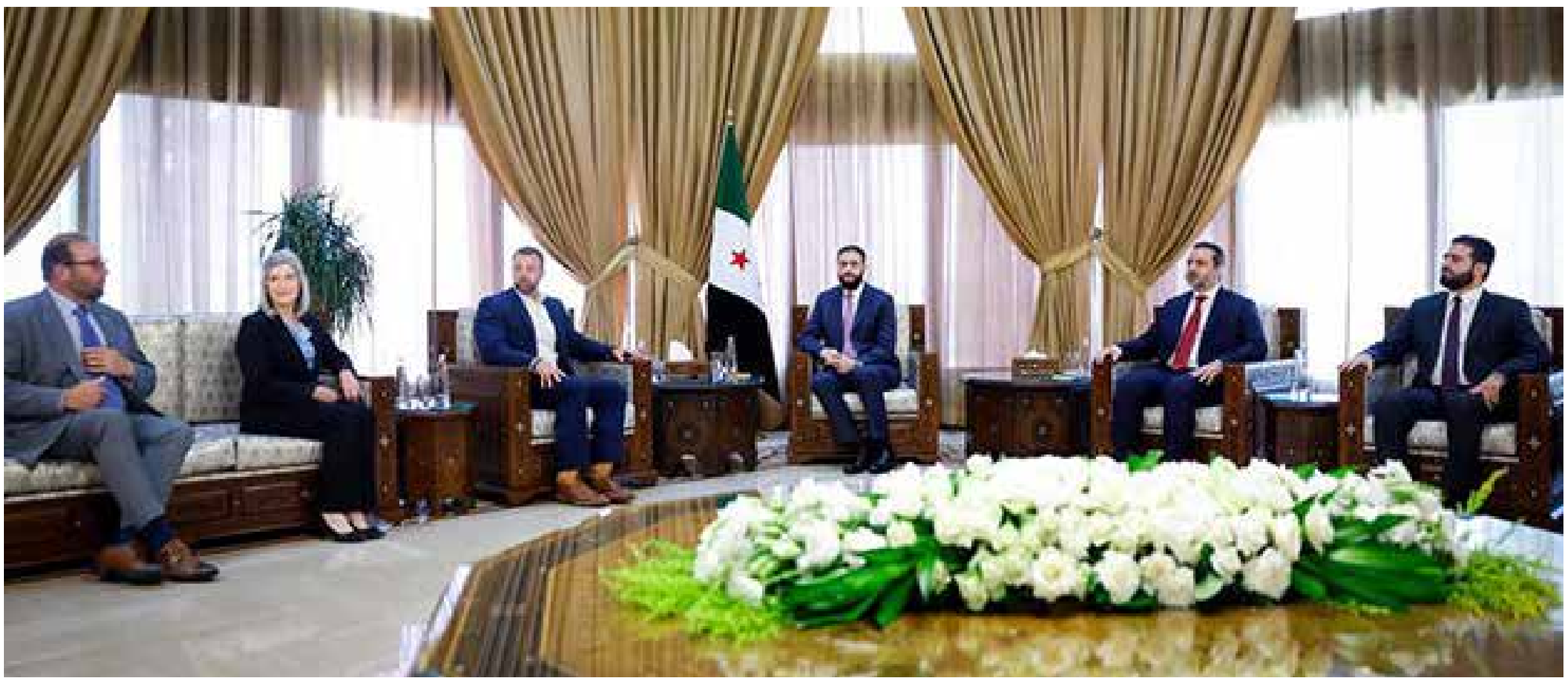

**الثورة:**

استقبل السيد الرئيس أحمد الشرع في دمشق وفداً من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين بحضور وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني ووزير الداخلية أنس خطاب.

وتأتي زيارة الوفد الأميركي، لتعكس التقدم الحاصل على مسار العلاقات السورية - الأميركية، حيث تضيف لبنة أخرى لصياغة علاقات استراتيجية بين البلدين، مبنية على الاحترام المتبادل، والمصالح المشتركة، بما يعزز حضور دمشق الإقليمي والدولي.

وسبق أن التقى الرئيس الشرع والوزير الشيباني، مع عضو الكونغرس الأميركي "كوري لي ميلز" في قصر الشعب بالعاصمة دمشق. وذلك في التاسع عشر من نيسان الماضي، وحينها ذكرت وزارة الخارجية، أنه خلال لقاء الوزير الشيباني مع ميلز، جرى بحث مستفيض في تطورات الوضعين الأمني والاقتصادي في الجمهورية العربية السورية، إضافة إلى آفاق بناء شراكة استراتيجية بين دمشق وواشنطن على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وقد شدد الشيباني على انفتاح الجمهورية العربية السورية على الحوار المسؤول والجاد مع كافة الأطراف الدولية، بما فيها الولايات المتحدة على قاعدة المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، مجددا موقف سوريا الثابت في دعم أي جهود تصب في مصلحة الشعب السوري وتعزز سيادته ووحدة أراضيه.

وفي الرابع عشر من أيار الماضي، التقى الرئيس الشرع مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في العاصمة السعودية الرياض.

ونشرت وزارة الخارجية والمغتربين بياناً بشأن هذا اللقاء وقالت: "جرى لقاء تاريخي جمع الرئيس أحمد الشرع، وولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وذلك عبر اتصال هاتفي شارك فيه أيضاً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بحضور وزراء خارجية السعودية وسوريا والولايات المتحدة الأمريكية.

وتم خلال اللقاء التأكيد على أهمية رفع العقوبات المفروضة على سوريا ودعم مسار التعافي وإعادة الإعمار، حيث شدد سمو الأمير محمد بن سلمان على ضرورة هذه الخطوة لتحقيق الاستقرار في المنطقة، فيما أكد الرئيس ترامب التزام بلاده بالوقوف إلى جانب سوريا في هذه المرحلة المفصلية، وعبر الرئيس أحمد الشرع عن امتنانه للدعم الإقليمي والدولي، مشدداً على مضي سوريا بثقة نحو المستقبل.

كما تناول اللقاء سبل الشراكة السورية- الأميركية في مجال مكافحة الإرهاب والتعاون في القضاء على تأثير الفاعلين من غير الدول، والمجموعات المسلحة غير السورية التي تعيق الاستقرار، بما في ذلك تنظيم "داعش" والتهديدات الأخرى.

وفي التاسع من تموز الماضي، استقبل الرئيس الشرع بحضور الوزير الشيباني، المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك والوفد المرافق له في قصر الشعب، لبحث آفاق التعاون وتعزيز الحوار السياسي بين البلدين.

وكان وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، قد أكد في الأول من تموز الماضي، أن الولايات المتحدة تتخذ إجراءات تدعم سوريا موحدة ومستقرة، مشيراً إلى أنه تتم دراسة تعليق قانون قيصر بالكامل.

وقال روبيو في تغريدة عبر منصة إكس: "بموجب الأمر التنفيذي الصادر عن الرئيس دونالد ترامب بإنهاء العقوبات المفروضة على سوريا، تتخذ الولايات المتحدة المزيد من الإجراءات لدعم سوريا مستقرة وموحدة، تعيش في سلام مع نفسها ومع جيرانها"، مضيفاً: "لن تشكل العقوبات الأميركية عائقاً أمام مستقبل سوريا".

وفي وقت سابق، أعلن مكتب وزارة الخارجية الأميركية لشؤون المنظمات الدولية أن العلاقات الأميركية - السورية تدخل مرحلة جديدة تحت قيادة الرئيس دونالد ترامب.

## «الخارجية»: لا قيود على دخول المساعدات وتعزيز التنسيق مع الأمم المتحدة لدعم الجنوب

**الثورة:**

جدّدت وزارة الخارجية تأكيدها على أن الحكومة لم تفرض أي قيود على دخول المساعدات الإنسانية إلى الجنوب منذ بداية الأزمة، مشيرة إلى أن القوافل التي جرى تسييرها عبر الهلال الأحمر العربي السوري ووكالات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر وصلت دون عوائق، وبكميات متنوعة شملت مواد غذائية وطبية وإغاثية، إضافة إلى الطحين والوقود اللازم لتشغيل الأفران والاتصالات.

وأوضحت الوزارة أن محافظة السويداء كانت في مقدمة المناطق المستفيدة، حيث استقبلت خلال أقل من شهر نحو 120 قافلة إغاثية بمعدل قافلة كل يومين تقريباً، ما يعكس الأولوية التي توليها الحكومة لعملية الاستجابة الإنسانية.

كما أكدت أن محدودية قدرة المؤسسات الحكومية على تقديم الخدمات في المحافظة تجعل من الضروري تفعيل دور الشركاء الدوليين لضمان تلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان.

وبيّنت الخارجية أن الحكومة منحت الأذونات اللازمة لتحركات أكثر من 140 موظفاً من الوكالات الأممية باتجاه محافظتي السويداء ودرعا، مع استمرار تسيير القوافل الإنسانية بشكل يومي تقريباً، برفقة فرق أممية مختصة.

وخلال اجتماع عقدته الوزارة مع ممثلي الأمم المتحدة، جرى الاتفاق على تعزيز آليات التنسيق وزيادة حجم التمويلات المخصصة للبرامج الإغاثية، إضافة إلى اعتماد نظام توزيع شامل للمساعدات الغذائية بناءً على الموافقات الرسمية.

وشددت الخارجية على أهمية تقارير الاحتياجات الميدانية في رسم الأولويات وتحديد الفجوات، مؤكدة أن استمرار العجز في التمويل يشكل عقبة جدية أمام تلبية المطالب الإنسانية المتصاعدة على الأرض.

## «الهيئة الوطنية للمفقودين»: 300 ألف سوري فُقدوا خلال حكم النظام المخلوع

**الثورة - فؤاد الوادي:**

أكد رئيس الهيئة الوطنية للمفقودين في سوريا أن عدد الأشخاص الذين فُقدوا خلال عقود من حكم النظام المخلوع وفترة الحرب التي أعقبت الثورة قد يتجاوز 300 ألف شخص.

وقال رئيس الهيئة -التي شُكلت في مايو/أيار الماضي- محمد رضا جلخي إن تقديراتنا لعدد المفقودين تتراوح بين 120 و300 ألف شخص، وقد يتجاوز عددهم ذلك بسبب صعوبة الحصر، مشيرا إلى أن ولاية الهيئة تمتد من 1970 إلى الوقت الراهن، ولا يقيدها إطار زمني لإنجاز عملها.

وتابع جلخي «لدينا خريطة تتضمن أكثر من 63 مقبرة جماعية موثقة في سوريا»، من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل عن مواقعها أو الجهات التي أقامتها أو الجثث التي دُفنت فيها، موضحا أن العمل جار على إنشاء بنك بيانات للأشخاص المفقودين.

واُعتقل واختفى عشرات الآلاف من السوريين خلال الحرب وحدها، والتي اندلعت عام 2011 بعد حملة قمع وحشية للاحتجاجات المناهضة للنظام المخلوع الذي أطيح به من في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وبحسب جلخي ، فإن عمل هيئته «حاجة أساسية لمسار العدالة الانتقالية والسلم الأهلي»، واصفا قضية المفقودين بأنها «من أعقد الملفات وأكثرها إيلاما في سوريا».

وأشار الجلخي إلى أن الهيئة تستعد لعقد مؤتمر وطني موسع حول حقوق واحتياجات عائلات المفقودين.

وقال إن المهام الأساسية للهيئة «تنحصر في محورين، هما الدعم والتوثيق الذي يتم عبر وسائل متعددة، من بينها جمع بيانات □□□ والبصمات الوراثية، وحصلنا على موافقات للاستفادة من مخابر وزارة الصحة وهيئة الطاقة الذرية السورية، إضافة للحصول على منح لتدريب كوادر سورية في دول أوروبية بمجال الطب الشرعي والتوثيق»، وفق ما نقل المصدر.

وخلال سنوات الثورة ارتكب النظام البائد، المجازر والفظائع بحق الثوار والرافضين لظلمه واستبداده.

وكان حكم النظام المخلوع من بين الأكثر دموية في المنطقة، وقد قضى أو اختفى في سجونه -ومن بينها سجن صيدنايا الشهير- عشرات آلاف الأشخاص.

وتعهدت الدولة السورية الجديدة بتحقيق العدالة لضحايا الفظائع التي اُرتكبت في ظل حكم عائلة الأسد.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي قالت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ميريانا سبولياريتش إن تحديد مصير الذين فُقدوا خلال الحرب سيكون مهمة هائلة من المرجح أن تستغرق سنوات.

## مقتل عنصرين من الأمن الداخلي في طرطوس يعكس تصاعد محاولات فلول النظام لزعزعة الاستقرار

**الثورة:**

قتل عنصران من قوى الأمن الداخلي في محافظة طرطوس، مساء الإثنين، إثر هجوم نفذه مسلحون مجهولون قرب كراج المدينة، في تطور أمني جديد يعكس إصرار فلول النظام المخلوع على تقويض حالة الاستقرار النسبي في المنطقة.

وقال مصدر أمني في طرطوس لوكالة سانا، إن دورية للأمن الداخلي اشتبهت بسيارة مركونة بجانب الطريق، وعند اقتراب العناصر لتفتيشها، بادر أحد الأشخاص داخلها إلى إطلاق النار بشكل مباشر، ما أدى إلى استشهاد عنصرين.

وأضاف أن المسلحين لاذوا بالفرار، فيما تواصل الجهات المختصة ملاحقة السيارة وتكثيف جهودها لتحديد هوية الفاعلين وإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للقضاء.

ويأتي هذا الاعتداء بعد أقل من أسبوعين على إعلان قائد الأمن الداخلي في طرطوس، العقيد عبد العال محمد عبد العال، إحباط مخطط إرهابي كان يستهدف كنيسة مار إلياس في قرية الخريبات بمنطقة صافيتا، حيث جرى ضبط خلية مرتبطة بفلول النظام البائد كانت تخطط لتفجير عبوات ناسفة داخل الكنيسة، في عملية أمنية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة.

ويرى مراقبون حقوقيون أن تكرار هذه العمليات يندرج في إطار محاولات فلول النظام البائد زعزعة الأمن واستهداف المراكز المدنية والدينية لبث الرعب بين السكان، مؤكدين أن استمرار هذه الهجمات يفرض على السلطات المحلية تكثيف الإجراءات الأمنية وضمان ملاحقة المتورطين دون إفلات من العقاب، بما يعزز الثقة المجتمعية ويحافظ على استقرار المحافظة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17910
الثلاثاء 25 صفر 1447 هـ
19 آب 2025 م



# وكالة «قنا»: قطر شريك إنساني وتنموي رائد في دعم سوريا نحو التعافي والإعمار

**الثورة – فؤاد الوادي:**

لطالما كانت قطر من أوائل الدول التي وقفت مع الشعب السوري منذ بداية ثورته ضد نظام الاستبداد والفساد، لاسيما في المجالات والقطاعات الإنسانية والتنموية، حيث قامت الدوحة بجهود كبيرة عبر مجموعة واسعة من المشاريع الإنسانية والتنموية التي نفذتها مؤسساتها الرسمية والخيرية في مختلف المحافظات السورية، وذلك في إطار تعزيز الشراكة بين سوريا وقطر ، ومواكبة الاحتياجات العاجلة والطويلة الأمد للسوريين في مختلف القطاعات الحيوية، في ظل الأوضاع التي أعقبت سنوات الثورة والتحديات التي تواجه إعادة النهوض والإعمار.

ضمن هذا السياق، نشرت وكالة الأنباء القطرية (قنا) تقريرا، تحت عنوان « من الإغاثة إلى التنمية.. قطر شريك إنساني وتنموي رائد في دعم سوريا نحو التعافي والإعمار» ، يسلط الضوء على الجهود الكبيرة التي تبذلها دولة قطر لدعم الشعب السوري وتعزيز مسارات نهوضه وتعافيه.

وقالت الوكالة: « منذ اندلاع الأحداث في سوريا، كانت جمعية قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري وصندوق قطر للتنمية في طليعة الجهات الإنسانية التي سارعت إلى تقديم الدعم العاجل والمستدام، بالتنسيق الوثيق مع المنظمات والهيئات الإنسانية الدولية والمحلية والمؤسسات الرسمية، لتشمل التدخلات مجالات الصحة والمأوى والتعليم والأمن الغذائي والبنية التحتية، إضافة إلى مشاريع التمكين الاقتصادي».

وفي حديث للوكالة، أوضح كرم علي، مدير مكتب تركيا وسوريا في جمعية قطر الخيرية، أن المؤسسة نفذت منذ بداية الحرب أكثر من 4800 مشروع، بتكلفة إجمالية قاربت 750 مليون ريال قطري، شملت قطاعات الصحة والمأوى والأمن الغذائي والتعليم.

وبين أن الجمعية اتبعت آليات متنوعة في التنفيذ، سواء بشكل مباشر أو عبر شركاء من تركيا وسوريا، التزاما بقرارات مجلس الأمن الخاصة بالعمليات الإنسانية العابرة للحدود، حيث جاء الشمال السوري في صدارة الاستهداف، واستعرض السيد علي أهم إنجازات جمعية قطر الخيرية في الشمال السوري المتمثلة بإنشاء «مدينة الأمل»، التي تؤوي 1400 أسرة، وتضم مدارس ومراكز صحية وروضة أطفال وسوقا تجاريا ومرافق خدمية متكاملة، فضلا عن بناء أكثر من 2000 منزل متفرق أو ضمن تجمعات سكنية.

كما أطلقت قطر الخيرية في ليلة السابع والعشرين من رمضان الماضي مشروعا لترميم 1500 منزل، بدأ العمل فعليا في 600 منها بسهل الغاب ومعرة النعمان، فيما يجري التحضير لاستكمال بقية المنازل في ريف حلب الشمالي، وأشار إلى أن قطر الخيرية تدير مستشفى باب الهوى وتنفذ مشاريع تمكين اقتصادي تستهدف الأسر الفقيرة وأمهات الأيتام، من خلال التدريب ودعم المشاريع الصغيرة.

وأضاف أن قطر الخيرية شرعت في تنفيذ مشاريع جديدة بالتنسيق مع وزارتي الصحة والتربية في سوريا، موضحا أن برامج الأمن الغذائي لا تزال تحظى بأولوية، عبر دعم سلسلة القيمة للقمح والثروة الحيوانية، فضلا عن كفالة وتشغيل 12 مركزا صحيا، وتزويد منظومة الإسعاف بـ18 سيارة إسعاف.

من جانبه، قال مازن عبد الله سلوم رئيس بعثة الهلال الأحمر القطري في سوريا وتركيا، في حديث لـ (قنا)، إن البعثة قدمت منذ عام 2012 استجابة شاملة للأزمة السورية في ثمانية قطاعات حيوية، استفاد منها أكثر من 13 مليون شخص، بإنفاق إجمالي تجاوز 160 مليون دولار أمريكي.

وأوضح أن الهلال الأحمر القطري كان أول منظمة إنسانية تدخل المساعدات الإغاثية إلى سوريا عبر الحدود بعد الزلزال المدمر، بالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، حيث تم توزيع هذه المساعدات في سوريا.

وأضاف أن الهلال الأحمر القطري سير قوافل طبية قدمت أكثر من 300 عملية جراحية نوعية، وشغل أربع عيادات متنقلة لخدمة النازحين، كما أنشأ 15 قرية سكنية في الشمال السوري تضم نحو 3500 شقة، استفاد منها أكثر من 60 ألف شخص، إلى جانب ترميم مئات المنازل المتضررة.

وأكد سلوم أن الهلال الأحمر القطري يوازن بين الإغاثة العاجلة والمشاريع المستدامة، حيث يشمل عمله تقديم الأدوية والمستلزمات الطبية، وإنشاء أقسام قسطرة قلبية ومراكز غسيل كلى، ودعم المستشفيات، إضافة إلى إنشاء الأفران وتأهيل محطات الري، بدعم من صندوق قطر للتنمية.

بدوره، قال محمد حازم بقلة رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، في حديث مماثل لـ«قنا»، إن التعاون مع الهلال الأحمر القطري شهد تطورا ملحوظا بعد الثامن من ديسمبر الماضي، حيث شمل دعم الفئات الفقيرة بالسلال الغذائية، وإجراء عمليات قلب جراحية للأطفال، وتنفيذ مشاريع موسمية مثل الأضاحي في عيد الأضحى المبارك، والدعم الرمضاني.

وأوضح أن الهلال الأحمر القطري كان حاضرا في الأزمات الطارئة بجنوب سوريا، حيث دعم مراكز الإيواء بالسلال الغذائية، لافتا إلى أن هناك مشاريع قيد الدراسة تتعلق بالبنية التحتية والمشاريع المستدامة، يجري الإعداد لها عبر اجتماعات مشتركة، تمهيدا لتوقيع اتفاقية تفاهم تشمل غالبية المحافظات السورية.

وفي السياق ذاته، أكدت هند قبوات وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل بسوريا، في حديث لوكالة الأنباء القطرية (قنا)، اعتزاز سوريا بعلاقتها مع دولة قطر، مشيدة بالدعم الإنساني والمعنوي والمادي الذي تقدمه للشعب السوري.

وأوضحت أن هناك تنسيقا كاملا بين الوزارة والمؤسسات القطرية لتحديد الأولويات والحاجات، مع تبادل الخبرات والتقارير بشكل مستمر، مشيرة أن برامج التعاون تشمل مجالات الحماية الاجتماعية، والتعليم، ودعم الشباب والمشاريع الصغيرة للخروج من مبدأ الإعانات نحو تمكين الأفراد اقتصاديا، فضلا عن مشاريع للتأهيل المهني ومدرسة مهنية، والتشاور حول تطوير قانون العمل وقانون الحماية.

# الحالة الوطنية الجامعة وتعزيز مبدأ الانتماء والهوية

**الثورة – منهل إبراهيم:**

تؤكد الحكومة السورية في خطابها الجامع على الحالة الوطنية التي تجمع ولا تفرق، وتوحد الناس على حب سوريا، وتعزز الانتماء لها، وعلى التفاني في العمل لرفعتها وسيادتها، انطلاقا من أن رفعتها هي رفعة لكل فرد في المجتمع السوري على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم.

وتدعو الحكومة في جميع المناسبات واللقاءات إلى ترسيخ فكرة المواطنة كركيزة أساسية لبناء الدولة، ورفع قيمة الحالة الوطنية، وجعلها ورقة عمل يتحمل من خلالها المواطن السوري أعباء كبيرة في المجتمع، ويعمل على بنائه.

ومن المؤكد أن دعوات التفرقة والتقسيم والانفصال، حالات شاذة عن المجتمع السوري، ولا تليق بأي فرد كوطني سوري أن يحمل هذه الصفة ويكون نشازاً، ومن الضروري والمنطقي أن يبتعد عن الدعوات المقيتة للتقسيم والفرقة، وله الحق بأن ينادي بحقوق المواطنة التي يتساوى فيها المواطنون جميعا دون تمييز، تحت سقف الدولة، ولا بد أن يكون حديثه وهتافاته ذات أهداف وطنية، ويعمل على إحياء الحالة الوطنية حتى لا تكون البلاد وليمة للفتن والأطماع الدولية.

ويعتبر الشعب السوري من أكثر الشعوب العربية في الغيرة الوطنية، وبحالته الوطنية الفريدة وبمعرفته الكاملة بموروثه التاريخي، يستطيع إسقاط جميع المفاهيم التقسيمية والانفصالية الطارئة، التي يراد لها من قبل أعداء سوريا أن تسود وتطفو اليوم على سطح المشهد السوري، من خلال استغلال الأحداث هنا وهناك، كما يحصل اليوم في أحداث السويداء.

لاشك أن الاحتلال الإسرائيلي يحاول سرقة الأرض وبث سموم الفرقة والتشرذم وإعادة إنتاج الفوضى الداخلية لتمرير مشاريعه الاحتلالية الكبرى التي صرح بها علنا رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ، الذي سرق كيانه جزءا كبيرا من موروث العرب، وفي فلسطين على وجه الخصوص نهب موروثها الثقافي والحضاري وعمل على تهويدها وتغيير أسماء الأماكن المقدسة حتى يجد له مكاناً على هذه الأرض، ويثبت للعالم أن هذه الأرض ملك أجداده منذ آلاف السنين، خاصة وأنه يمتلك وسائل إعلامية تعمل على تزوير الحقائق في كل مكان.

وبالرغم من نوايا الاحتلال التي باتت مكشوفة، تؤكد حليفتها أميركا على لسان المبعوث الأميركي إلى سوريا توماس موقف واشنطن الرافض لتطبيق «نموذج فيدرالي» في سوريا، وأن البلاد يجب أن تظل بجيش واحد وحكومة واحدة، وقال: «ستكون هناك سوريا واحدة»، مستبعداً إمكانية وجود مناطق «حكم ذاتي» انفصالية، ومشدداً على أن الولايات المتحدة لا تملي شروطها، ولكنها لن تدعم «نتيجة انفصالية».

وكانت الحكومة السورية قد أكدت، ترحيبها بأي مسار من شأنه تعزيز وحدة وسلامة أراضي البلاد، مجددة التمسك الثابت بمبدأ «سوريا واحدة، جيش واحد، حكومة واحدة»، ورفضها رفضاً قاطعاً أي شكل من أشكال التقسيم أو الفدرلة.

ويقول لسان حال معظم السوريين إن سوريا واحدة موحدة، غير قابلة للتقسيم، 14 عاماً من التضحيات والشهداء والمعاناة، ما كانت لا من أجل تقسيم ولا من أجل انفصال، وهذه معادلة سوريا الجديدة وهويتها، التي لا تقبل القسمة ولا الفوضى، بل تقبل الدولة الجامعة لكل السوريين.

سوريا الجديدة اليوم هي دولة ذات سيادة، وليست اعتباطية ومرتهنة للمشاريع والمحاور الخارجية كما كانت في زمن النظام المخلوع، ولعل الهوية البصرية الجديدة تعبر بشكل صريح عن سوريا التي لا تقبل التجزئة ولا التقسيم، سوريا الواحدة الموحدة، بتنوعها الثقافي والعرقي الذي يشكل عامل إغناء وإثراء، لا فرقة أو تنازع، وهذا ما أكد عليه السيد الرئيس أحمد الشرع.

إن واقع سوريا التي لا تقبل التجزئة ولا التقسيم، حقيقة تاريخية، ورسالة ضد أحلام الانفصال عند البعض، وقالت وزارة الإعلام عند إطلاق الهوية البصرية الجديدة إن الشعار الجديد يحمل 5 رسائل من بينها، الدولة الجديدة... دولة حديثة منبثقة من إرادة شعبها، بالإضافة إلى وحدة الأراضي السورية، وعقد وطني جديد يحدد العلاقة بين الدولة والشعب.

# أسماء الأسد.. من «وردة الصحراء» إلى نموذج للنهب والفساد

**الثورة:**

قال فضل عبد الغني، مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إن مسيرة أسماء الأسد منذ وصولها إلى منصب «السيدة الأولى» مثلت نموذجاً واضحاً في صناعة صورة زائفة وإقامة منظومة اقتصادية قائمة على النهب والابتزاز، ما جعلها تتحول إلى أحد أبرز أوجه الفساد في سوريا.

أوضح عبد الغني في مقال نشره موقع العربي الجديد بعنوان «عندما تراكمت ثروة أسماء الأسد بالفساد واستغلال النفوذ»، أن أسماء الأسد حاولت منذ البداية تقديم نفسها كوجه إصلاحي وإنساني، فاستعانت بشركات علاقات عامة مثل «Bell Pottinger» البريطانية، وحظيت بتغطية من مجلة «فوغ» وصفتها بـ«وردة الصحراء»، لكن مع اندلاع الثورة السورية عام 2011، تلاشت هذه الصورة بعدما اختارت الوقوف إلى جانب زوجها الإرهابي الفار بشار الأسد، رافضة عروضاً بخروج آمن إلى بريطانيا.

كشف التقرير أن مؤسسة «الأمانة السورية للتنمية» تحولت من صندوق صغير باسم «فردوس» عام 2001 إلى منصة ضخمة للهيمنة الاقتصادية بغطاء إنساني. ومن خلالها، راكمت أسماء الأسد ثروات طائلة عبر الاحتكارات، التبرعات القسرية، والاستيلاء على المساعدات الدولية.

أشار عبد الغني إلى أن شركات تابعة للأمانة مثل «دياري» نالت عقوداً بتمويل أممي، بينها عقد لإعادة تأهيل مراكز إيواء بقيمة 400 ألف دولار، ذهبت أرباحه مباشرة إلى خزائن أسماء. كما تحولت برامج القروض الصغيرة إلى أداة ربحية بفوائد مرتفعة، حيث فرضت فوائد 5٪ على قروض إعادة البناء في حلب القديمة.

استعرض التقرير كيف جرى ابتزاز رجال الأعمال عبر جهاز الأمن الوطني، حيث فُرضت عليهم «تبرعات» سنوية تراوحت بين 200 ألف ومليون دولار مقابل استمرار أنشطتهم. وبهذا جرى تشكيل شبكة تعمل بمنطق المافيا، ربطت الاقتصاد السوري مباشرة بالقصر.

أكد التقرير أن الكوارث تحولت إلى فرص للثراء، كما حدث بعد زلزال فبراير 2023 حين جرى تحويل المساعدات الدولية لمصلحة النظام. وفي حرائق الساحل، جُمعت ثلاثة ملايين دولار لكن التعويضات للمزارعين كانت هزيلة، مثل 24 ألف ليرة للبقرة و600 ليرة للكيلوغرام من الزيتون. حتى مساعدات ضحايا قصف الأكاديمية العسكرية في حمص لم تصل إليهم.

لفت عبد الغني إلى أن توزيع المساعدات ارتبط بالولاء السياسي، فالمناطق المؤيدة حصلت على الدعم، فيما حُرمت المعارضة وعائلات المعتقلين والمطلوبين. وحتى الموالون أنفسهم لم ينالوا المساعدات إلا عبر وساطات شخصية، بينما نال العسكريون وأسرهم الحصة الكبرى.

بحلول ديسمبر 2024، قدرت ثروة عائلة الأسد بـ120 مليار دولار بينها 200 طن من الذهب وعقارات فاخرة، ونُقلت مئات الملايين إلى روسيا، كما اعتمدت أسماء على شركات وهمية لحماية الأموال، ونجحت بالبقاء خارج العقوبات الأميركية حتى 2020. وعند وصولها موسكو، ظهرت أدلة تكشف حياة بذخ تناقض صورتها عن البساطة.

أوضح التقرير أن الأمانة سيطرت على المبادرات المدنية منذ 2007، وبحلول 2010 كانت تحتكر 80٪ من التمويل الدولي. كما فرضت شراكة إلزامية مع الهلال الأحمر لتوزيع المساعدات الأممية، ما سمح للنظام بالحصول على نحو ربع مليار دولار بين 2011 و2023.

خلص عبد الغني إلى أن أسماء الأسد جسدت أحد أبرز نماذج الفساد الإنساني المعاصر، إذ جمعت الثروة عبر نهب المساعدات وابتزاز المجتمع والقطاع الخاص، بينما غرق الشعب السوري في الفقر والجوع. ومع فرارها إلى روسيا، تبقى مسألة المحاسبة مفتوحة في ظل قصور الآليات الدولية عن مواجهة الأنظمة الكليبتوقراطية.

# نيويورك تايمز: جرائم نظام الأسد تغيّب مئات الأطفال في متاهة السجون ودور الأيتام

**الثورة – أسماء الفريح:**

أكد تحقيق مطول أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن جرائم نظام المخلوع بشار الأسد المروعة لم تقتصر على معارضيه، بل تحولت إلى سياسة قمع شاملة استهدفت كل شيء حي في سوريا بما فيهم الأطفال الذين غيبت أعداداً كبيرة منهم قسراً مستخدمة دور الأيتام كغطاء.

يقول التقرير الذي أورده موقع العربية الحدث: «لم يسلم المدنيون ولا الأطفال من صراعات الكبار، في أقبية المخابرات الجوية والسجون السرية، تعرض الصغار للتحقيق والتعذيب والاختفاء القسري» , مضيفاً أنه «وعلى مدى 13 عاماً، سُجن الآباء، وخُطف الأبناء، وحُولت براءة الطفولة إلى أداة قمعية.. وبعد سقوط الأسد، كشفت الحقائق أن حجم المأساة يفوق التصور، وأن عدد المعتقلين والمخفيين قسراً يتجاوز ما ارتكبه النازيون في الحرب العالمية الثانية».

يتحدث تقرير الصحيفة عن مأساة الطفلة السورية ليلى غيبس، البالغة من العمر ثماني سنوات، ويقول: «في إحدى ليالي آب 2015، جلست ليلى، على أريكة معدنية في غرفة استجواب باردة بمطار المزة العسكري بدمشق، تتدلى قدماها على الأرض، وبجوارها شقيقتها الصغرى ليان، في الرابعة من عمرها».

ويتابع: « طرح ضابط من المخابرات الجوية السورية على ليلى أسئلة مربكة عن زيارات عمها وصلاته العائلية، بدا وكأنه مصمم لدفعها نحو الاعتراف بما لم يحدث.. لم يكن في ذهن الطفلة سوى العودة سريعاً إلى زنزانتها المظلمة حيث أمها».

ويضيف: « كانت تلك اللحظة بداية رحلة مأساة اختُزلت فيها معاناة آلاف الأطفال السوريين الذين وجدوا أنفسهم في قلب أقبية النظام، بين التعذيب النفسي والحرمان من الهوية، وصولاً إلى الإخفاء القسري داخل مؤسسات رعاية مرتبطة بالدولة».

ويقول التقرير: «تجسد قصة ليلى وعائلتها مأساة متشابكة بدأت باعتقال العائلة على حاجز قرب دمشق حيث سُحب الأب مصعب معصوب العينين إلى زنزانة انفرادية، ووضعت الأم أمامة مع طفلتيها في قبو رطب تفوح منه رائحة العفن والجثث المتحللة، وهناك حاولت أمامة إلهاء ابنتيها بقصص عن الجبال السحرية وألعاب بذور الزيتون، بينما كان صدى صرخات الرجال تحت التعذيب يتردد كل ليلة في الممرات».

ويتابع التقرير «كتبت ليلى على باب الزنزانة كلمة "بابا" بقلم تلوين أصفر، في محاولة طفولية للتشبث بصورة الأب الغائب.. واجهت الحقيقة القاسية حين أخبرتها أمها أن الضباط سيأخذونها مع شقيقتها، وأنها ربما لن تراهما ثانية، موصية إياها بأن تكون أماً صغيرة لأختها، وألا تنسى اسمها وعائلتها مهما حدث»، مبينا أنه «بعد يومين، نُقلت الطفلتان من السجن إلى دار أيتام تابعة لمنظمة قرى الأطفال الدولية (Children's Villages SOS)، حيث بدأت فصول أخرى من طمس الهوية والانفصال عن الجذور».

وتكشف وثائق حصلت عليها «نيويورك تايمز» بعد سقوط النظام أن ما جرى مع ليلى وشقيقتها لم يكن حالة فردية، بل سياسة ممنهجة، وتشير الصحيفة إلى أنه» منذ عام 2013، اتخذت المخابرات الجوية قرارات سرية بنقل أطفال المعتقلين السياسيين إلى دور أيتام، وكُلفت وزارة الشؤون الاجتماعية أو المحافظون بتنفيذ التعليمات.. لم تكن هذه العملية عشوائية، بل حملت توقيعات وزراء ومسؤولين كبار، وتضمنت تعليمات صارمة بإخفاء هوية الأطفال، وعدم تمرير أي معلومات دون إذن مباشر من الأجهزة الأمنية.»

ويوضح التقرير أن الأرقام التي ظهرت بعد سقوط نظام الأسد صادمة فخلال ثلاثة عشر عاماً من الحرب، أخفت حكومة الأسد ووكلاؤها نحو مئة ألف شخص قسراً، بينهم آلاف الأطفال، مبيناً أن هذا الرقم يفوق ما ارتكبه النظام النازي في الحرب العالمية الثانية، حيث اختطف النازيون عشرات الآلاف من الأطفال في أوروبا الشرقية».

ويقول تقرير الصحيفة إنه «في حين تورط جيش السلفادور في ثمانينات القرن الماضي في خطف مئات الأطفال ووضعهم في دور أيتام تديرها منظمة قرى الأطفال الدولية، فإن الأسد ذهب أبعد بتحويل الإخفاء القسري للأطفال إلى جزء من بنيته الأمنية والسياسية، وجعل المؤسسات الإنسانية أدوات بيد الدولة «.

ويبين التقرير أن فرق التحقيق وجدت داخل مقار المخابرات الجوية، بعد انهيار النظام أدلة دامغة على وجود الأطفال: صنادل صغيرة ملقاة بين الأنقاض، سراويل طفولية، دمى مصنوعة من قصاصات قماش، وتقارير طبية توصي بإعطاء فاكهة لرضع يعانون من التهابات صدرية.. وكانت هذه الآثار شواهد على أن الأطفال عاشوا هناك فعلاً، قبل أن يُنقلوا إلى مصير مجهول.

وبحسب «نيويورك تايمز» فإنه في دار الأيتام التي استُقبلت فيها ليلى وشقيقتها، وُضعت الطفلتان مع عشرات غيرهما من أبناء المعتقلين أو المفقودين وعرفت ليلى أن اسمها يُكتب بطريقة مختلفة، وأن شقيقتها تُنادى باسم آخر, وتذكرت وصية أمها بالتمسك بهويتها، لكنها وجدت نفسها أمام بيئة تعمل على محو ماضيها وإعادة تشكيلها.. حيث طُلب من الأطفال رفع صور بشار الأسد وترديد النشيد الوطني، وصُوِّر بعضهم يهتفون بحياة النظام، بينما يعيشون حقيقة أنهم أبناء معتقلين ومفقودين.

تذكر «نيويورك تايمز» في تقريرها أن عائلة الغبيس أصبحت اليوم لاجئة في الولايات المتحدة، وتحاول لمّ شتات هويتها من جديد.. «تقول ليلى، التي بلغت الثامنة عشرة، إنها كانت قاب قوسين من أن تُحوَّل إلى أداة بيد النظام، ولولا وصية والدتها لربما نسيت اسمها بالفعل بينما تبدو شقيقتها ليان أكثر صمتاً وانطواءً، تحمل آثار الخوف الذي زرعته سنوات الاعتقال والاغتراب ويعيش والداها محاولات يومية للتأقلم مع حياة جديدة، ويحملان جرحاً لا يندمل وهو حقيقة أن طفولتي ابنتيهما سُرقتا في أقبية المزة، وأن أسماء مئات الأطفال السوريين ما زالت ضائعة في متاهة السجون ودور الأيتام».

يقول التقرير إن منظمة قرى الأطفال الدولية، وهي من أكبر المنظمات غير الحكومية في العالم وتعمل في 127 دولة، واجهت في سوريا أخطر الاتهامات في تاريخها ووفقا للوثائق والشهادات، فقد استلم موظفوها أطفالاً من ضباط المخابرات مباشرة، ورفضوا في بعض الحالات تسليمهم إلى ذويهم بعد الإفراج عنهم، بحجة الحاجة إلى إذن أمني، فيما أكدت شهادات بعض الأمهات اللواتي خرجن من السجون أنهن وجدن أبناءهن في دور الأيتام التابعة للمنظمة، لكنّ موظفيها أنكروا وجودهم أو رفضوا الاعتراف بعلاقتهم بهم، واكتشف بعض الأطفال أن أسماءهم تغيرت ببطء داخل هذه الدور، وأنهم باتوا يحملون هوية مختلفة، في عملية منظمة لطمس الذاكرة.

# فرص استثمارية واعدة على الكورنيش الجنوبي في اللاذقية

• الثورة – سعاد زاهر:

في إطار خطتها لتعزيز المقومات السياحية في محافظة اللاذقية وتطوير جودة الخدمات المقدمة على الشواطئ، أعلنت وزارة السياحة بالتعاون مع مجلس مدينة اللاذقية عن طرح ثلاثة مواقع متميزة على الكورنيش الجنوبي للاستثمار السياحي وفق صيغة الـ BOT لمدة عشر سنوات. ودعت الوزارة المستثمرين ورجال الأعمال الراغبين بالمشاركة إلى مراجعة مركز خدمات المستثمرين في الوزارة للحصول على دفاتر الشروط الخاصة، على أن ينتهي تقديم العروض المتكاملة في 31 آب 2025.

وتشمل المواقع الثلاثة مطاعم من سوية ثلاث نجوم مع تراسات مطلة مباشرة على البحر وبسعات مختلفة تتراوح بين 250 و500 كرسي، إضافة إلى خدمات مرافقة كالأكشاك والجلسات المكشوفة والمغطاة والمناطق الخضراء وألعاب الأطفال ومواقف للسيارات تتناسب مع حجم كل مشروع. وتتميز هذه المواقع بموقعها الحيوي المطل على البحر في حي تجميل الصليبة وقربها من المطاعم السياحية، ما يجعلها من الفرص الاستثمارية الجاذبة التي تسهم في إغناء المنتج السياحي للاذقية وتوفير خدمات لائقة للزوار.

وأكدت الوزارة أن المشاريع المطروحة، والعائدة بملكيتها لمجلس مدينة اللاذقية تأتي في سياق رؤية أشمل تهدف إلى تنويع الفعاليات السياحية ودعم التنمية المستدامة في المدينة، بما يعزز من مكانتها كواجهة بحرية جاذبة للسياحة الداخلية والخارجية.

# «ضاحية قدسيا» بين تحديات الواقع الخدمي وآمال الدعم الحكومي
# خدمات متردية في السكن الشبابي ومساحات جرداء

• الثورة – ماجدة إبراهيم:

في ظل ضغوط متزايدة على البنية التحتية وضيق الإمكانات المالية، يؤكد رئيس بلدية ضاحية قدسيا المهندس فائق الصواف أنّ ملف السكن الشبابي لا يزال أحد أبرز الهواجس الخدمية، ولاسيما بعد إعلان المؤسسة العامة للإسكان نيتها تسليم المساكن على حالتها الراهنة المتردية.

الصواف أوضح لـ «الثورة» أنّ شبكات الصرف الصحي في تلك المساكن تعاني من تصدعات واهتراء، فيما تبدو الطرقات والأطاريف في حالة إنشائية سيئة نتيجة ضعف التنفيذ السابق، مشيراً إلى أنّ وزارة الإسكان اعتبرت أنّ الإصلاحات ليست من أولوياتها في الوقت الراهن بحجة العجز المالي، الأمر الذي يعني تحميل الأعباء مباشرة على كاهل المواطنين.

## استثمارات لتعويض النقص

وفي مواجهة هذا الواقع، تعمل البلدية- وفق ما أكده م. الصواف- على استثمار الأملاك العامة والمساحات المتاحة لتأمين موارد إضافية، سواء بتحويلها إلى مسطحات خضراء أو باستغلالها في مشاريع مؤقتة قابلة للإنهاء في أي وقت، وضرب مثلاً بمنطقة السفح الشرقي مقابل سوق التلال التي جرى استثمارها بما يدر عائدات جيدة انعكست على تحسين الخدمات.

كما أشار إلى وجود مساحات احتياطية أخرى جرى تخصيصها عبر عقود قصيرة الأمد، تعود إيراداتها لدعم موازنة البلدية وإصلاح الآليات الخدمية كسيارات القمامة والإطفاء.

## المياه.. حلول محلية بجهود مشتركة

وفي ملف المياه، كشف م. الصواف أنّ البلدية أعادت، بالتعاون مع المجتمع المحلي، تأهيل ثلاث آبار ارتوازية كانت محفورة سابقاً، إذ جُهزت بمضخات وشبكات أنابيب وأعيد وضعها في الخدمة، المياه المستخرجة تُستخدم حالياً في سقاية الحدائق وتزويد الأبراج السكنية المرتفعة التي يصعب وصول مياه الشرب إليها، إضافة إلى تزويد بعض القطاعات مثل قطاع الفيصل عبر صهاريج مخصصة، ورغم أنّ المياه الجوفية في المنطقة تحتوي على نسبة كلسية، إلا أنها تبقى صالحة للشرب والري.

## الكهرباء والطاقة البديلة

أما على صعيد الكهرباء، فأكد م. الصواف أنّ الواقع الكهربائي سيشهد تحسناً ملحوظاً حالما تُلحَق الضاحية إدارياً بمدينة دمشق، وتُعامل معاملة أحياء العاصمة لا كمنطقة ريفية، مشيراً إلى أنّ أهالي الضاحية تقدموا بعريضة رسمية للمطالبة بضمّ منطقتهم إدارياً إلى المدينة.

في المقابل، تمكّنت البلدية من تشغيل 268 عمود إنارة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، فيما تُجري حالياً مباحثات مع شركات متخصصة في الطاقة البديلة لتأمين وحدات إنارة تعمل على الطاقة الشمسية، بما يخفف من أعباء الشبكة العامة ويوفر إنارة مستدامة للشوارع الرئيسية.

ولم يُخفِ رئيس البلدية قلقه إزاء مشكلة الكلاب الشاردة التي باتت تشكل خطراً على الأطفال والكبار، معتبراً أنّ طرق المعالجة التقليدية- كالتسميم أو القتل- إما غير مجدية أو قد تثير انتقادات منظمات حقوق الحيوان، الأمر الذي يضع البلدية أمام إشكالية معقدة تحتاج إلى حلول متوازنة تراعي الجانب الإنساني ومتطلبات السلامة العامة.

## دعوة لزيادة الدعم

وفي ختام حديثه، أعرب م. الصواف عن أمله في أن يحظى ملف الخدمات في ضاحية قدسيا بمزيد من الاهتمام الحكومي والدعم المالي، عبر زيادة حصة الضاحية من الموازنة العامة بما يتناسب مع توسعها العمراني وكثافتها السكانية، مؤكداً أنّ البلدية مستمرة في بذل أقصى جهودها رغم محدودية الإمكانات.

# «إدارة الموارد المائية في ظروف الجفاف بمحافظة اللاذقية»
# تحديث منظومة الضخ من نبع السن وتنفيذ محطات تصفية صغيرة

• الثورة – سهى درويش:

"إدارة الموارد المائية في ظروف الجفاف بمحافظة اللاذقية" عنوان ورشة العمل التي نظمّتها كليتا الهندسة المدنية والهندسة الزراعية بمشاركة مديرية الموارد المائية، مديرية الزراعة، مؤسسة المياه، نقابة المهندسين باللاذقية ونقابة المهندسين الزراعيين في قاعة المكتبة المركزية بالجامعة.

وتضمنت الورشة جلسات علمية ناقشت محاور التغيّر المناخي وأثره على الموارد المائية في الساحل السوري، وفرص تحسين إدارة موارد المياه في حوض نهر الكبير الشمالي، وواقع مياه الشرب واستثمارها في ظروف الجفاف، إضافة لبحث رفع كفاءة تخزين السدود، وحصاد المياه، ونظم الري، والاستثمار الأمثل للموارد المائية الجوفية لتفادي هدرها.

عميد كلية الهندسة المدنية في جامعة اللاذقية الدكتور بسام سلطان تحدث عن أهمية هذه الورشة التي تأتي لمواجهة تحديات الجفاف الناجمة عن التغيرات المناخية والتي حلّت بمحافظة اللاذقية وسببت نقصاً بالمياه، الأمر الذي فرض البحث عن حلول إسعافية تضمن لنا توفر المياه.

## الرافد المائي للمحافظة

مدير المياه في اللاذقية المهندس عبد الخالق دياب، أشار في ورقة عمله إلى أن نبع السن في اللاذقية يؤمن نحو 85 بالمئة من حاجة المحافظة للمياه بكمية تقدر بـ330 ألف متر مكعب يومياً في حالته الطبيعية والغزارة الوسطية للنبع 13 م3 /الثانية.

وبسبب انخفاض الهاطل المطري لهذا العام والجفاف، أصبحت كمية الضخ تتراوح بين 240 ألفاً إلى 270 ألف متر مكعب يومياً حيث انخفضت الغزارة الحالية بحدود 4 م3/ثا، والمؤشر في هبوط.

وبيّن المهندس دياب أن محطة تصفية اللاذقية تعتبر وارداً داعماً لتأمين استقرار مياه شرب المدينة، وتؤمن 185 ألف متر مكعب يومياً في الحالة الطبيعية عند التشغيل الأعظمي، ويتم الضخ بحدود 50 ألف متر مكعب يومياً للمحافظة على المخزون لفترة أطول نتيجة حالة الجفاف وانخفاض منسوب السد.

وأوضح أن مدينة اللاذقية من أفقر المدن بالمياه الجوفية، ويتم حفر آبار على ضفاف الأنهار لتتم الاستفادة من مردودها، والغزارة تتراوح بين 5م3/ سا إلى 50 م3/ سا.

مضيفاً: هناك عدد من مصادر الينابيع والآبار جفّت حالياً، وأخرى انخفضت غزارتها إلى النصف تقريباً، مثل آبار كفر دبيل وعين التينة وزاما.

## ترشيد استهلاك المياه

وعلى المستوى الفردي يجب صيانة التسريبات المنزلية والاستخدام الذكي للمياه والأجهزة الموّفرة، وتخصيص موظف يعنى بترشيد استهلاك المياه ومراقبتها في المؤسسات العامة، إضافة إلى ري المزروعات بطريقة التنقيط، ما يخفض من 30 إلى 60 بالمئة من الاستهلاك، وضرورة التوّجه نحو الزراعة الذكية من خلال اختيار محاصيل تتحمل الجفاف، والأهم القيام بحملات توعية مجتمعية، والإبلاغ عن أي تسريب في الشبكة، ومعالجة تسريبات الأبنية، ومنع التجاوز أو التعدي على الشبكة والإبلاغ عنه.

مدير المياه لفت إلى تجربة سنغافورة الناجحة باستدامة المياه عبر أربعة مصادر والمعروفة بالأربعة صنابير، وهي مياه الأمطار التي يتم تخزينها عبر 17 خزاناً، والمياه المستوردة من ماليزيا، وتحلية مياه البحر، وإعادة تدوير المياه. وهو ما أدى إلى مواجهة تحدي ندرة المياه وتحويلها إلى فرصة نجاح طويلة المدى، بدءاً من سبعينيات القرن الماضي.

قامت المؤسسة، وفق ما أشار إليه م. دياب، بتقييم الاحتياجات العامة للمحطات، ويتم حالياً التعاقد والتنسيق مع المنظمات لإعادة تأهيل حوالي 18 محطة، إضافة لصيانة 289 مجموعة ضخ و 1390 نقطة تسريب مياه، و 833 متراً طولياً استبدال لخطوط مهترئة، وتمت إزالة 5592 وصلة مخالفة وتعدٍّ على الشبكة.

عن رؤية المؤسسة المستقبلية، أوضح أنها تتجه نحو تحديث وتطوير منظومة الضخ من نبع السن باتجاه محافظة اللاذقية وتنفيذ محطات تصفية صغيرة، وتركيب عدادات ذكية، وتنظيم حفر الآبار لمنع الاستنزاف الجائر، والأهم دعم مشاريع حصاد المياه الأمطار وتخصيص نبع السن فقط لمحافظة اللاذقية، كونها فقيرة بالمياه الجوفية على عكس محافظة طرطوس الغنية بها، والبدء بالتخطيط لتحلية مياه البحر لحل أزمة المياه في البلد بشكل عام.

## محدودية الموارد المائية

مدير الموارد المائية في اللاذقية المهندس محمود قدّار، بيّن في تصريح لـ"الثورة، أن هذا الموسم الجاف أعاد النظر في دراسة إدارة الموارد المائية، وهذه الورشة تهدف إلى طرح جميع الأفكار المتعلقة بالموارد المائية من حيث الصعوبات والتحديات القائمة ونقاط الأمل.

وأضاف: تتبع للمديرية جميع المنشآت المائية القائمة، وهي نحو 14 سداً و8 سدات، والينابيع، وأهمها نبع السن، ولاحظنا أثر الجفاف على كفاءة هذه المنشآت، مشيراً إلى أن نقاط الأمل التي يتم البحث عنها هي في الاستفادة من الكمية المتاحة من المياه الجوفية غير المغطاة بالشكل الكامل، وبما يعني أن المياه السطحية في حوض الساحل تقريباً تغطي 70 بالمئة من المنشآت، أما المياه الجوفية فلا توجد فيها منشآت، ومن الضرورة الاستفادة من تحلية مياه البحر، وهذا عمل استراتيجي للسنوات المقبلة. أما المتاح فهو استخدام البيانات العلمية الدقيقة لإدارة الموارد المائية وبناء القرار الفني والإداري الجيّد لاستدامة الاستفادة.

رئيس قسم الهندسة المائية في كلية الهندسة المدنية بجامعة اللاذقية الدكتور عز الدين حسن، أكد في ورقة بحثه ضرورة إدارة الموارد المتوفرة في ظروف الجفاف والاستفادة من المياه الجوفية المهدورة بالبحر، ورفع كفاءة السدود التخزينية وتطوير منظومة الري بما يتناسب مع الظروف المناخية، وحصاد مياه السدود والبحث في المياه الجوفية المهدورة في البحر، والاستفادة من مياه السن وإقامة منشآت بحرية كبيرة تجمّع مياه السن المهدورة، ودعم مياه الشرب من محطة التصفية في عين البيضا.

الدكتور في كلية الهندسة المدنية بجامعة اللاذقية عباس عبد الرحمن أشار في ورقة بحثه إلى مقترح الاستفادة من الفائض من مياه السن، ورأى أنه بالاطلاع على البيانات المناخية لعدد كبير من السنوات، نستنتج وجود فائض كبير سنوياً بحدود 120 إلى 130 مليون متر مكعب، وفي أدنى حالاته 38 مليون متر مكعب، وهو رقم يكفي لاحتياجات الري كاملة ولشرب ربع سكان المدينة، وبالتالي الاستفادة من هذه المياه أمر ضروري.

وأوضح أن أحد المقترحات هو صنع بحيرة اصطناعية في البحر، من خلال بناء جدار حجز مياه مثل سد الكبير الشمالي ولكن في البحر، حيث يتم فصل المياه العذبة الخارجة من مياه السن بتقنيات خاصة عن مياه البحر، وهذه التجربة قليلة في العالم ومستخدمة فقط في سنغافورة وكوريا الجنوبية، وهما تجربتان ناجحتان وأحدثتا قفزة نوعية في المدينة المقامة فيها وأبعادهما مختلفة، واحدة 34/ كم2، وأخرى أقل من كيلو متر واحد لطول الجدار.نائب عميد كلية الهندسة المدنية الدكتور مجد هيفا تحدث في محور بحثه عن التغيّر المناخي وأثره على الموارد المائية في الساحل السوري، وتناول كميات الأمطار والهطل المطري وضرورة الاستفادة من تتبعها للتنبؤ بالتدفقات المحتمل حدوثها لاتخاذ التدابير الآمنة، والمساعدة في التصميم الأمثل والاقتصادي للمنشآت المائية، إضافة لدراسة تأثير حرائق الغابات على المناخ والمياه. مشيراً إلى أثر المشاريع المائية في التنمية، إضافة لطرق الوقاية من التبخر وتعديل تصميم السدود لتقليل المساحة، ورصد معدلات التبخر.

المهندس هادي ديوب من قسم الحراج والبيئة في كلية الهندسة الزراعية، تحدث في ورقة بحثه عن تحسين إدارة موارد المياه في حوض نهر الكبير الشمالي في ظل التغيرات المناخية الحالية باستخدام النمذجة الهيدروجية لمواجهة نقص المياه، وتحديداً مع ارتفاع درجات الحرارة وزيادة معدلات التبخر وتغيرات أنماط الهطل.

## 65 بالمئة فاقد مائي باللاذقية

المهندسة رنا صقر- طالبة دكتوراه في قسم الحراج والبيئة في كلية الهندسة الزراعية بجامعة اللاذقية، تحدثت عن أضرار الجفاف التي تؤدي إلى تراجع إنتاجية الزراعات المطرية وتراجع إنتاجية النظم البيئية الطبيعية ونقص توفر الموارد المائية، وتدني إنتاج الطاقة الكهرومائية ونقص توفر الماء لتزويد المحطات، إضافة لتزايد خطر الحرائق في الغابات وموت الأشجار الحراجية وتدهور البيئات المائية وتزايد الحاجة للري واستنزاف المياه الجوفية وانتشار الحشرات والأمراض.

الثورة
خبر إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy

العـدد 17910
الثلاثاء 25 صفر 1447 هـ
19 آب 2025 م

5

# تكاتف الأهالي والحكومة.. الخدمات العامة تستعيد أنفاسها بعد التحرير

**• الثورة – هنادة سمير:**

تعاني محافظتا دمشق وريف دمشق منذ سنوات من ضغوط متكررة على البنى التحتية والخدمات الأساسية، نتيجة سنوات الحرب خاصة فيما يتعلق بالمياه والكهرباء والنظافة، مع محدودية قدرة الدولة على تلبية كل الاحتياجات بسرعة، من هنا ظهر نموذج الشراكة العملية بين المجتمع الأهلي والجهات الحكومية لتجاوز الاختناقات، مؤسّسات عامة تقدم الدعم الفني واللوجستي، إلى جانب مبادرات أهلية تتكفل بجزء من التمويل والعمل التطوعي.

هذه الصيغة المختلطة لم تعد استثناءً بل تتكرّس كأداة واقعية لتعجيل حلول المياه والكهرباء والنظافة والصيانة المدرسية، مع بقاء الحاجة لتخطيط مؤسسي يضمن الاستدامة والعدالة.

## نموذج حيّ

في المزة القديمة، تكاتفت لجنة الحيّ مع مؤسسة مياه عين الفيجة، ومؤسسة الصرف الصحي ومحافظة دمشق، وهندسة المرور لإنجاز ربط خط مياه بقطر 100مم على الخط الرئيسي 300 مم، لتغذية الشبكة داخل الحي وتحسين ضغط الضخ، وقدمت المؤسسة العامة للمياه الأنابيب والوصلات مجاناً، فيما تحمل متبرعون محليون كلفة الحفر والردم والمواد الملحقة. مما سمح بإنجاز سريع نسبياً، وخفض كلفة انتظار مشروع مركزي كبير.

يقول أبو سامر، أحد سكان المزة القديمة: كنا ننتظر أياما طويلة حتى يمتلئ خزان المنزل الذي لا يكفي احتياجاتنا ليوم واحد، والآن أصبح بمقدورنا أن نحصل على كمية تكفي لسد حاجتنا من المياه لعدة أيام من دون الحاجة الى شرائها عبر الصهاريج المكلفة.

ليست المزة هي النموذج الوحيد، فهناك أمثلة مشابهة في مناطق أخرى، إذ تكررت التجربة في داريا عندما ساهمت مبادرات أهلية في تمويل شراء صهاريج مياه بشكل جماعي لتجاوز فترات الانقطاع، بالتوازي مع جهود مؤسسة المياه لصيانة الخطوط.

وفي منطقة الضمير بريف دمشق قامت لجان محلية بجمع تبرعات لحفر آبار جديدة وتشغيل مضخات على الطاقة الشمسية، فيما تولت الجهات الرسمية مهمة الإشراف والترخيص.

وكذلك في منطقة حفير الفوقا في القلمون قام الأهالي بإنشاء صندوق أهلي لشراء غاطسات وصيانة الشبكة، في الوقت الذي وفرت فيه مؤسسة المياه الدعم الفني.

وفي جرمانا، وعين ترما ساعدت لجان الأحياء فرق شركة الكهرباء في إزالة العوائق وتأمين مواقع جديدة للمحولات، ما سرع تنفيذ مشاريع زيادة الاستطاعة.

## ثقافة المسؤولية المشتركة

ترى الخبيرة الاجتماعية والتنموية سوسن السهلي أن هذه التجارب تعكس تحولاً في وعي المجتمع، ولم يقف الأهالي مكتوفي الايدي أمام ما خلفته الحرب من فجوة في الخدمات بل بادروا الى التشارك مع الدولة من أجل تغيير واقعهم، وإثبات أن الحلول ممكنة، فعندما يشارك المواطن في تمويل وصيانة خدمة عامة، فهو يشعر بملكية جماعية لها، ويصبح أكثر حرصاً على استدامتها، وهي ثقافة جديدة تقوم على المسؤولية المشتركة.

وتؤكد أن العمل التطوعي لا يقل أهمية عن التمويل المباشر، ففرق الأحياء التي تتولى حصر الأعطال ومتابعة الصيانة وحملات النظافة، تعزز كفاءة الخدمات وتخلق شعورا بالملكية الجماعية مشيرة الى اهمية دور الشباب والطلاب في هذه المبادرات، إذ إن إشراك المدارس والجامعات يربط الأجيال القادمة بالمسؤولية المشتركة ويعلمهم أن الخدمة العامة واجب جماعي لا يقتصر على الدولة وحدها.

وتشير الخبيرة السهلي إلى أن تجربة المزة القديمة

والحالات الأخرى في دمشق وريفها تؤكد أن الشراكة بين المجتمع الأهلي والدولة قادرة على تحويل التحديات اليومية إلى فرص للتغيير، وأن الجمع بين العمل التطوعي والتبرعات والخبرة الحكومية يمكن أن يؤدي إلى تطوير مستدام يعيد الثقة للمواطن بالدولة ويخلق نموذجاً عملياً يُحتذى به لبناء مجتمع أكثر مسؤولية وتعاوناً فنجاح هذه الشراكات هو رسالة بأن تحسين حياة الناس ليس مهمة جهة واحدة، بل مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر الجميع لتحقيق أثر حقيقي ومستدام.

لا يقتصر العمل التشاركي على التمويل فحسب بل يشمل العمل التطوعي أيضاً، وفي هذا السياق تقول أم يزن، وهي معلمة من ريف دمشق: شاركنا مع طلاب المدرسة في حملة نظافة نظمتها البلدية حيث عبر الاطفال عن سعادتهم وشعورهم أن ما يفعلونه له أثر مباشر على الحي الذي يعيشون فيه.

# الخريجون الأوائل من الجامعات للتعيين المباشر في المدارس

**• الثورة – لينا شلهوب:**

لطالما كان التعليم في سوريا مدار نقاش واسع في الأوساط الرسمية والشعبية، بوصفه الركيزة الأساسية لبناء الأجيال ومواجهة التحديات التي فرضتها السنوات الماضية، وفي ظل أزمات متراكمة، من نقص الكوادر التعليمية إلى تراجع جودة المخرجات، يبرز قرار وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كخطوة نوعية قد تعيد للتعليم ألقه المفقود.

القرار المتمثّل بإصدار التعليمات التنفيذية للقانون رقم /35/ لعام 2024، والذي يقضي باستقطاب الخريجين الأوائل من الجامعات السورية للتعيين المباشر في المدارس، ليس مجرد إجراء إداري، بل مشروع إصلاحي يسطر ملامح جديدة لمستقبل العملية التربوية.

## يرسم مساراً جديداً

وزارة التربية والتعليم، أكدت أن الهدف من القرار هو رفع سوية التعليم، وتعزيز ثقافة التميز الأكاديمي، عبر استقطاب النُخبة من الطلبة الأوائل، إذ تضمن البيان مجموعة من التعليمات التنفيذية التي ستسمح بتعيين هؤلاء الخريجين في اختصاصات محددة، مع إمكانية التوسع وفق الحاجة، بما يسهم في سد النقص الحاصل في المدارس، خاصة في المناطق الأشد حاجة.

كما شددت التعليمات على أن هذه الخطوة ستحدث نقلة نوعية في العملية التعليمية، وتعزز دور المعلم كركيزة أساسية في التنمية الوطنية اعتباراً من بداية العام الدراسي القادم، مؤكدة أن تحسين وضع المعلم سيبقى على رأس أولويات الوزارة عبر إجراءات تشريعية وتنظيمية إضافية.

منذ سنوات، واجهت المنظومة التعليمية تحديات متفاقمة، تمثّلت بنقص حاد في المعلمين، وتفاوت كبير في جودة التعليم بين المناطق، إضافة إلى ضعف الحافز لدى الكوادر، وغياب الصلة بين التفوق الجامعي وفرص العمل، هذه التحديات دفعت بالكثير من الخريجين المتفوقين إلى البحث عن فرص خارج البلاد، أو القبول بوظائف بعيدة عن اختصاصاتهم.

وبحسب خبراء، فإن القرار الجديد يأتي كرد عملي على هذه التحديات، إذ يربط بين التفوق الأكاديمي والحصول على فرصة عمل مضمونة، ما يعيد الثقة بالعملية التعليمية ويحفّز الطلبة على الجد والاجتهاد.

مصدر مسؤول في وزارة التربية والتعليم أوضح أن الغاية ليست مجرد ملء الشواغر، بل تحسين نوعية الكادر التعليمي، مضيفاً: نحن لا نبحث عن العدد فقط، بل عن الكفاءة، و وجود خريجين أوائل في المدارس سيغيّر من مستوى التعليم ويعزز ثقة الأهالي بالمؤسسات التربوية.

من جانبها، أكدت وزارة التعليم العالي أن القرار يعكس وعياً بأهمية استثمار الطاقات الشابة داخل الوطن، وقال أحد مسؤوليها: الخريجون الأوائل هم النخبة التي لا يجوز خسارتها، كما أنه بفضل هذا القرار، لن يكون التفوّق مجرد شهادة، بل فرصة عملية لخدمة المجتمع.

يرى خبراء تربويون أن القرار سيعيد الاعتبار لقيمة التميز الأكاديمي، لكنه يحتاج إلى إجراءات مرافقة، الأستاذة ثناء أبو فخر، خبير في السياسات التربوية،

قالت: الطلاب المتفوقون يملكون أساساً علمياً قوياً، لكن دخول الصفوف يحتاج إلى تدريب عملي وتأهيل بيداغوجي حتى يتمكنوا من نقل المعرفة بفعالية.

## التفوق أصبح له معنى

ردود فعل الخريجين جاءت إيجابية وطموحة، إذ اعتبروا القرار بمثابة تكريم لجهودهم، تقول دعاء شلهوب خريجة أوائل كلية التربية: أخيراً أشعر أن سنوات التعب والدراسة لم تذهب سدى، الآن أصبح التفوق مفتاحاً لمستقبل مضمون.

أما محمود البيطار من كلية العلوم، فيرى أن القرار سيشجع الشباب على البقاء في الوطن، لافتاً إلى أن كثيرين من الشبان كانوا يفكرون بالهجرة بعد التخرج، لكن بعد صدور هذا القرار، أتوقع عزوفهم عن الهجرة، كونه سيمنحنا أملاً في بناء حياتنا هنا.

أولياء الأمور بدورهم وجدوا في القرار فرصة لتحسين مستقبل أبنائهم، إذ تقول إحدى الأمهات: ما نريده ببساطة هو أن يعلّم أولادنا معلمون أكفاء يعرفون قيمة العلم، وإذا تحقق ذلك، سنكون قد خطونا خطوة كبيرة للأمام، ويعود الأمل أن بناء سوريا ليس مستحيلاً، انطلاقاً من بنائها تربوياً وتعليمياً.

## الفرق واضح

قبل القرار، كان النقص في الكوادر واضحاً، خصوصاً في الأرياف، ما أجبر المدارس على الاستعانة بمعلمين غير مختصين، أو تكليف الموجودين بساعات إضافية مرهقة، أما الآن، فمن المتوقع أن تسد المدارس بخريجين أوائل مؤهلين علمياً، بما يضمن التوزيع العادل بين المحافظات، كما أن جودة التعليم التي تراجعت سابقاً نتيجة غياب الكفاءات، ستشهد تحسناً ملموساً مع دخول معلمين أكفاء قادرين على رفع مستوى الطلاب، إضافة إلى ذلك، فإن المعلم الذي تراجعت مكانته اجتماعياً واقتصادياً سيستعيد دوره بوصفه أساس العملية التنموية، خاصة مع الوعود بتحسين أوضاعه المعيشية.

أما الخريجون الأوائل الذين كانوا في السابق بلا فرص واضحة، أو مضطرين للهجرة، فقد أصبح التفوّق بالنسبة لهم جواز سفر إلى وظيفة مضمونة في قطاع التربية.

من خلال إجراء مقارنة بعد قراءة الفوارق، يتضح أن القرار سيؤدي- إذا طُبق بجدية ورافقته برامج داعمة- إلى تحسين نوعي في البنية التعليمية من حيث الكفاءة البشرية، والعدالة في توزيع الكوادر، كما سيعيد التوازن بين طموحات الخريجين واحتياجات المجتمع، مما يخلق حالة من الثقة المتبادلة بين المؤسسات التعليمية والطلاب وأولياء الأمور.

يرى عدد من المختصين التربويين ومنهم أماني فهد، أن اتخاذ مثل هذا القرار من شأنه أن يسد النقص في الكوادر التدريسية بسرعة، ويعمل على تحسين جودة التعليم، وزيادة التحصيل العلمي للطلاب، كذلك يسهم بتوفير فرص عمل مباشرة للخريجين الأوائل، مع تحقيق قدر من العدالة في توزيع المعلمين بين المحافظات.

لا يقتصر القرار على نتائجه المباشرة، كما يقول الأستاذ سامر العبد، بل يشكل نهضة تعليمية، ويتوقع أن يحمل آثاراً بعيدة المدى، منها: تعزيز مكانة التعليم كقيمة اجتماعية واقتصادية، وخلق حافز مستمر للتفوق الأكاديمي بين طلاب الجامعات، إضافة إلى ربط الجامعات بسوق العمل عبر مسار واضح ومحدد، فضلاً عن بناء جيل من المعلمين الشباب الذين يجمعون بين العلم والتجديد.

## تحديات تلوح في الأفق

رغم التفاؤل الكبير، إلا أن التطبيق العملي قد يواجه جملة من العقبات، كما يشير الأستاذ معن بركات، التي من أبرزها: ضرورة تأهيل الخريجين الجدد عبر برامج تدريبية عملية قبل دخول الصفوف، مع الحاجة إلى حوافز مادية ومعنوية كافية لضمان استقرارهم في العمل، كذلك أهمية الرقابة على آلية التوزيع العادل للكوادر بين المناطق، وأيضاً تطوير البنية التحتية للمدارس بما يتناسب مع الكفاءات المستقدمة.

يبدو واضحاً أن القرار يمثل بداية لمسار طويل في عملية إصلاح التعليم. فإذا ما ترافق مع خطط استراتيجية شاملة تشمل تطوير المناهج، وتحسين بيئة العمل المدرسية، وزيادة الاستثمار في البنية التحتية، فإن أثره سيكون عميقاً ومستداماً.

إنّ قرار استقطاب الخريجين الأوائل من الجامعات السورية للتعيين المباشر في وزارة التربية ليس مجرد إجراء إداري، بل هو تحول نوعي يرسم ملامح مرحلة جديدة عنوانها الاستثمار في الكفاءات العلمية، وإعادة الاعتبار لمكانة المعلم كركيزة أساسية في عملية التنمية الوطنية.

استقطاب الخريجين الأوائل إلى المدارس خطوة تحمل في طياتها رسالة واضحة، أن مستقبل سوريا يبدأ من الصف الدراسي، وأن المعلم سيبقى سيد العملية التربوية وصانع الأجيال، لذا فالقرار وحده لن يكون كافياً ما لم يرافقه دعم تشريعي وتنظيمي ومجتمعي، لكنه بالتأكيد يشكّل البداية الصحيحة لإعادة الاعتبار للتعليم والمعلم معاً.

# تأهيل ثلاث مدارس في ريف دير الزور

**• الثورة – ل. ش:**

أنجزت مديرية التربية في محافظة دير الزور- دائرة الأبنية المدرسية- أعمال إعادة تأهيل وصيانة ثلاث مدارس في الريف الشرقي للمحافظة بالتعاون مع منظمة اليونيسف في إطار الجهود المستمرة لتحسين واقع التعليم في المناطق المتضررة، وضمن خطة دعم البنية التحتية التعليمية وتأمين بيئة دراسية آمنة ومحفزة للطلاب.

وشملت أعمال التأهيل العديد من المؤسسات التعليمية منها: مدرسة الجلاء الحجازية الأولى في بلدة صبيخان، ومدرسة غريبة المحدثة الثانية في مجمع العشارة، ومدرسة الطيبة الثانية في مجمع الميادين.

وقد تركزت أعمال الصيانة على إعادة تأهيل القاعات الدراسية والمرافق الصحية، إلى جانب تجديد التمديدات الكهربائية والصحية، بما يضمن تحسين جودة البيئة المدرسية من الناحية الفنية والخدمية، كما شملت الأعمال تركيب أبواب ونوافذ جديدة تتوافق مع معايير السلامة والراحة، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية للمدارس بما يعزز من قدرتها على استيعاب عدد أكبر من الطلاب بشكل مريح.

وفي خطوة مهمة نحو الاستدامة البيئية وتوفير الطاقة، تم تزويد المدارس بمنظومات طاقة شمسية متطورة، ما يضمن توفر الطاقة الكهربائية بشكل دائم ومستقر، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة في هذا الجانب.

ومن ضمن التجهيزات الحديثة التي تم تزويد المدارس بها: مقاعد دراسية جديدة تتناسب مع أعمار التلاميذ، ألواح "وايت بورد" حديثة تساهم في تحسين أساليب التعليم والتفاعل الصفي، تجهيز شامل للغرف الصفية بما يتماشى مع متطلبات التعليم الحديث.

وتتيح هذه الأعمال للمدارس الثلاث استقبال نحو 1500 تلميذ وتلميذة في 44 غرفة صفية، ضمن بيئة تعليمية متكاملة تهدف إلى توفير مقومات التعليم السليم وتخفيف الأعباء عن الطلاب والكادر التعليمي على حد سواء.

يُذكر أن هذا المشروع يأتي ضمن سلسلة من المشاريع التي تنفذها مديرية التربية بدير الزور بالتعاون مع المنظمات الدولية، وفي مقدمتها اليونيسف، التي تواصل دعم قطاع التعليم في المناطق التي عانت من أضرار كبيرة نتيجة الظروف الأمنية السابقة.

وتشكل هذه الجهود خطوة أساسية في سبيل إعادة بناء قطاع التعليم في دير الزور، وتحقيق عودة آمنة وكريمة للتلاميذ إلى مقاعد الدراسة، بما يضمن لهم مستقبلاً أفضل، ويعيد الأمل إلى المجتمع المحلي بأسره.

# إلى متى سيظل المواطن أسير دوامة الأسعار؟!

## أهالٍ لـ «الثورة»: لم نعد نفكر باللحوم والفواكه!

**• الثورة – ميساء السليمان:**

باتت الأسواق منذ أشهرتشهد موجات متتالية من ارتفاع أسعارالمواد الغذائية والسلع الأساسية، الأمرالذي جعل تأمين الاحتياجات اليومية تحدياً حقيقياً أمام معظم الأسر، ورغم الإجراءات الحكومية لضبط الأسواق وتشديد الرقابة على المخالفات، إلا أن حالة الغلاء ما زالت تضغط على معيشة المواطن بشكل مباشر.

### شهادات من الواقع

المواطنـون الذيـن تحدثـت إليهـم «الثـورة» عبّـروا عـن اسـتيائهم مـن صعوبـة تأميـن احتياجاتهـم اليوميـة..

أحمـد السـالم، موظـف حكومـي، يقـول: راتبـي لا يكفـي أكثـر مـن أسـبوع، وكل يـوم نلاحـظ أن الأسـعارارتفعت مـن جديـد، حتـى الخضـار التـي كانـت في متنـاول الجميـع أصبحـت تُحسـب مـن الكماليـات.

أمـا رنـا المصـري، ربـة منـزل مـن دمشـق، توضـح أن أسـرتها اضطـرت لتغييـر عاداتهـا الغذائيـة: لـم نعـد نفكـر بشـراء اللحـوم أو الفواكـه، نعتمـد على البرغـل والخبـز وبعـض الخضـار، الأولويـة اليـوم لتأميـن مـا يسـد الجـوع فقـط.

### تراجع «المؤونة»

وتظهـر ملامـح الأزمـة بشـكل أوضـح في غيـاب عـادة المونـة التـي كانـت ركيـزة أساسـية في كل بيـت سـوري مـع قـدوم فصـل الشـتاء.. بـراءة محمـد، وهـي ربـة منـزل مـن ريـف دمشـق، تقـول: كنـا نحـرص كل عـام على تخزيـن الزيتـون والمكـدوس والمربيـات، لكـن أسـعار الزيـت والفليفلـة والجـوز باتـت مرتفعـة جـداً بالـكاد نؤمـن احتياجـات الطبـخ اليوميـة..

هـذا التراجـع في تحضيـر المونـة يعكـس حجـم الضغـوط الاقتصاديـة على الأسـر، ويمثـل فقدانـاً لواحـدة مـن العـادات الاجتماعيـة التـي ارتبطـت بالذاكـرة السـورية لعقـود.

وترتبـط موجـة الغـلاء بعـدة عوامـل متشـابكة، فبعـض التجـار يعزونهـا إلـى ارتفـاع تكاليـف النقـل وأسـعار المحروقـات وتذبـذب سـعر الصـرف، وهـو مـا ينعكـس بشـكل مباشـر على أسـعار السـلع.

كمـا سـاهمت موجـة الحرالأخيـرة في تفاقـم الوضـع، إذ تسـببت في تراجـع كبيـر في واردات الخضـار والفواكـه إلـى سـوق الهـال في العاصمـة دمشـق بنسـبة تقـدَّر بنحـو 25 بالمئـة، ووفقـاً لمصادر في السـوق، فـإن ارتفـاع درجـات الحـرارة خـلال الأيـام الماضيـة أثّـر على عمليـات القطـاف في المحافظـات المنتجـة، إذ واجـه المزارعـون صعوبـات في العمـل تحـت أشـعة الشـمس، مـا أدى إلـى انخفـاض الكميـات المطروحـة وارتفـاع الأسـعار بنسـبة تقـارب 10 بالمئـة، ومع ذلـك، يرجـح أن تعـود الأسـعار إلـى الاسـتقرار مـع اعتـدال الطقـس وتحسـن حجـم المعـروض.

في المقابـل، يشـير مواطنـون إلـى أن الأسـواق بحاجـة إلـى رقابـة أكبـر لضبـط حـالات الاحتـكار ومنـع التلاعـب بالأسـعار، وهـو مـا يضاعـف مـن آثـار الظـروف الطبيعيـة والاقتصاديـة معـاً.

### انعكاسات اجتماعية

ولـم تقتصـر تداعيـات الأزمـة على المائـدة السـورية فحسـب، بـل امتـدت إلـى العـادات الاجتماعيـة، كثيـر مـن الأسـر قلّصـت مـن الولائـم واللقـاءات العائليـة بسـبب غـلاء مسـتلزمات الضيافـة، كمـا أصبـح مـن الصعـب على العديـد مـن العائـلات تحمـل تكاليـف المناسـبات الكبيـرة.

ورغـم ذلـك، يحـاول السـوريون التأقلـم مـع الواقـع مـن خـلال البحـث عـن بدائـل أقـل تكلفـة، مثـل الاعتمـاد على وجبـات بسـيطة، أو مشـاركة بعـض العائـلات في شـراء المـواد بالجملـة لتقليـل النفقـات، وتبقـى المطالـب الأساسـية للمواطـن واضحـة: تثبيـت الأسـعار، تعزيـز الرقابـة على الأسـواق، وتأميـن حـد أدنـى مـن القـدرة الشـرائية يضمـن الاسـتقرار المعيشـي.

بيـن التحديـات والتطلعـات.. يبقـى أمـل السـوريين معقـوداً على خطـوات عمليـة تضمـن اسـتقرار الأسـواق وتعيـد بعضـاً مـن التـوازن إلـى حياتهـم اليوميـة.

**تصوير:فرحان الفاضل**

## أصناف من الخضار باتت من الكماليات

**الثورة – سمر حمامة:**

تشـهد أسـواق دمشـق في الآونـة الأخيـرة موجـة جديـدة مـن الغـلاء طالت الخضـار والفواكه، ما أثار اسـتياء واسـعاً لـدى المواطنيـن الذين باتـوا يجـدون أنفسـهم أمـام معادلـة صعبة، إمـا تقليص ما يوضـع على موائدهم اليومية، أو تجاوز قدرتهم الشـرائية في ظـل دخول محدودة لا تـكاد تغطـي الأساسـيات. في جولـة ميدانية على سـوق النور الشـعبي في منطقـة التضامن، بدا المشـهد جلياً، أكوام من الخضـار والفواكه معروضـة على البسـطات، ألـوان جذّابـة للعيـن، لكـن الأسـعار المكتوبـة على اللوحـات الصغيـرة المثبتـة فوقهـا كانـت كفيلة بصـدّ الكثيـر من المتسـوقين، وبيـن مـن يكتفـي بالسـؤال عـن السـعر ويمضـي، ومن يحاول المسـاومة لتخفيـض بضع مئـات، ومن يشـتري بالكيلو إلا أنّـه يغادر بنصفـه أو ربعـه، يتضـح حجم الأزمـة التي يعيشـها المواطن السـوري العادي.

### الغلاء هو القاسم المشترك

خـلال الجولـة، سُـجِّلت أسـعار متباينـة بيـن صنـف وآخـر، إلا أنّ الجامـع بينها جميعـاً هو الارتفـاع الملحوظ بالمقارنة خلال الشـهر السـابق. فقـد وصـل سـعر الليمـون الحامـض إلـى 20 ألـف ليـرة للكيلوغـرام، فيمـا ارتفـع سـعر ورق العنـب الفرنسـي إلـى 30 ألفـاً، أمـا الفليفلـة الحمراء فبِيعـت بخمسـة آلاف، والعنـب بـ 12 ألفـاً، بينمـا حُـدِّد سـعر البطيخ عنـد 2000 ليـرة للكيلوغرام الواحـد. ولم يكن حـال الخضـار الورقية أفضل، إذ بلـغ سـعر الملوخيـة 15 ألفـاً، والبصـل 3000 والبطاطـا المالحـة 4000، في حين سـجّل الخيـار ارتفاعاً كبيراً ليصـل إلى 10 آلاف، والتيـن 15 ألفاً، بينمـا تـراوح سـعر التفـاح بيـن 12 ألفـاً للنـوع الأول و7500 للنـوع الثانـي، أمـا الـدراق فسُـعِّر بــ 10 آلاف. وفي صنـف البقوليات الطازجـة، وصلت الفاصولياء إلـى 25 ألفـاً للنـوع الأول و12 ألفـاً للنـوع الثانـي، بينمـا بيعـت ربطـة البقدونـس بــ 1500 ليـرة، والنعنـع والبقلـة بألـف ليـرة للربطـة الواحـدة. أمـا الخـس فتـراوح سـعره بيـن 2000 و3000 ليـرة، في حين سـجلت الباميـة 10 آلاف.

### بين الاستياء والعجز

المواطنون الذين التقيناهم عبّروا لـ«الثورة» عن ضيقهم من هذا الغلاء الذي يرونه «غير منطقي» و«فوق طاقتهم».

أحـد المتسـوقين- أبـو أحمـد، قـال بحسـرة: «كنـا نعتبـر الخضـار أسـاس المائـدة اليوميـة، اليـوم أصبحـت بعـض الأصنـاف مثـل الملوخيـة والفاصولياء مـن الكماليـات التـي لا نسـتطيع شـراءها إلا نادراً.»سـيدة خمسـينية، فضلت عدم ذكر اسـمها، كانت تشـتري بضع حبـات من الخيار علّقـت قائلـة: «أصبحنـا نشـتري بالحبـة لا بالكيلـو، كنا في الماضي نملأ سـلة الفواكـه للأطفال، الآن نكتفـي بثلاث حبات تفـاح أو بضع حبات دراق. «الشـاب وسـيم. ك، مـن سـكان المنطقـة، أوضـح أن دخله الشـهري لا يكفي سـوى لتأميـن الحاجات الأساسـية من خبز وأرز وزيـت، مضيفاً: «الخضـار والفواكـه صـارت رفاهيـة، الراتـب ينتهـي في أول أسـبوع، وبعدها نعيش على الحـد الأدنى.»

### الباعة يبررون

مـن جانـب آخـر، بعـض الباعـة في السـوق حاولـوا تبرير الأسـعار المرتفعـة بارتفاع تكاليـف النقـل والمحروقات، إلـى جانب قلـة المعروض في بعـض الأصنـاف الموسـمية، أحـد الباعـة، طلـب عـدم ذكـر اسـمه، قال: «نحن لسـنا السـبب، نحـن نشـتري الغالي من سـوق الهـال ونبيعه بسـعر يغطـي التكاليـف، إذا انخفض سـعر الجملـة، حتماً سـينخفض عندنا.

«لكـن المواطنيـن لا يبـدون مقتنعيـن بهـذه التبريرات، معتبريـن أنّ المشـكلة الحقيقية تكمن في غيـاب الرقابة وضعف القدرة الشـرائية مقارنـة بالتصاعد اليومي للأسـعار.

ارتفـاع أسـعار الخضـار والفواكـه لا يقتصـر على الجانب الاسـتهلاكي فقـط، بل يترك آثـاراً صحية واجتماعيـة واضحة. فحرمـان العائلات من تنـاول هـذه الأصنـاف بشـكل متـوازن قـد يؤدي إلى مشـاكل غذائيـة ونقـص في الفيتامينـات الأساسـية، خاصة لـدى الأطفال. كمـا أنّ الضغط النفسـي الناتـج عـن عدم القـدرة على تلبية أبسـط متطلبات الأسـرة يفاقم الشـعور بالإحبـاط والعجز.

ويـرى بعـض المتابعيـن للشـأن الاقتصـادي أنّ الأزمـة الحاليـة تعكـس خلـلاً أعمـق في البنيـة الاقتصاديـة، إذ لا تتناسـب الأجور مـع تكاليف المعيشـة. فبينمـا يـراوح متوسـط دخـل الفـرد عند مسـتويات منخفضة، تتضاعف أسـعار السـلع بشـكل غير مسـبوق.

في المحصلـة، تبقـى مشـاهد الأسـواق الشـعبية في دمشـق صـورة مصغـرة عـن معاناة يعيشـها المواطن السـوري يومياً.. أكـوام الخضار والفواكـه مكدّسـة على البسـطات، لكـن أيدي المتسـوقين لا تمتد إليها إلا على اسـتحياء، وبين من يشـتري بالقليل، ومن يكتفـي بالنظر، ومن يغـادر خالـي الوفاض، يتجلى المشـهد الاقتصادي القاسـي.

ويبقـى السـؤال الملـحّ: إلـى متى سـيظل المواطن أسـير دوامة الأسـعار، وهل هناك مـن حلول فعلية توقـف هذا النزيـف المتصاعد وتعيد للخضـار والفواكـه مكانتها كغذاء يومي أساسـي لا رفاهيـة صعبة المنال؟

**تصوير – فرحان الفاضل**

# «القطعة بليرة.. وما معنا الليرة» من قلب أسواق دمشق
# تنزيـــلات علـــى الـــورق ووجـــعٌ فـــي الجيـــوب

**• الثورة – علا محمد:**

لم يكن مشهد الأسواق الدمشقية هذا العام شبيهاً بما سبقه، ففي جولة لصحيفة الثورة على محال الألبسة والأحذية وسط العاصمة، بدا واضحاً أن لافتات «تنزيلات» و«أسعار مخفّضة» تنتشر بكثرة، لكن خلف هذه الصورة تقف حكاية أكثر تعقيداً، فالتجار يتحدثون عن انخفاض طفيف بالأسعار، بينما المواطنون ما زالوا يشتكون من ضعف القدرة الشرائية.

### انخفاض أسعار..

ولكن»الثـورة» التقـت عـدداً مـن أصحـاب محـال الألبسـة والأحذيـة، الذيـن أكـدوا أن الأسـعار انخفضـت بشـكل ملحـوظ مقارنـة بالعـام الماضـي.

يقـول ماهـر الحسـن، صاحـب محـل ألبسـة نسـائية: «العـام الماضـي كانـت الأسـعار مشـتعلة بشـكل لا يُحتمـل، أمـا هـذا العـام فهـي أقـل بشـكل واضح، والسـبب يعـود لتخفيـف بعـض العقوبات وانعكاسـها الإيجابـي على حركـة الاسـتيراد والشـحن، إلـى جانـب انخفـاض نسـبي في سـعر الـدولار وتخفيـف إجـراءات الجمـارك التـي كانـت ترهـق التجار»أمـا فـادي العلـي، صاحـب محـل أحذيـة، فيعتبـر أن الانخفـاض «بسـيط.. لكنّـه ملموس».ومـن المتوقـع أن يكـون أكبـر مـع قـدوم فصـل الشـتاء.

في حيـن يـرى جهـاد المصـري، بائـع في محـل ألبسـة، أن المفارقـة تكمـن في أن الأسـعار أفضـل مـن قبـل، لكـن حركـة الشـراء أقـل بكثيـر مـن العـام الماضـي ووصفهـا بالـ» السـيئة» وعلى حـدّ قولـه: «النـاس لا تملـك السـيولة الكافيـة وتكتفـي بشـراء الضـروري فقـط»

الرغبـة موجـودة والقـدرة غائبـة الآراء بيـن المواطنيـن لـم تختلـف كثيـراً عـن همـوم التجـار، إذ أكـدت رانيـا محمـود، موظفـة في القطـاع العـام، أن الزيـادة الأخيـرة على الرواتـب لـم تُحـدث فارقـاً حقيقيـاً، وتقـول: «نتجـول في السـوق ونـرى العـروض، لكننـا لا نشـتري إلا مـا نحتاجـه فعـلاً».

أمـا سـحر عبـد الله، موظفـة في القطـاع الخـاص، فتشـير إلـى أن وضعهـم «أفضـل قليـلاً مـن موظفـي القطـاع العـام، لكنهـا توضـح أن مجـال الرفاهيـة مفقـود تمامـاً رغـم الانخفـاض.

وتضيـف أم لـؤي، ربـة منـزل: «التسـوق صـار مجـرد مشـاهدة، نشـتري لأولادنـا فقـط، أمـا الرفاهيـة فغابـت».

فيمـا لخّصـت طالبـة جامعيـة المشـهد بعبـارة سـاخرة: «القطعـة بليـرة.. ومـا معنـا الليـرة!»، في إشـارة إلـى أن أي انخفـاض في الأسـعار لا قيمـة لـه إذا بقيـت الجيـوب فارغـة.

### المستقبل.. تحديات وفرص

وفي قـراءة أوسـع للوضـع الاقتصـادي في الأسـواق السـورية، أكـد الخبيرالاقتصـادي ورئيـس مجلـس النهضـة السـوري، عامـر ديـب، أن الانخفـاض الطفيـف في الأسـعار يعـود بشـكل رئيسـي إلـى فتـح الاسـتيراد ووجـود أصنـاف جديـدة للمسـتهلك تنافـس المنتـج المحلـي، الـذي كان المواطـن يعانـي منـه 14 سـنة بسـبب الاحتـكار وسـوء جـودة المنتجـات.

وأوضـح أن المنتـج المحلـي لـم يكـن في السـابق يغطـي حاجيـات السـوق، وكان يتحكـم بالإنتـاج ورفـع الأسـعار لتحقيـق المزيـد مـن الأربـاح، وهـذه الحقيقـة لا ينكرهـا أحـد، مؤكـداً أن جميـع المواطنيـن السـوريين يعلمـون أن الصناعـي المحلـي لـم يكـن يومـاً سـنداً لهـم.

وأضـاف ديـب: «فكيـف سـيكون المواطـن السـوري سـنداً لصناعتـه التـي نهبتـه وقدمـت لـه بضاعـة بجـودة سـيئة طـوال 14 سـنة؟.

ليكـون التوجـه الأكبـر نحـو البالـة التـي كانـت جودتهـا أفضـل وأسـعارها أقـل بنسـبة 40 بالمئـة».

وأكـد الخبيـر أن السـوق اليـوم بحاجـة لأفـكار جديـدة لتغييـر فكرالصناعـي المحلـي، لأن الأسـواق تغيّـرت ولـم تعـد كمـا كانـت في السـابق، أمـا فيمـا يخـص العوامـل الجمركيـة، فبيـن ديـب أنهـا تسـاهم في إمكانيـة انخفـاض أكبـر للأسـعار، لكـن تراجـع القـوة الشـرائية وحركـة العـرض والطلـب خلـق توازنـاً سـعرياً، لذلـك فـإن انخفـاض الأسـعار الحالـي لا يتناسـب مـع انخفـاض سـعرالصرف.

وأوضـح أن هنـاك دولاً متراجعـة اقتصاديـاً لكنّهـا تتمتـع بأسـعار منخفضـة، مشـيراً إلـى أن ذلـك لا يعنـي قـوة اقتصاديـة حقيقيـة، بـل يعكـس وجـود قـوة شـرائية وتـوازن بيـن العـرض والطلـب، مضيفـاً: إن حركـة الأسـواق ترتبـط بالعـرض والطلـب والقـوة الشـرائية، وإن انخفـاض النشـاط التجـاري يعـود إلـى تراجـع بيئـة الأعمـال وعـدم وجـود اسـتقرار اقتصـادي، رغـم جهـود الدولـة في تشـجيع وتحفيـز الاسـتثمارات في سـوريا.

وحـذر ديـب مـن أن غيـاب دور حمايـة المسـتهلك وتـرك السـوق للمضاربـة والاسـتغلال مـن قبـل التجـار والباعـة أمـر سـلبي، مؤكـداً أنـه لا دولـة في العالـم تتـرك الأسـواق بـلا ضوابـط واضحـة لمراقبـة الأسـعار وضبـط حركـة السـلع.

أوضـح الخبيـرأن التجـار كانـوا يعيشـون في السـابق :»زمـن النظـام البائـد» بشـكل أفضـل، إذ كانـت عمليـات اسـتيراد البضائـع محـدودة ومحكومـة، مـا سـمح لهـم بعمـل صفقـات خفيـة لزيـادة أرباحهـم، وكان التهريـب ناشـطاً بشـكل كبيـر، بينمـا اليـوم، ومـع انفتـاح الأسـواق، تراجـع التهريـب بنسـبة 80 إلـى 90 بالمئـة، وأصبـح كلّ شـيء متوفـراً للمسـتهلك، مـا أتـاح تنوعـاً أكبـر في السـوق.

وأضـاف ديـب: «توقعـات انخفـاض الأسـعار في فصـل الشـتاء تعـود إلـى انخفـاض الطلـب الموسـمي، مـا يـؤدي إلـى انخفـاض العـرض، وليـس لأن الأسـواق قويـة اقتصاديـاً، خاصـة مـع غيـاب الحركـة السـياحية التـي تعـوّض تراجـع القـوة الشـرائية المحليـة».

### حماية المستهلك ودور الدولة

وأكـد الخبيـر ضـرورة تدخـل الدولـة لحمايـة المسـتهلك وتنظيـم حركـة الأسـواق، مشـيراً إلـى عـدة إجـراءات داعمـة، منهـا تقديـم قـروض اسـتهلاكية بشـروط ميسـرة، أو دعـم بعـض السـلع لموظفي القطـاع العـام بشـكل خـاص، وشـدد على أهميـة تعـاون المواطـن مـع الدولـة بالإبـلاغ عـن أي حالـة خلـل بالأسـعار، لأن المواطـن اليـوم يتعـرض للاسـتغلال ليـس في الأسـواق فقـط، بـل بالقطـع الصناعيـة والتجاريـة والفنـادق، وغيرهـا.

وعـن الانخفـاض الحالـي للأسـعار، قـال ديـب: إنـه لا يمكـن اعتبـاره كافيـاً، إذ يبلـغ حاليـاً 6 -7 بالمئـة فقـط، مؤكـداً أنـه يجـب أن يكـون بيـن 12 و14 بالمئـة ليحقـق أثـراً حقيقيـاً على القـدرة الشـرائية.

ونـوه في ختـام حديثـه بتأثيـر بعـض القـرارات الصـادرة مؤخـراً، حيـن قـال: «قـرار وزارة الاقتصـاد بالسـماح باسـتيراد الألبسـة والأحذيـة كان قـراراً صائبـاً جـداً، لكـن قـرار منـع اسـتيراد بعـض الخضـار والفواكـه قبلـه بيومين كان غيـر جيـد، لأن تـوازن السـوق يتطلـب ضبطـاً للعـرض بمـا يتناسـب مـع الإنتـاج المحلـي».

وأشـار إلـى أن تراجـع الإنتـاج الزراعـي والثـروة المائيـة والحراجيـة وحرائـق الغابـات أدى إلـى ارتفـاع الأسـعار بسـبب نقـص الحصـة السـوقية، مـا يسـتدعي اسـتمرار فتـح الاسـتيراد لحيـن إعـادة تأهيـل الأراضـي الزراعيـة.

### خلاصة المشهد

تبـدو الأسـواق اليـوم وكأنهـا تعيـش معادلـة صعبـة، ويبقـى السـوق الدمشـقي شـاهداً على أن الاسـتقرار الاقتصـادي لا يُقـاس فقـط بالأرقـام، بـل بمـدى قـدرة المواطـن على الشـراء.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17910
الثلاثاء 25 صفر 1447 هـ
19 آب 2025 م



# ارتفاع كبير ومفاجئ للأسعار في أسواق طرطوس.. والرقابة غائبة!

**• الثورة – رفاه نيوف:**

بين ليلة وضحاها ومن دون مقدمات، قفزت أسعار الخضار والفواكه في محافظة طرطوس بشكل جنوني، ما شكل صدمة كبيرة لدى المستهلكين، وخاصة الموظفين الذين لم يفرحوا بعد بزيادة الرواتب، لتأتي صدمة الأسعار.

## تباين كبير

وفي جولة ميدانية لمراسلة «الثورة» على أسواق مدينتي طرطوس وبانياس، وقبل الدخول في لائحة الأسعار، ما لفت انتباهنا التفاوت الكبير بالأسعار، وخاصة الفواكه ما بين الأسواق الرئيسة في المدن ومحال المفرق في الأحياء.

فمثلاً سجل كيلو العنب الزيني في أسواق الخضار ما بين 7000 –8500 ليرة، بينما وصل في المحال التجارية إلى 15 ألف ليرة.

وبالنسبة للخضراوات، فقد وصل سعر كيلو الخيار إلى 11 ألف ليرة، بعد استقراره لمدة طويلة على 2500 ليرة، وارتفع سعر كيلو البندورة من 3 آلاف ليرة إلى ما بين 7 – 8 آلاف ليرة.

وتجاوز سعر كيلو الفاصولياء الخضراء عتبة 28 ألف ليرة، ويباع في بعض محال سوق العريض بطرطوس بـ 34 ألف ليرة، والباميا ما بين 18 – 25 ألف ليرة.

ولم تبقَ البقوليات بمنأى عن الارتفاع، إذ سجل سعر الكيلو منها بأنواعها المختلفة زيادة ما بين 500 –1000 ليرة على الكيلو الواحد، وكذلك شهدت أسعار البيض ارتفاعاً في أسواق طرطوس، إذ وصل سعر صحن البيض الأحمر إلى 34 ألف ليرة، والأبيض إلى 33500 ليرة، وكل هذه الأسعار وسط غياب كامل للرقابة التموينية.

فيما تشهد أسعار اللحوم الحمراء استقراراً منذ أشهر وحتى اليوم، فسعر كيلو لحم العجل ما بين 100 –120 ألف ليرة، ولحم الضأن 130 ألفاً.

بائعون لا يعرفون السبب

ولدى سؤال عدد من بائعي الخضار والفواكه عن أسباب هذا الارتفاع والتباين بين بائع وآخر، أتانا الجواب واحد، إنهم لا يعلمون ما هو السبب، ربما لعبة تجار، وربما أسباب أخرى.

وعن تباين الأسعار أكدوا أن كل بائع يضع الربح الذي يراه مناسباً له، من دون التفكير بالمستهلك، فبعضهم يرضى بربح قليل، وآخرون لا يرضون إلا بربح كبير جداً على حساب المواطن.

رئيس لجنة تجار سوق الهال نزيه منصور، بين أن أسباب ارتفاع أسعار الخضار والفواكه لحظية ومؤقتة، وذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة والجفاف وقلة المياه، وبالتالي عدم إمكانية سقاية المزروعات من الآبار الجوفية، لينخفض إنتاج المحاصيل الأرضية، ويرتفع سعرها بشكل كبير، فالعرض قليل والطلب كبير.

وأشار إلى استقرار أسعار المحاصيل التي لا تحتاج إلى سقاية بشكل دائم (تفاح، بصل)، فالبصل السلموني 3000 ليرة، والتفاح بين 4000–7000 ليرة، بالمقابل ارتفعت أسعار المنتجات التي تسوق من محافظتي درعا والسويداء ومنها (البطاطا، البندورة، والتفاح) بسبب الوضع الأمني في السويداء.

وعزا منصور ارتفاع أسعار الجبس والبطيخ إلى ارتفاع درجات حرارة الجو وتأثيرها سلباً على المحصول، وردّ ارتفاع أسعار البطاطا لقلة العرض، إذ تم تخزين معظم الإنتاج في البرادات، وهناك سلع غير ضرورية كالذرة، انخفضت أسعارها بشكل كبير، أما المحاصيل الساحلية، فهي منتجات محمية، وإنتاجها يبدأ في الأول من تشرين الثاني من كل عام.

## اتحاد الفلاحين يتابع بقلق

وفي السياق ذاته، أكد رئيس اتحاد فلاحي طرطوس المهندس رائد مصطفى أن الاتحاد يتابع بقلق بالغ التقلب الكبير في أسعار الخضار والفواكه في أسواق المحافظة، وهو ارتفاع ينعكس سلباً على الفلاح من جهة، وعلى المستهلك من جهة أخرى.

ولفت إلى أن الفلاحين في طرطوس يواجهون تحديات كبيرة، تتعلق بارتفاع تكاليف الإنتاج (الأسمدة، المحروقات، النقل، العمالة)، إضافةً إلى الظروف المناخية القاسية التي أثّرت على حجم الإنتاج وجودته، هذه العوامل مجتمعة أدت إلى تقليص المعروض وزيادة الأسعار.

وأكد مصطفى ضرورة دعم الفلاحين بمستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة، وتأمين المحروقات والمواد الأساسية بشكل منتظم، تخفيف تكاليف النقل والتوزيع، وتسهيل وصول المنتج من الحقل إلى المستهلك مباشرةً بعيداً عن الحلقات الوسيطة التي ترفع السعر.

وأضاف: نعمل على تفعيل الجمعية الفلاحية لتسويق الخضار والفواكه من خلال شراء المحاصيل من الفلاحين مباشرة وطرحها في الأسواق بأسعار عادلة ومتوازنة.

وأيضاً التنسيق بين مدير مكتب العلاقات العامة لاتحاد فلاحي طرطوس والجهات التالية (الزراعة، التجارة الداخلية، الوحدات الإدارية) لمعالجة أسباب التقلب في الأسعار بشكل جذري، بما يحمي المستهلك ويضمن استمرار الفلاح في عمله.

وأشار مصطفى إلى أن اتحاد فلاحي طرطوس يقف إلى جانب فلاحي المحافظة بكل الإمكانات، ويؤكد أن دعم المنتج المحلي هو الطريق الأساس لتحقيق الأمن الغذائي وتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين.

## دعم الفلاح

بدوره، أكد رئيس الرابطة الفلاحية المهندس عمار الشيخة، أن الفلاح اليوم يقف أمام تحديات كبيرة تتطلب دعماً مباشراً من الدولة، وخاصة في مجال تأمين مستلزمات الإنتاج وتخفيف الأعباء عن عملية التسويق، لافتاً إلى أن أي تراجع في دعم الفلاح سينعكس مباشرة على الأمن الغذائي للمحافظة خاصة ولسوريا عامة.

# لهيب الأسعار يحرم السوريين مؤونة الشتاء.. والفواكه رفاهية

**• الثورة – لينا إسماعيل:**

بعد انخفاض نسبي في أسعار المواد الغذائية، الذي شهدته الأسواق خلال الأشهر الماضية، تواجه الأسرة السورية مجدداً، تحدياً مريراً في التخلي عن أبسط مستلزمات موائدها، وهي تشهد تقشفاً جائراً بحكم لهيب أسعار الفواكه والخضار والمواد الغذائية عموماً، وهو متصاعد بشكل شبه يومي، تارة بحجة ارتفاع الدولار الذي لم يتم الاعتراف به سبباً لانخفاض الأسعار بشكل حقيقي، عندما انخفضت قيمة صرفه مقابل الليرة السورية، لكنه في حال ارتفاع قيمة صرفه يصبح سبباً دامغاً لارتفاع الأسعار، وتارة بحجة أكثر إقناعاً مفادها موجة الحر الشديد الذي شهدته المنطقة خلال الأسبوع الماضي، وظاهرة الجفاف عموماً التي ألقت بظلالها على الموسم الزراعي.

وتلك الأسباب خلاصة إجابات عدد من الباعة الذين التقيناهم في سوق باب سريجة بوسط دمشق، ومن خلال الجولة الميدانية التي قامت بها «الثورة» لاستطلاع واقع الأسعار وحركة الشراء خاصة في هذه الفترة التي اعتاد السوريون فيها على إعداد مؤونة الشتاء القادم. فقد بلغ سعر كيلو الفليفلة الحمراء من 4 – 5 آلاف ليرة سورية بالكيس، كما بلغ سعر كيلو الباذنجان 2500 ليرة، وكيلو البندورة 5500 ليرة، والفاصولياء الخضراء 12 ألفاً، والملوخية 15000 ليرة، والبامية 15000 ليرة، وورق العنب من 30–40 ألفاً، البصل يباع الكيلو بنحو 5000 ليرة والخيار وصل إلى 10000 ليرة. أما الفواكه فحدّث ولا حرج، فقد بلغ سعر كيلو الموز بحسب مصدره الإكوادوري 13 ألفاً، والهندي 10 آلاف للكيلو، والصومالي 17 ألفاً، وكذلك العنب تتراوح الأسعار ما بين 7000 و20000، والتين 13000، والتفاح سعر الكيلو 15000، والبرتقال 15000 أما سعر الفستق الحلبي في موسمه حالياً، فقد بلغ 100 ألف ليرة سورية.

أما بالنسبة للبنة فهي تتراوح ما بين 13000 ليرة لكيلو على البسطات ولدى الباعة الجوالة، و40000 ليرة في المحال، وكذلك بالنسبة للأجبان ما بين 25000 ليرة و45000. وخلال مجمل اللقاءات التي أجريناها مع المواطنين المتسوقين أجمعوا على أن هذه الأسعار الكاوية تفوق قدرة المواطن ذي الدخل المحدود بمراحل، ففي مثل هذه الأوقات اعتاد السوريون على تحضير مؤونة الشتاء من دبس الفليفلة، والمكدوس، ودبس البندورة، والمربيات، والمخللات، لكنهم في السنوات الأخيرة قننوا احتياجاتهم وغدت هذه المسميات من الرفاهية للأسف، ولفت العديد منهم إلى أن تفاوت الأسعار ظاهرة ملفتة فكل يبيع على هواه من دون وازع أو رداع، ما يتطلب إيجاد حلول جذرية تتمثل في ضبط للأسعار وإلزام البائعين بإعلانها للمستهلك عبر بطاقات ظاهرة على المواد، والبيع وفق فواتير نظامية، وخاصة أصحاب المحال، وضرورة وجود مراقبة تموينية بشكل دوري للتحقق من الأسعار والجودة وخاصة المواد الغذائية التي تحتمل الغش كالأجبان والألبان ودبس البندورة والزيوت والزعتر وغيرها. وفي الوقت الذي ناشد فيه المستهلكون الحكومة تخفيض أسعار المواد الغذائية والرقابة على الأسواق، عبر الباعة عن إحباطهم من خمود حركة البيع والشراء نتيجة عدم توفر السيولة خاصة في النصف الثاني من الشهر. بالمحصلة رغم تزايد المواطنين الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي ورغم بلوغ القلوب الحناجر لدى السواد الأعظم إلا أنهم محكومون بالأمل من منطلق الانتماء للوطن بأن معالجة هذا الواقع لا تتطلب إلا تفعيل دور الرقابة التموينية وحماية المستهلك وتطبيق المحاسبة للحد من الاحتكار للسلع والمواد الغذائية والبيع المزاجي الذي يلعب فيه التجار الكبار دور البطولة السلبية ولمصلحتهم أولاً وأخيراً.

# أرقام مبشرة في حصاد ما أنجزته «الزراعة» منذ بداية 2025

**• الثورة – لينا إسماعيل:**

أعلنت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي حصاد ما أنجزته في مجمل القطاعات الزراعية منذ بداية عام 2025 مدعماً بالأرقام، وذلك تعزيزاً للصمود الزراعي في مواجهة مجمل التحديات، وفي مقدمتها الجفاف الذي أثر على القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

وأوضح المكتب الإعلامي في وزارة الزراعة لـ"الثورة" أنه تم تصدير 874 رأساً من ذكور الأغنام والماعز الجبلي إلى الأسواق الخارجية، كخطوة أولية في مجال دعم التصدير والانتعاش الاقتصادي.

وفي القطاع البيطري عملت الوزارة على توزيع أكثر من (1200000) جرعة لقاح مجاني ضد الأمراض الحيوانية، كما نفذت 3350000 تلقيحة وقائية في مجمل المحافظات، و122000 معالجة بيطرية سريرية، وتوزيع 82500 قشة تلقيح صناعي، وتزويد المراكز بنحو 205300 ليتر من السائل الآزوتي.

## أكثر من 13 مليون بيضة مائدة

أما في قطاع الدواجن فقد تم إنتاج 13 مليون بيضة مائدة، و236000 صوص بياض، و336000 بيضة تفريخ فروج، و984000 بيضة تفريخ بياض، وتزويد المفاقس بالبيض المخصب.

وفيما يتعلق بالثروة السمكية تم العمل على تأهيل وتفعيل ثلاث مفرخات للأسماك (قلعة المضيق- مصب السن- وعين الزرقا)، ويتم فيها التفريخ الطبيعي والصناعي للأسماك (الكرب والمشط والسلور) كما تم العمل على تفعيل مزارع الأقفاص البحرية، لدعم السوق المحلية.

أما قطاع الخيول العربية الأصيلة فقط تم وشم 190 رأس خيل في محافظات دمشق، وحماة، ودير الزور، وتدقيق 443 عينة جينية.

وبهدف توفير الدعم المباشر للعاملين في مجال الثروة الحيوانية و تأهيل فرع أعلاف محافظة إدلب وعدد من المراكز في المحافظات لتأمين كميات وافية من الأعلاف, إذ تم توفير 50 ألف طن من الشعير، و11600 طن من النخالة، و11 ألف طن من الكسبة.

وفي هذا السياق أوضح مدير المؤسسة العامة للأعلاف المهندس حسين الشهاب لـ "الثورة" أن المؤسسة تعمل على توفير المواد العلفية في السوق بشكل دائم ومستمر وبأسعار مناسبة ونوعية جيدة ومرغوبة بما يلبي متطلبات الثروة الحيوانية، وذلك رغم الواقع الصعب الذي أثر على المحاصيل العلفية هذا العام نتيجة الجفاف الشديد الذي أدى إلى انخفاض الإنتاج ما دفع المؤسسة لاستيراد بعض المواد العلفية مثل النخالة.

وأشار إلى تأهيل 3 معامل كانت خارج الخدمة و وضعها في مجال الإنتاج وهي تقوم حالياً بضخ الأعلاف الجاهزة والمكبسلة في الأسواق.

بالمحصلة أكدت التصريحات أن وزارة الزراعة تعمل اليوم على تنفيذ إجراءات أولية في مواجهة مجمل التحديات القائمة، من أجل حصاد مستدام غداً.

# الاتفاقية السورية - السعودية خطوة استراتيجية لإعادة تنشيط الاقتصاد الوطني

**• الثورة - وفاء فرج:**

تأتي الاتفاقية الموقعة بين وزيري الاقتصاد والصناعة السوري والاستثمار السعودي، نقلة نوعية في مسار العلاقات الاقتصادية بين سوريا والمملكة العربية السعودية، ويفتح آفاقاً واسعة لتعاون استثماري مثمر يحقق المنفعة المتبادلة، ويعزز الروابط الأخوية بين الشعبين، وبالتالي السؤال كيف يقيم قطاع الأعمال منعكسات هذه الاتفاقية على قطاع الأعمال؟.

## نقطة تحوّل إيجابية

يرى عضو غرفة تجارة دمشق لؤي الأشقر، أن توقيع اتفاقية الاستثمار السورية السعودية، تُعد خطوة استراتيجية في مسار إعادة تنشيط الاقتصاد الوطني، وتعزيز بيئة الاستثمار في سوريا بعد سنوات من التحديات الاقتصادية العميقة.

وأوضح إن هذه الاتفاقية تمثل نقطة تحوّل حقيقية، لما لها من آثار إيجابية متوقعة على مختلف المستويات، من أبرزها، تعزيز الثقة الإقليمية والدولية، بالبيئة الاستثمارية السورية، وفتح الباب أمام مزيد من التعاون الاقتصادي مع الدول العربية.

إضافة إلى استقطاب رؤوس أموال عربية للاستثمار في قطاعات حيوية تشمل الصناعة والطاقة والزراعة والإعمار، وخلق فرص عمل جديدة وتحفيز السوق المحلية، بما ينعكس مباشرة على معيشة المواطنين وديناميكية القطاع الخاص، على حد قول الأشقر.

وبين أن الاتفاقية هي دعم الاستقرار النقدي والمالي من خلال تدفق الاستثمارات وتحسين موازين التمويل الخارجي، وإعادة إدماج سوريا تدريجياً في محيطها الاقتصادي العربي، بما يعزز العلاقات السياسية والاقتصادية على أسس من المنفعة المشتركة، مشيراً إلى ضرورة مواكبة الاتفاقيات بإجراءات تنفيذية داخلية، تشمل تحديث التشريعات، وتوفير بيئة استثمارية آمنة وشفافة، تضمن حقوق المستثمرين وتحفّز الشراكات طويلة الأمد.

## بداية انطلاق مرحلة جديدة

بدوره عضو غرفة تجارة دمشق عدنان الحافي، أكد أن السعودية ليست البلد الجار فقط، وانما الأخ والصديق، وبالتالي في مثل هذه الظروف التي تعيشها سوريا ليس لها سوى الإخوة العرب لإعادة الإعمار، مبيناً أن الاتفاقيات التي تم توقيعها ما بين وزير الاقتصاد والصناعة السوري ووزير الاستثمار السعودي، هي اتفاقيات جداً إيجابية واستثنائية ستنعكس إيجاباً على الواقع السوري الحالي والحركة التجارية المستقبلية.

وبين الحافي أن وزير الاستثمار السعودي أعلن مع وزير الاقتصاد والصناعة السوري على بداية انطلاق مرحلة جديدة في العلاقات الاقتصادية السورية السعودية، وستشكل مرحلة محورية من التعاون الاقتصادي بين البلدين، إذ تم توقيع 47 اتفاقية ستدخل حيز التنفيذ مباشرة، لافتاً إلى وجود خطوات أساسية وأهداف استراتيجية مزدوجة تمثل استقطاب المستثمرين السعوديين للعمل جنباً إلى جنب مع القطاع الخاص السوري، وأنه في مرحلة إعادة البناء ستكون السعودية من أوائل الدول المتعاونة مع سوريا بهذا المجال، وهناك توجه كبير من وزير الاستثمار السعودي للمشاركة بكثافة في معرض دمشق الدولي الذي سينطلق 27 الشهر الجاري، ومن المتوقع مشاركة نحو 80 شركة سعودية بعد سنوات طويلة من الانقطاع، معتبراً أن ذلك حجما كبيرا سيعزز الشراكة الاقتصادية بين البلدين، وبنفس الوقت وزارة الصناعة السعودية بدأت بتشجيع التعاون الصناعي مع الجانب السوري، خاصة أننا لا نستطيع إخفاء أن السعودية رقم مهم جداً في الصناعة العالمية ،وبالتالي إذا استطعنا أن نطور الصناعة السورية السعودية على أرضنا سيكون مكسباً كبيراً في ظل توفر أيد عاملة خبيرة سورية وجاهزة لبناء البلد.

ونوه الحافي بمبادرة الأمير محمد بن سلمان، إذ فتحت الباب بين البلدين ولن تغلق أبداً بعون الله.

## أزالت العوائق

بدوره أكد رئيس غرفة تجارة دمشق المهندس عصام الغريواتي أن هنالك جهداً كبيراً لدفع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سوريا والسعودية، تجلى بالأمس بتوقيع اتفاقية تشجيع تبادل الاستثمارات المشتركة بين البلدين، وهي أهم اتفاقية عادة لتحويل التوجيهات العامة والنيات الصادقة للدعم التنموي الذي أبدت المملكة العربية السعودية رغبتها في تقديمه لسوريا الجديدة خلال المنتدى السعودي السوري الذي انعقد مؤخراً بدمشق، وتحويلها إلى إجراءات على الأرض وتشريعات رسمية، وهو ما تم فعلاً في الاتفاقيات الاستثمارية التي تم توقيعها، وبالتالي على الصعيد الرسمي والتشريعي لم يعد هناك أي عوائق إدارية أو قانونية تحول دون دخول الاستثمارات السعودية بجميع أشكالها وقطاعاتها سواء العامة أم الخاصة إلى السوق السورية، والاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة والمجزية الاقتصاد السوري الجديد.

ونوه الغريواتي بأن قادمات الأيام ستحمل تباشير خير جديدة من ناحية تواجد الاستثمارات بقوة على الأرض السورية سواء في مجال البنى التحتية والتطوير 8 والسياحي والطبي أو على صعيد القطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية، لافتاً إلى أن علاقة سوريا بالمملكة العربية السعودية أكثر من واعدة ومهمة باعتباره تحالف تنموي مع دولة كبيرة اقتصادياً وتنموياً ولها مركزها العالمي الناجح.

## الاتفاقية تسرع التحول الاستثماري

من جهته الباحث الاقتصادي الدكتور فادي عياش أكد أن اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين سوريا والسعودية، تأتي كخطوة هامة ومتممة للمنتدى الاستثماري السعودي الهام الذي عقد في حزيران الماضي في دمشق، وانبثق عنه توقيع قرابة 47 اتفاقية ومذكرة تفاهم استثمارية ضخمة تقدر قيمتها بنحو 6 مليارات دولار في مختلف المجالات، بالإضافة إلى كافة المنعكسات الإيجابية المتعددة كرسائل ثقة للرساميل المترددة، تهدف هذه الاتفاقية إلى تهيئة بيئة قانونية واستثمارية جاذبة، وتوفير أطر عملية تضمن حماية الاستثمارات، وتيسير تدفق رؤوس الأموال، بما يسهم في تطوير قطاعات حيوية تشمل الصناعة، والخدمات، والبنية التحتية، والسياحة.

وأكد أن الاتفاقية تساعد في سرعة تحول التفاهمات الاستثمارية التي وقعها الجانبين السوري والسعودي خلال مؤتمر الاستثمار الأخير، إلى اتفاقيات وعقود تنفيذية، لأنها تشكل إطارا قانونيا ورسميا لحماية وضمان الاستثمار المباشر، وهذا الضمان هو شرط لازم ومعيار مؤثر في تحفيز وجذب الاستثمارات الأجنبية.

ولفت إلى أن هذه الاتفاقية ستسهم في تذليل التحديات الاقتصادية وتساعد على تطوير بيئة الاستثمار السورية.

ونوه الدكتور عياش بأن هذه الاتفاقية تأتي لتجيب على تساؤلات عدة حول مدى الجدية في تنفيذ التفاهمات، وعليه فإن توقيع هذه الاتفاقية يعكس التوجه السعودي نحو تعاون مستدام يدعم استقرار المنطقة وازدهارها، إضافة إلى السعي المشترك لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين البلدين، وبما يسهم في ترسيخ التعافي والاستقرار الاقتصادي في سوريا والمنطقة.

## تحالف للاقتصاد السوري السعودي..

# د. يحيى السيد عمر لـ «الثورة»: العلاقات السورية - السعودية الاقتصادية رافعة للتعافي

**• الثورة - وعد ديب:**

أكد الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور يحيى السيد عمر في حديثه لـ"الثورة" أن العلاقات الاقتصادية السورية- السعودية، تكتسب أهمية خاصة في هذه المرحلة، ليس فقط لكونها رافعة مباشرة للتعافي، بل لأنها تُتيح الانتقال من اقتصاد ضعيف إلى مسار نموّ مستدام.

وقال: لقد كانت السعودية عام 2010 الشريك التجاري العربي الأول لسوريا، بتبادُل سنوي يقترب من ملياري دولار، فيما لا يتجاوز اليوم نحو 400 مليون دولار.

وأشار إلى أنه ومن المتوقع في المدى المتوسط أن يتصاعد هذا الرقم تدريجياً ليقترب من مستوياته السابقة، مدفوعاً بعودة القنوات التجارية والمالية وانخفاض المخاطر، وبإمكان السعودية أن تسند هذا المسار باستثمارات بمليارات الدولارات، عبر صناديقها السيادية والقطاع الخاص، بما يُحقّق مصلحة الطرفين.

## الحوكمة الاقتصادية

ويشير د. السيد عمر إلى أن اتساع نطاق التعاون لقطاعات قادرة على توليد وظائف ورفع الإنتاجية بما يُخفّف من أزمة البطالة، ويُحسّن مستويات الدخل، وفي الطاقة يمكن أن تساهم الاستثمارات السعودية في تأهيل محطات التوليد والشبكات ومشاريع الطاقة المتجددة، مما يُخفّض كلفة الانتاج ويَحُدّ من تقلبات الإمداد، كما أن المملكة وجهة طبيعية للصادرات الزراعية السورية (خضار، فواكه، زيت زيتون)، مما يعني تنشيط هذا القطاع الحيوي وتحسين دخول المزارعين.

وبين أن بالنسبة للبنية التحتية من طرق ومرافئ ولوجستيات رقمية فهي شرط لازم لخفض كلفة النقل وربط مراكز الإنتاج بالأسواق.

وبحسب- الخبير الاقتصادي، تُوفّر التجربة السعودية في التنمية ولاسيما ضمن "رؤية 2030"، خبرات عملية في الحوكمة الاقتصادية، تطوير المناطق اللوجستية، تمويل المشاريع، وتمكين القطاع الخاص، إضافة إلى أن نقل هذه الخبرات إلى سوريا مع ضخّ استثمارات وانتظام التجارة يُحسّن التوظيف، ويُعزّز الاستقرار السعري، ويرفع الإنتاجية، ويُمهّد لمرحلة إعادة الإعمار.

وأكد أن سوريا منطقة استراتيجية، والحضور السعودي فيها أولوية استثمارية تُحقّق منفعة متبادلة تدعم الاستقرار والنمو في البلدين.

# د. إبراهيم قوشجي لـ «الثورة»: لا يخلو من التحديات ويفتح أسواقاً جديدة

**• الثورة - ميساء العلي:**

تأتي الاتفاقيات الموقعة مع الجانب السعودي في الرياض، تتويجاً لما تم الاتفاق عليه في دمشق بالمؤتمر الاستثماري السوري السعودي ودعماً للتعاون السياسي والاقتصادي، وخاصة بعد الجهود الكبيرة، التي بذلتها المملكة العربية السعودية في رفع العقوبات عن سوريا.

وهنا تأتي أهمية زيارة الوفد الاقتصادي السوري إلى المملكة العربية السعودية، من خلال التوقيع على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار والتي تشكل إطاراً تشريعياً وقانونياً لتأمين وضمان وحماية الاستثمار، وهو شرط رئيس لتشجيع وتوطين الاستثمارات.

ومن جانب آخر تؤكد هذه الاتفاقية على السعي الجاد للقيادة السعودية، لمساعدة الاقتصاد السوري على تجاوز تحدياته والنهوض به وتحقيق الاستقرار في المنطقة عموماً.

## رغبة مشتركة

في هذا السياق يقول الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي في حديثه لـ"الثورة": إن العلاقات الاقتصادية بين سوريا والمملكة العربية السعودية شهدت تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، تُوّج بتوقيع عدد من الاتفاقيات الاستثمارية والتجارية التي تعكس رغبة مشتركة في إعادة بناء جسور التعاون بعد سنوات من الجمود.

وأضاف: إن هذا التحول يحمل في طياته فرصاً واعدة للنهوض بالاقتصاد السوري، لكنه لا يخلو من تحديات بنيوية وإدارية قد تعيق تحقيق الأثر المرجو.

وحول الإيجابيات المحتملة لذلك التعاون يقول الخبير الاقتصادي: إننا سنشهد ضخاً للاستثمارات في البنية التحتية، فالاتفاقيات الموقعة تشمل مشاريع في مجالات الطاقة، النقل، والإعمار، ما يساهم في إعادة تأهيل القطاعات الحيوية التي تضررت بفعل الحرب، إضافة إلى تحفيز النمو الاقتصادي المحلي من خلال دخول رؤوس أموال سعودية، قد يؤدي إلى خلق فرص عمل، وتنشيط السوق، وزيادة الإنتاجية، خاصة في القطاعات الزراعية والصناعية، ناهيك عن تحسين بيئة الأعمال، فالتعاون مع مستثمرين سعوديين قد يدفع الحكومة السورية إلى تبني إصلاحات إدارية وتشريعية، لتحسين مناخ الاستثمار، مثل تبسيط الإجراءات وتقوية الشفافية.

ويتابع: إن ذلك التعاون سيعزز الاستقرار الإقليمي، فالعلاقات الاقتصادية قد تكون مدخلاً لتفاهمات سياسية أوسع، ما ينعكس إيجاباً على الاستقرار الداخلي ويقلل من المخاطر الجيوسياسية.

ويضيف قوشجي: إن دعم القطاع المالي سيؤدي إلى فتح خطوط تمويل جديدة، أو دعم المصارف السورية عبر شراكات مصرفية سعودية، ما يخفف من أزمة السيولة ويعزز الثقة في النظام المالي.

## تحديات

لكنه بالمقابل يرى أن هناك تحديات وسلبيات تتمثل بالاعتماد المفرط على التمويل الخارجي، ما يؤدي إلى أن الانفتاح الاقتصادي غير المدروس إلى تبعية مالية، ما يضعف قدرة سوريا على رسم سياساتها الاقتصادية بشكل مستقل.

ويشير قوشجي إلى وجود ضعف في البنية الإدارية والمؤسساتية نتيجة وجود الفساد، البيروقراطية وغياب الكفاءة الإدارية، كل ذلك قد يعرقل تنفيذ المشاريع ويحد من فعالية الاستثمارات.

ويضيف: إن تفاوت المصالح الاقتصادية قد ينشئ خلافات حول أولويات الاستثمار، خاصة إذا ركزت السعودية على قطاعات ذات عائد سريع دون مراعاة الاحتياجات التنموية طويلة الأمد.

ويذهب قوشجي إلى تحديات إعادة الإعمار، فعلى الرغم من توفر التمويل، فإن إعادة بناء الاقتصاد السوري تتطلب رؤية شاملة تتجاوز مجرد ضخ الأموال، وتشمل إصلاحات هيكلية عميقة.

## فرصة تاريخية

الخبير الاقتصادي يرى أن العلاقات الاقتصادية السورية- السعودية تمثل فرصة تاريخية لإعادة بناء الاقتصاد السوري، على أسس أكثر استدامة، لكنها تتطلب إدارة حكيمة، شفافة، ومتوازنة، النجاح لا يكمن فقط في توقيع الاتفاقيات، بل في القدرة على تحويلها إلى مشاريع ملموسة تُحدث فرقاً في حياة المواطنين وتُسهم في تجاوز التحديات الهيكلية التي طالما أعاقت التنمية.

ويختم كلامه بالقول: إن التعاون الاقتصادي والاستثماري مع السعودية، سيؤدي إلى تحفيز الاستثمار المحلي من خلال دخول رؤوس أموال سعودية الذي يخلق بيئة تنافسية تشجع رجال الأعمال السوريين على تطوير مشاريعهم وتحسين الثقة في السوق المحلي، كل ذلك قد يدفع المستثمرين السوريين في الخارج إلى العودة والمساهمة في إعادة الإعمار، ناهيك عن نقل المعرفة والخبرات، فالشراكات مع شركات سعودية قد تتيح للقطاع الخاص السوري الوصول إلى تقنيات حديثة وأساليب إدارة متطورة.

إضافة إلى فتح أسواق جديدة، فالاتفاقيات التجارية قد تسهل دخول المنتجات السورية إلى السوق السعودي والخليجي، خاصة في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية، وهذا يساهم في تنويع مصادر الدخل ويقلل من الاعتماد على السوق المحلي المتقلب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17910
الثلاثاء 25 صفر 1447 هـ
19 آب 2025 م



## 80 شركة سعودية ثبتت للمشاركة بمعرض دمشق الدولي

# خبراء لـ «الثورة»: السعودية ماضية في دعم استقرار البيئة الاستثمارية

• **الثورة - عبد الحميد غانم:**

حـدث يليـق بمقـام العلاقـات السـورية- السـعودية، شـهد انعقـاد اجتمـاع الطاولـة المسـتديرة في الريـاض بحضـور وزيـر الاقتصـاد والصناعـة محمـد نضـال الشـعار، ووزيـر الاسـتثمار السـعودي خالـد الفالـح، وعـدد مـن المسـتثمرين ورجـال الأعمـال مـن البلديـن.

### جدية في دعم الاقتصاد السوري

حـول أهميـة اللقـاء وانعكاسـه على مسـتوى العلاقـات، أشـار الخبيـر في الشـؤون الاقتصاديـة الدكتـور أحمـد السـليم، إلـى أنـه مـن المؤكـد أن المملكـة العربيـة السـعودية اتخـذت قـراراً جديـاً لا رجعـة فيـه في دعـم الاقتصـاد السـوري في هـذه المرحلـة الحرجـة التـي تمـر فيهـا البـلاد خصوصـاً بعـد المنتـدى السـوري السـعودي الشـهر الفائـت، والـذي كان نقطـة بـدء حقيقيـة لعمليـات اسـتثمار اسـتراتيجية كانـت كذلـك مـن حيـث الحجـم والنـوع.

ورأى السـليم في تصريـح خـاص لـ»الثـورة» أن عجلـة التعـاون بيـن البلديـن عـادت لتـدور بسـرعة بعـد زيـارة وزيـر الاقتصـاد والصناعـة السـوري برفقـة عـدد مـن المسـتثمرين السـوريين لإكمـال مـا تـم البـدء بـه في منتـدى دمشـق.

وقـال: على طاولـة مسـتديرة تـم توقيـع اتفاقيـة حمايـة وتشـجيع الاسـتثمارات المتبادلـة بيـن الجانبيـن السـوري والسـعودي والاسـتفادة مـن نضـج القطـاع الخـاص في السـعودية، والعمـل على نقـل الخبـرات المتراكمـة للسـوريين للنهـوض مجـدداً بالاقتصـاد السـوري.

وبيـن د. السـليم أنـه مـن الواضـح والجلـي أن توجيهـات القيـادة السـعودية على أعلى المسـتويات بتقديـم جميـع مـا يلـزم مـن استشـارات وخطـط ورؤى اقتصاديـة للسـوريين ومحاولـة التماهـي مـع رؤيـة المملكـة العربيـة السـعودية للعـام 2030 والتـي شـكلت منـذ انطلاقتهـا مسـاراً متسـارعاً في التطويـر على جميـع الصعـد ومحاولـة نقـل هـذه التجربـة، حتـى لـو كانـت بنطـاق أضيـق نتيجـة الانعـدام شـبه الكامـل لمقومـات الاقتصـاد في سـوريا.

ولفـت إلـى أنـه في الريـاض تـم التوجيـه بضـرورة إنشـاء الصنـدوق الاسـتثماري السـعودي السـوري للعمـل على تأطيـر الاسـتثمارات المشـتركة بيـن البلديـن ضمـن صنـدوق موحـد، بهـدف ضبـط تفعيـل هـذه الاسـتثمارات ومحاولـة ضبطهـا عنـد البـدء بتنفيـذ العقـود الاسـتثمارية على أرض الواقـع التـي مـن الوضـح أنهـا لـن تتوقـف عنـد اجتماعـي دمشـق والريـاض.

ونـوه السـليم بـأن 80 شـركة سـعودية ثبتـت حتـى الآن مشـاركتها في معـرض دمشـق الدولـي لهـذا العـام، والعـدد ربمـا في زيـادة قبيـل أيـام مـن انطلاقـة دورتـه الجديـدة، مشـدداً بـأن مـا نسـتطيع تأكيـده أن المملكـة العربيـة السـعودية ماضيـة بقـوة في الوقـوف بجانـب الشـعب السـوري ودعمـه والعمـل بشـكل حثيـث على اسـتقرار البيئـة الاقتصاديـة والاسـتثمارية في سـوريا، وبنـاء صـورة مثلـى تعمـل على جـذب المزيـد مـن الاسـتثمارات مـن كل الجهـات الإقليميـة والدوليـة.

### العلاقة الاستراتيجية تعود إلى عهدها الذهبي

بـدوره الخبيـر والمستشـار الاقتصـادي الدكتـور عامـر خربوطلـي، أكـد أن كلمـة السـر في النجـاح والتفـوق ومفتـاح العلاقـات الأخويـة ومرتكـز التحالفـات الكبـرى، والشـراكات التنمويـة إنهـا سـوريا والسـعودية، وكلمـا تقاربـا انعكـس ذلـك خيـراً عميقـاً على الجميـع.

وقـال: منـذ فجـر الاسـتقلال السـوري كانـت علاقـات سـوريا بالمملكـة العربيـة السـعودية في أوجهـا اجتماعيـاً واقتصاديـاً وثقافيـاً وسياسـياً، واليـوم تعـود هـذه العلاقـة الاسـتراتيجية إلـى سـابق عهدهـا الذهبـي عبـر تحالـف تنمـوي هـو الأكبـر في المنطقـة.

وأشـار د. خربوطلـي إلـى أن المملكـة العربيـة السـعودية هـي أكبـر دولـة في الشـرق الأوسـط بنـاتـج محلـي إجمالـي هـو الأكبـر عربيـاً بقيمـة تصـل إلـى أكثـر مـن تريليـون دولار، وبمؤشـر تنميـة بشـرية هـو الأعلى في المنطقـة بنسـبة تصـل إلـى 0, 854 والمملكـة هـي ثانـي أكبـر منتـج للنفـط في العالـم وأكبـر مصـدر للنفـط وتمتلـك 15 بالمئـة مـن احتياطـي العالمـي للنفـط في العالـم، وتحتـل المرتبـة الثالثـة في إنتـاج الغـاز الطبيعـي عالميـاً ورابـع دولـة في احتياطـات الغـاز.

وأضـاف: يشـكل اقتصـاد المملكـة أكبـر اقتصـاد للسـوق الحـرة في منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا، حيـث تحتفـظ المملكـة بحصـة قدرهـا 25 بالمئـة مـن الناتـج المحلـي الإجمالـي لتلـك الـدول مجتمعـة، ويصنـف الاقتصـاد السـعودي في المرتبـة (17) مـن ضمـن أكبـر (20) اقتصـاداً في العالـم وتحتـل المرتبـة (6) عالميـاً في معيـار التنافسـية.

وعـلاوة على ذلـك، بيـن خربوطلـي، أن المملكـة تشـهد نمـواً كبيـراً في مجـال الصناعـات الزراعيـة - الغذائيـة، والمـواد الاسـتهلاكية التـي تقـوم على رؤوس الأمـوال الخاصـة بأرقـام تزيـد على تريليـون ريال وحجـم عمالـة يبلـغ (740) ألـف عامـل وبناتـج محلـي للصناعـات التحويليـة بمـا يقـارب (283) تريليـون ريـال سـعودي وحجـم صـادرات يصـل بـدون النفـط إلـى 16,9 مليـار ريـال سـعودي، بالإضافـة للصناعـات البتروكيماويـة ذات المسـتوى الأشـهر عالميـاً.

وينـوه بـأن المملكـة السـعودية تمتلـك رؤيـة اقتصاديـة /اجتماعيـة- ثقافيـة/ تنمويـة تكنولوجيـة حتـى عـام 2030 سـوف تجعلهـا منطقـة ذات اقتصـاد مزدهـر مـن خـلال تنميـة وتنويـع المـوارد الاقتصاديـة وزيـادة معـدلات الرفاهيـة والتشـغيل.

وقـال خربوطلـي: إنـه لا يمكـن في حديـث قصيـر أن يسـتوعب النهضـة الاقتصاديـة الكبـرى التـي شـهدتها وتشـهدها المملكـة، والـذي وضعهـا خـلال فتـرة ليسـت بالطويلـة في مصـاف كبـرى دول العالـم اقتصـاداً وعمرانـاً وتنميـة بشـرية وثقافيـة.

وأكـد أن الأهميـة الكبـرى في اللقـاءات، هـو إعـلان المملكـة دعمـاً تنمويـاً واسـتثمارياً لذلـك البلـد الناهـض مـن كبـوة قاسـية وتراجـع اقتصـادي غيـر مسـبوق، والـذي يحتـاج لاسـتثمارات لا تقـل عـن (700) مليـار دولار لإعـادة بنـاء قدراتـه الذاتيـة، وإعـادة إعمـار بنيتـه التحتيـة، وإعـادة إقـلاع زراعتـه وصناعتـه وتجارتـه، إنـه البلـد المسـالم سـوريا، الـذي يتطلـع أن يحظـى بدعـم أشـقائه العـرب وفي مقدمتهـم المملكـة العربيـة السـعودية، لعـودة سـنوات الازدهـار والتعـاون التـي كانـت بيـن البلديـن فيمـا مضـى.

## انعكس ارتياحا شعبيا وتفاؤلا حذرا..

# تحسن ملحوظ في التغذية الكهربائية

• **الثورة - رسام محمد:**

شـهدت مختلـف المحافظـات خـلال السـاعات الماضيـة تحسـناً ملحوظـاً في واقـع التغذيـة الكهربائيـة، الأمـر الـذي انعكـس ارتياحـاً عامـاً بيـن المواطنيـن، مـع تسـجيل تفـاؤل مشـوب بالحـذر بانتظـار اسـتمرار هـذا التحسـن وتطـوره خـلال الفتـرة المقبلـة، بحسـب اسـتمزاج أراء عـدد مـن المواطنيـن وفعاليـات وخبـراء في عـدد مـن المحافظـات قامـت بـه صحيفـة الثـورة عبـر وسـائل التواصـل الاجتماعـي.

وفي هـذا السـياق قال أمين سـر غرفـة صناعـة حمـص المهندس عصام تيزينـي: إن أهـم رسـالة في التحسـن الـذي طـرأ على القطـاع الكهربائي هو أنـه "صـدق مـن وعـد"، لأن الوعـود نُفـذت على أرض الواقـع، سـواء التخفيـف مـن التقنيـن، أم زيـادة الرواتـب والأجـور مؤخـراً، وبهـذا نسـتطيع أن نقـول لجمهـور المشـككين إنّ مـن وعـد تأخـر قليلاً، إلا أنـه اسـتطاع أن يفي بوعـده لـو جزيئـاً، والمشـكلة ليسـت فقـط في الكهربـاء، بـل هـي في كل مناحـي الحيـاة والإرث ضخـم، وكلـه بحاجـة إلـى حلول.

وأضـاف تيزينـي: إن التخفيف من التقنين سـينعكس إيجابـاً، وهو دفعة إلـى الأمـام نحـو الراحـة النفسـية لـدى الصناعـي، وإيمانـه أن القـادم أفضـل، ولـو أن الظـرف الاقتصادي مـا زال يحكمـه التعثـر.

### استقرار كهربائي زراعي

ومـن جهتـه أوضـح الخبيـر الاقتصـادي الدكتـور يحيـى السـيد عمـر أن الحاجـة الفِعْليـة لسـوريا مـن الكهربـاء تُقـدَّر بــ7,500 ميغا واط، والغـاز الأذري عنـد اسـتقرار توريـده سـيُولّد 1,200 ميغـا واط، مـا يقارب 16بالمئـة من حاجة سـوريا، وهـذه النسـبة جيـدة وتعكـس مسـتوى التحسُّـن، خاصـةً أن كميـة التوليـد قبل المشـروع كانـت 2,500 ميغا واط، ما يعني أن الغاز الأذري سـاهم بزيـادة كميـة الطاقـة المُولّـدة بنسـبة تقـارب 50 بالمئة.

وعليـه فإن تحسُّـن سـاعات وصـل الكهرباء في سـوريا ليس مجرد تحسُّـن خدمـي، بـل هـو مدخـل إنتاجـي ينعكـس مباشـرة على التكلفـة والإنتاجيـة وثقـة السـوق، فـكل سـاعة إضافيـة مـن التغذيـة النظاميـة تعنـي سـاعات تشـغيل فعليـة بـلا اعتمـاد مُكلّـف على المولـدات والديـزل، وهـذا التحسُّـن يمنـح الشـركات والـورش القـدرة على التخطيـط المسـبق وتقليـص الهـدر الفنـي وزمـن التوقـف، فتتحسـن القـدرة التنافسـية وتسـتقر الأسـعار نسـبياً.

وأشـار د. السـيد عمر إلى أهميته في قطاع الزراعة، فهو يوفّر الاسـتقرار الكهربائـي ريـاً منتظمـاً عبـر تشـغيل المضخـات بكلفـة أقـل مـن الوقـود السـائل، مـا يزيـد دخـل المزارعيـن ويخفّـف خسـائر المواسـم. كما يشـجّع ذلك على التوسـع في التصنيـع الزراعـي البسـيط بالقـرب مـن مناطـق الإنتاج.

وبيـن أنـه في قطـاع الصناعـة، فسـيُؤدّي ثبـات الطاقـة إلـى رفـع معـدلات اسـتغلال القـدرة الإنتاجيـة وخفـض كلفـة الوحـدة، ويثبـت ورديـات العمـل، وتسـتعيد الـورش المتوسـطة والصغيـرة نشـاطها بـلا اسـتثمارات إضافيـة في الطاقـة البديلـة، أمـا المشـروعات الصغيـرة والمنزليـة فتسـتفيد سـريعاً.

وأضـاف: على مسـتوى الاقتصـاد الكلـي، سـيَهبط الضغـط على كلفـة الإنتـاج والتضخـم، وسـيتراجع اسـتيراد المشـتقات لتغذيـة المولـدات.

بهـذه السلسـلة مـن الآثـار، يصبـح تحسُّـن الكهربـاء رافعـة مباشـرة للتعافي الاقتصـادي وتوسـيع فـرص العمـل محليـاً.

وشـدد د. السـيد عمـر، على أن هـذا التحسُّـن يعـد مؤشـراً على قـدرة الحكومـة السـورية على دعـم مدخلات الإنتـاج، وإيجاد حلـول للعقبات التي تواجـه التعـافي الاقتصـادي، ومـن المتوقـع أن تـزداد سـاعات الوصـل في الأشـهر القادمـة، مـع توقـع زيـادة واردات الغـاز.

بـدوره قـال الخبيـر الزراعـي المهندس موسـى المبكـر: إنّ اسـتقرار وضع الكهربـاء يوفـر على الفـلاح أكثـر مـن نصـف القيمـة الماليـة لأن سـقاية المزروعـات على المولـدات مكلفـة، بسـبب ارتفـاع المحروقـات والأعطال مع ارتفـاع الحـرارة، ولكـن في حـال وصـل الكهربـاء تكـون الأعطـال أخـف.

### تفاؤل حذر

وفي السـياق، وخـلال قيامنـا باسـتمزاج آراء عـدد مـن المواطنيـن في العديـد مـن المحافظـات، أبـدت الغالبيـة العظمـى تفـاؤلا حـذرا ومشـروطا، وعبـر العديـد منهـم عـن الأمانـي بـألا تتراجـع الأمـور مـن جديـد، لأي طـارئ وأن تتراجـع سـاعات التقنيـن مجـدداً، والأهـم- بحسـب مواطنيـن، حتـى في العاصمـة دمشـق التنسـيق بيـن مديريـات الكهربـاء والميـاه، ليكـون وقـت التزويـد متزامنـاً، لأنـه في كثيـر مـن الحالات لا يسـتفيدون من سـاعات تزويد الميـاه بسـبب انقطـاع الكهربـاء.

رولا كيالـي، مواطنـة مـن دمشـق، تقطـن في حـي المـزة قالـت: إنهـا لمسـت تحسـناً في الكهربـاء منـذ مسـاء أمـس، إلا أنهـا طالبـت الجهـات المعنيـة بالتنسـيق لتصبـح سـاعات التزويـد بالميـاه متزامنـة مـع سـاعات الكهربـاء، لأن المعانـاة كبيـرة في تأميـن الميـاه حاليـاً.

سـليمان حسـون، مـن مدينـة قطنـا في ريـف دمشـق، أفـاد: إن سـاعات التغذيـة الكهربائيـة 2 مقابـل 4 سـاعات قطـع.

حنيـن ديـوب، مـن مدينـة قدسـيا، قالـت: إن سـاعات التغذيـة الكهربائيـة 2 وصـل مقابـل 4 قطـع، بعـد إن كان القطـع يصـل إلى 7 سـاعات متواصلـة.

خالـد العفيـش، مـن ديـر الـزور، أكـد على التحسـن الكبيـر في واقـع الكهربـاء منـذ أمـس ووصلـت سـاعات التغذيـة إلـى 2 مقابـل 4 قطـع.

د. جمانـة داؤد، مـن طرطـوس، قالـت: إنـه وبعد أن وصلـت سـاعات قطـع التيـار الكهربائـي إلـى 12 سـاعة مقابـل 3 او 4 وصـل، فـإن سـاعات الوصـل أصبحـت 2 مقابـل 4 قطـع، وطالبـت أن يكـون هـذا الوضـع الجيـد مسـتمراً وألا يعـود التقنيـن كمـا كان.

أمـا عنايـة عبـاس مـن حمـص، قالـت: إن التحسـن وصـل إلى سـاعة ونصف وصـل، وأملـت أن يزيـد كمـا في بقيـة المحافظـات.

سـامية جانـودي مـن اللاذقيـة، بينـت أن واقـع الكهربـاء مـا زال دون الطمـوح، فسـاعات القطـع تصـل إلـى 4-5 قطـع مقابـل1-5 فقـط وصـل.

ونايـا وسـوف مـن حمـاه أوضحـت أن سـاعات الوصـل منـذ الأمـس وصلـت إلـى 2 سـاعة مقابـل 4 قطـع، أيضـاً ردينـة محمـد مـن ريـف حمـاة أشـادت بالتحسـن الكبيـر على واقـع الكهربـاء في ريـف المحافظـة الغربـي خـلال السـاعات الماضيـة ليصـل إلـى 2 سـاعة وصـل و4 قطـع.

## تعرفـة الكهربـاء
## بين ضغوط «التكاليف والإمكانات»

• **الثورة - عامر ياغي:**

زيارة قصيرة إلى "غرفة عمليات وزارة الطاقة" كافية للوقوف على الحجم الحقيقي لفاتورة التشغيل التي ترصدها الدولة سنوياً لقطاع الكهرباء، وتحديداً التوليد منه الذي يحتاج يومياً.

ووفقاً لواقع التغذية الحالي إلى ما يقارب 6 ملايين متر مكعب غاز "طبيعي" يومياً و4000 - 4500 آلاف طن من مادة الفيول "أيول"، لتوليد حوالي 1700 إلى 1800 ميغا واط والتي تصل قيمتها سنوياً إلى أكثر 10000 مليار ليرة سورية، يضاف إلى ذلك تكاليف الصيانة الباهظة جداً، والمتابعة الدورية والدائمة "نقل + توزيع + توليد" لتعزيز وثوقية المنظومة الكهربائية على امتداد المساحة الجغرافية السورية.

### سبب مباشر

هـذه الأسـباب مجتمعـة كانـت ومازالـت السـبب الرئيـس والمباشـر وراء كل تحـرك "سـابق ولاحـق" باتجـاه تصحيـح فاتـورة الكهربـاء أو كمـا يصفهـا البعـض بالتعديـل أو إعـادة هيكلـة الدعـم الحكومـي المقـدم لجميـع فئـات المسـتهلكين "منزلـي- صناعـي- تجـاري- زراعـي- خطـوط معفـاة" وعلى مختلـف التوتـرات.

اختصاصـي شـؤون الطاقـة مهنـد الـرواس أكـد في حديـث لصحيفـة الثـورة أن ارتفـاع تكاليـف إنتـاج الطاقـة الكهربائيـة، وانخفـاض الكميـات المسـتخرجة مـن الغـاز مـن 30 مليـون متـر مكعـب يوميـاً إلـى مـا يقـارب سـتة ملاييـن متـر مكعـب في سـوريا، والتحـرك الحكومـي باتجـاه اسـتيراد الغـاز الأذربيجانـي والصيانـات والإصلاحـات "الدوريـة والطارئـة المكلفـة جـداً" وتحديـث المنظومـة الكهربائيـة بكافـة مكوناتهـا وراء أي كل ارتفـاع أو تعديـل "تصاعـدي" سـيصيب تعرفـة الطاقـة الكهربائيـة لخلـق حالـة مـن التـوازن "نوعـاً مـا" بيـن التكاليـف والـواردات.

وأشـار إلـى أن التعرفـة الجديـدة في حـال إقرارهـا واعتمادهـا رسـمياً فإنهـا "مهمـا كان مقدارهـا" لـن ترهـق جيـب وميزانيـة الصناعـي والتجـاري والفعاليـات «مستشـفيات، منتجعـات سـياحية، فنـادق، معامـل، مصانـع» كونهمـا سـيحملونها وبشـكل مباشـر على التكلفـة النهائيـة للمنتـج أو للخدمـة الـذي يقدمونـه، لكنهـا سـتؤثر بشـكل مباشـر على المواطـن «صاحـب الدخـل المحـدود- الموظـف» في حـال تـم تحسـين الخدمـة وزيـادة سـاعات التغذيـة التـي سـيكون تداعياتهـا التصاعديـة غيـر هينـة عليـه حكمـاً، لأنـه "وبلغـة المنطـق والعقـل" كلمـا ارتفعـت سـاعات التغذيـة الكهربائيـة، زادت الكميـات المسـتهلكة مـن الطاقـة وقفـز معهـا مؤشـر فاتـورة الكهربائيـة.

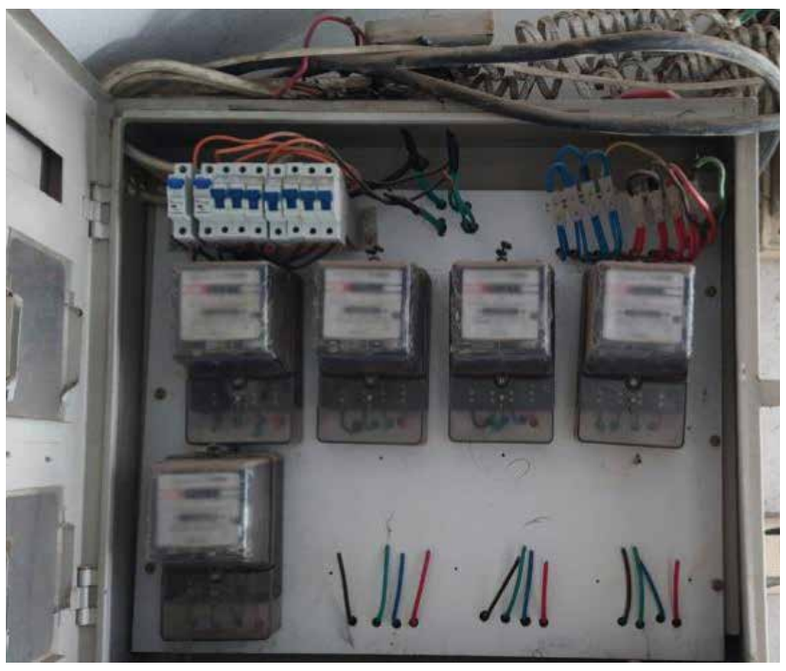

الباحـث والمهتـم بملـف الطاقـة الكهربائيـة فـواز قـواص أوضـح أن أي تحـرك مسـتقبلي للحكومـة- وزارة الطاقـة- يجـب أن يكـون باتجـاه تعزيـز ثقافـة الاسـتهلاك وعقلنـة اسـتجرار الطاقـة الكهربائيـة ونشـرها مـن خـلال الاعتمـاد وبشـكل فـوري، وعلى أوسـع نطـاق ممكـن على الأجهـزة الكهربائيـة الموفـرة للطاقـة "مصابيـح- بـرادات- غسـالات- مكيفـات"، والحـد مـن حلقـات مسلسـل الهـدر، وإخـراج هـذا الملـف الهـام والحسـاس جـداً "ملـف كـود العـزل الحـراري" مـن أدراج النسـيان والإهمـال وعـدم المبـالاة وفرضـه بقـوة القانـون والمصلحـة العامـة على كل الأبنيـة الجديـدة والمجمعـات السـكنية والتجاريـة، على اختلافهـا، بالشـكل الـذي يمكـن يخفـض وبصـورة كبيـرة جـداً وغيـر متوقعـة مـن فاتـورة ليـس فقـط التشـغيل وإنمـا الاسـتهلاك أيضـاً.

### ضمان الوثوقية والديمومة

وأضـاف: إن تعزيـز المنظومـة الكهربائيـة وضمـان وثوقيتهـا وديمومتهـا يحتـاج إضافـة إلـى كل مـا سـبق إلـى توسـيع مروحـة الاسـتثمار في مشـاريع الطاقـات المتجـددة »الشمسـية والريحيـة على حـد سـواء«، والبحـث عـن كل مـا هـو متـاح وممكـن لجـذب رؤوس الأمـوال والمسـتثمرين إلـى سـوريا التـي تمتـاز وباعتـراف الجهـات التابعـة للأمـم المتحـدة بمـا يقـارب مـن 310 يـوم سـطوع شمسـي على مـدار العـام.

وبيـن أن أي زيـادة مرتقبـة لأسـعار الطاقـة الكهربائيـة يجـب أن تلامـس وتراعـي بشـكل مباشـر الجانـب الاجتماعـي والاقتصـادي للموظفيـن "أصحـاب الدخـل المحـدود" لتتوافـق وملاءتهـم الماليـة، وأن يكـون القطـاع المنزلـي بعيـداً عـن إعـادة الهيكلـة الجذريـة بـل الجزئيـة البسـيطة للتعرفـة، على الرغـم مـن أن مؤشـر اسـتهلاك لقطـاع المنزلـي "فقـط" للطاقـة الكهربائيـة يشـكل مـا نسـبته أكثـر مـن 57بالمئـة مـن اجمالـي كميـات الكهربـاء المسـتهلكة، إلـى جانـب التحـرك باتجـاه تخفيـض الفاقـد الفنـي، ومكافحـة ظاهـرة الاسـتجرار غيـر المشـروع للطاقـة الكهربائيـة، وظاهـرة الإنـارة الصباحيـة للشـوارع والسـاحات العامـة.

وقـال: إن أي تعديـل لتعرفـة الطاقـة الكهربائيـة يجـب أن تكـون خطـوة "اسـتراتيجية" باتجـاه إعـادة توجيـه الدعـم نحـو النمـو الاقتصـادي وتحقيـق العدالـة الاجتماعيـة، مـن خـلال تقييـم تكاليـف الإنتـاج والنقـل والتوزيـع الكهربائـي وإجمالـي قيمـة إيـرادات مبيـع الكهربـاء على مختلـف التوتـرات ولجميـع المشـتركين "مـن القطاعيـن العـام والخـاص"، لتحديـد العجـز المالـي الـذي تتحملـه الدولـة، لاسـيما في ظـل عـدم التمكـن مـن اسـترداد تكاليـف توليـد ونقـل وتوزيـع الكهربـاء والتـي يشـكل الوقـود منهـا مـا نسـبته أكثـر مـن90 بالمئـة، وحسـب فئـات الاسـتهلاك وصـولاً إلـى حـدود التكلفـة تقريبـاً، وبمـا يتناسـب مـع أسـعار الوقـود، والتضخـم العالمـي لأسـعار التجهيـزات.

# الثقافة السورية بأبهى صورها .. تكاتف المواطنين ورجال الإطفاء

**• الثورة – تحقيق هيثم قصيبة:**

بعد التفاؤل والارتياح والاستبشار بسيطرة فرق الدفاع المدني والإطفاء على موجة الحرائق التي التهمت آلاف الهكتارات من ريف اللاذقية الشمالي، إلا أنه سرعان ما عادت موجة الحرائق من جديد، إذ اندلعت بمواقع ومحاور عديدة، من محور كسب باتجاه النبعين والشجرة، إلى محور بيت ياشوط والقرى المجاورة، الممتدة نحو الحدود الإدارية لمحافظة حماة، ومحور منطقة الحفة وغابات قرية دير ماما، وأيضاً محور جبل الأكراد بقرية كفرتة وقرية بروما.

## استنفار الدفاع المدني

فور اندلاع هذه الحرائق تحركت فرق الدفاع المدني وأفواج الإطفاء، واستنفرت بجاهزية تامة للتصدي لها، وقد شارك في عمليات الإخماد خمسون فريق إطفاء مدعومة بالطائرات المروحية، وجميع الآليات الثقيلة التي قامت بفتح خطوط النار والطرقات لتسهيل عمل الفرق الميدانية، وقطع الطريق على تمدد النيران.

كما وصلت مؤازرة للفرق من كل المحافظات، وعانت أفواج الإطفاء من صعوبات عديدة، وهي تقوم بمهامها، كصعوبة التضاريس الجبلية الوعرة ووجود ألغام من مخلفات الحرب، إضافة إلى الارتفاع الكبير بدرجات الحرارة والرطوبة العالية والرياح المتقلبة، وتمكنت الفرق، بعد جهود استمرت خمسة أيام، من إخماد الحرائق في جميع المحاور والمواقع، وصولاً إلى مرحلة التبريد.

## تكاتف الأهالي

في الوقت ذاته انبرى أهالي القرى المجاورة لمواقع الغابات التي اشتعلت فيها النيران لدعم ومؤازرة أفواج الإطفاء وفرق الدفاع المدني لإخماد النيران المشتعلة، وقدمت وسائل وصفحات التواصل الاجتماعي والمواقع والمنصات فيديوهات ومشاهدات وصوراً حية رائعة في تعبيرها عن تعاضد الأهالي واندفاعهم وتكاتفهم للتصدي للحرائق.

رئيس بلدية عين الحيات رامز عيسى قال لصحيفة الثورة: إن اشتداد قوة النيران وتمددها بغابات ومواقع عديدة من قرى ريف جبلة، دفعنا إلى أن نوجه النداء إلى الأهالي ليشاركوا فرق الدفاع في عملية الإطفاء، واستجابوا بسرعة فائقة، يحملون أدوات بسيطة (رفش- قزمة- منشار- غصن شجرة- مضخة يدوية- عبوة ماء).. كان الجميع فريقاً واحداً منسجماً، وخرجوا من بيوتهم بحماس منقطع النظير للمشاركة في عملية الإطفاء.

وأكد أن مشاهد مشاركتهم تدل على روح وطنية، وحب كبير لتراب الوطن، مشيراً إلى أنه تم اختيار ساحة بقرية «العامود» لتكون مركز تجمع ونقطة انطلاق إلى مواقع الحرائق، ويذهب الأهالي كمجموعات مؤلفة من شباب ونساء وأطفال ورجال كبار في السن، ويسلكون الطرق الوعرة في أوج ارتفاع حرارة الشمس اللاهبة، وهمهم وهدفهم هو المشاركة في إخماد النيران المشتعلة.

وأكد عيسى أنه يتم التنسيق بين المجموعات التي تعمل بشكل منظم، فكل عدة ساعات تذهب مجموعات إلى المواقع وترتاح مجموعات أخرى، وهذه المجموعات يتم تحركها ونقلها من خلال سيارات مساهِمة من بعض المشاركين الذي ينقلونهم إلى مواقع بعيدة تشتعل فيها النار، وكذلك من خلال دراجات نارية وغالباً ما تسير المجموعات مشياً على الأقدام وسط الطرق الترابية الوعرة، متحملة مشاق الطريق وصعوبة المسير، وخاصة أن أغلب المواقع المشتعلة فيها النيران تفتقر إلى الطرق الحراجية وخطوط النار.

«الثورة» التقت بعض الأشخاص ممن شاركوا في إطفاء الحرائق..

الدكتور علاء محمد قال: عندما اجتاحت الحرائق جبالنا وغاباتنا الخضراء، قمنا على قلب رجل واحد، وخرجنا من كل بيت في ريفنا الجبلي الجميل لنشارك في إطفاء النيران، لافتاً إلى أن شباباً، في عمر الزهور، انتشروا في الجبال متحملين درجات الحرارة العالية وألسنة اللهب والطرق الوعرة، وقرروا أن يصمدوا في مواقعهم حتى يتمكنوا من إخماد النيران.

أما الشاب علاء عباس فقال: إنه شارك مع مجموعة من رفاقه في إطفاء بؤر عدة مشتعلة من خلال معداتهم المتمثلة بأغصان الشجر، مضيفاً: تعرضت للحرق بأصابعي، لكنني تابعت عملية الإخماد.

وأوضح الشاب سمير عيسى أنه كان ينقل الشباب بسيارته إلى مواقع الحرائق، وكشف الشاب علي زيود أنه كان ينقل عبوات مياه الشرب للمتطوعين على دراجته النارية، في حالة من أجمل حالات التلاحم الوطني.

الشاب دريد حماد أوضح وزملاؤه أنهم تجمعوا في ساحة القرية، وذهبوا بأعداد كبيرة ليشاركوا في إطفاء النيران المشتعلة في غابات بيت ياشوط، وتحملوا وعورة التضاريس والطرق الترابية، وكل شاب منهم شارك بوسيلته الخاصة، فمنهم من حمل رفشاً، وآخر مضخة مياه، والبعض اعتمد على أغصان الشجر، مؤكداً أن تقاطر الأهالي من كل القرى لمساعدة فرق الدفاع المدني في السيطرة على الحرائق، يعبر عن روح وطنية حقيقية.

حماد أكد تعرض أكثر من شاب إلى إصابات بحروق في أمان مختلفة من أجسادهم، ومع ذلك لم يتركوا مواقعهم حتى إخماد النيران.

## جمعيات ومبادرات تطوعية

سعت مؤسسات وجمعيات خيرية كثيرة لتقديم الإغاثة للقرى المتضررة، والعون لفرق الدفاع والمتطوعين كاستجابة فورية طارئة، ومنها مؤسسة وجمعية «طوق الياسمين الخيرية» التي قدمت حملات إغاثية.

رئيس الجمعية ياسمين علاوي، أوضحت أن المؤسسة قدمت الدعم عبر التشارك مع المجتمع الأهلي والمحلي، وكثفت جهودها الإغاثية لدعم رجال الاطفاء وفرق الدفاع المدني الأبطال الذين يخاطرون بأرواحهم لحماية الأرواح والممتلكات.

وأشارت إلى أن المؤسسة قدمت المساعدات، من وجبات سريعة وتوزيع عبوات المياه في ظل درجات الحرارة المرتفعة، وتوفير الكمامات لحمايتهم من الأبخرة والدخان.

ومن الجمعيات التطوعية التي قدمت المساعدات الإغاثية من طعام ومياه جمعية «كن بلسماً».. وأيضاً مبادرة شباب بيت ياشوط والقرى المجاورة من ريف جبلة الذين انتظموا، وشاركوا بأدوات بسيطة وعزيمة صلبة وسهروا الليالي في مراقبة الجمر والنار كي يحموا أرزاق الأهالي. هؤلاء الشباب بمبادرتهم حولوا التراب دروعاً ومجارفهم ورفوشهم أدوات للدفاع عن الأرض والأشجار والرزق والإنسان. وتقدمت جمعية «بسمة أمل» بتقديم خدمة الفحوصات الطبية والمخبرية المجانية للمتضررين المتطوعين في خطوط المواجهة الأمامية مع الحرائق. وأيضاً تطوع المئات من الشباب من قرى كثيرة بعيدة عن مواقع الحرائق كالحويز والشراشير وغيرها، كما تطوع شباب من مدينة اللاذقية وجبلة والحفة والقرداحة وكسب، وشاركوا بتقديم المواد الإغاثية والمياه والطعام لكل أهالي القرى المتضررة من تمدد الحرائق.

## عمل متواصل

وحول دور الدفاع المدني وجهوده للسيطرة على الحرائق، أكد مدير الدفاع المدني في محافظة اللاذقية عبد الكافي كيال، أنه بعد عمل متواصل دام أكثر من ستة أيام تمكنت فرق الدفاع المدني والإطفاء ومديرية الحراج، وبمساندة الأهالي من إخماد كلي لمواقع الحرائق بجميع المحاور، وتم تبريدها.

وأشار إلى أن توسع النيران في منطقة الحفة وتمددها إلى بلدات وقرى عين الكروم، وعين التينة، ودير ماما، واندلاع حرائق أخرى في محور كسب النبعين، والبدروسية، ومفرق تشالما في قرية السمرا، تطلب أن نستقدم مؤازرة وزيادة في عدد أفواج الإطفاء. وأوضح أن أكثر من 250 رجل إطفاء، وخمسين آلية ثقيلة عملت على مدار أيام متواصلة لإخماد النيران.

## شكر وعرفان

محافظ اللاذقية الذي كان يتجول ميدانياً وينتقل من موقع إلى آخر من مواقع الحرائق لتعزيز الروح المعنوية للفرق ورجال الإطفاء، تقدم عبر صفحته الشخصية على الفيسبوك بكلمة شكر وعرفان للأهالي الذين اندفعوا بالمئات لمشاركة رجال الإطفاء والدفاع المدني والحراج.. مؤكداً أن لمشاركة الأهالي من كل القرى، دوراً حاسماً في إخماد الحرائق في جبال الشعرة.

ولفت إلى أنهم ساهموا بجهودهم الكبيرة بمنع امتداد النيران ومنع وقوع الكارثة البيئية والإنسانية.. وأن وقوفهم إلى جانب فرق الدفاع والإطفاء لم يكن مجرد مساعدة، بل كان مثالاً حياً وحقيقياً لتوحيد الجهود المشتركة والاندفاع الحماسي من المواطنين، عبّر بكل وضوح عن حب الناس لوطنهم وسعيهم بكل حماس لمنع النار من التمدد والاقتراب من منازلهم..

وأكد أن العمل بروح الفريق الواحد في مواجهة الخطر أثبت أن التكاتف بين المواطنين ورجال الإطفاء هو السلاح الأمضى لمواجهة الكوارث، فشكراً لكم من القلب على كل قطرة عرق بذلتموها وعلى كل خطوة تقدمتم بها لإنقاذ أرضنا وغاباتنا.

# الأثاث المنزلي في حلب.. بين حلم الشباب وكابوس الغلاء

**• الثورة – تحقيق جهاد اصطيف:**

لم يعد شراء الأثاث المنزلي اليوم مجرد خطوة طبيعية في حياة الأسرة الحلبية، بل تحول إلى عبء ثقيل وكابوس يقف حائلاً أمام استقرار آلاف الشباب المقبلين على الزواج، أو حتى أمام العائلات التي تفكر في تجديد مقتنيات منازلها، فمع تفاقم الأزمة المعيشية وارتفاع معدلات التضخم، دخل الأثاث، مثل غيره من السلع، في دوامة الأسعار الملتهبة التي باتت تفوق قدرة المواطن على التحمل، ليجد نفسه أمام معادلة صعبة، إما الاستدانة وإما التوجه نحو المستعمل أو الاكتفاء بالضروريات فقط.

## من ضرورة إلى رفاهية

منذ عدة أعوام، بدأت أسعار الأثاث المنزلي ترتفع تدريجياً، لكنها خلال العام الماضي والحالي، وصلت إلى مستويات وصفت بـ«الجنونية»، وفق ما يؤكد مواطنون وتجار على حد سواء، فاقتناء غرفة نوم بسيطة أو فرش صالون متواضع، صار يحتاج إلى ملايين الليرات، ما جعل الكثيرين يضعون شراء الأثاث في خانة «الكماليات» على الرغم من أنه من الأساسيات التي لا غنى عنها في أي منزل.

يقول هاشم. م، (30 عاماً) من سكان حي الأشرفية، وهو شاب مقبل على الزواج: منذ سنوات، وأنا أحاول ادخار مبلغ لتأثيث منزلي، لكن الأسعار في تصاعد مستمر، إذا أردت شراء جميع المستلزمات الجديدة فسأحتاج إلى ما لا يقل عن عشرين مليون ليرة، وهذا مبلغ لا يمكن أن أجمعه من عملي، وخاصة أنني مضطر أيضاً لاستئجار منزل بسعر مرتفع، بعد أن صار شراء منزل حلماً بعيد المنال.

بحسب أصحاب صالات المفروشات، فإن تكلفة أثاث أي منزل لا تقل اليوم عن عشرة ملايين ليرة كحد أدنى، وتشمل غرفة نوم متوسطة الجودة وصالون متواضع وبعض الأساسيات، وتبدأ الأسعار من نحو مليوني ليرة للقطع الرديئة أو المستعملة جزئيا، وصولاً إلى أكثر من عشرة ملايين للأنواع ذات الجودة المقبولة.

يشرح أبو أحمد- صاحب ورشة تصنيع أثاث في حي صلاح الدين، أن سبب ارتفاع الأسعار يعود إلى عدة عوامل أهمها، المواد الأولية التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير، فالخشب المستورد بات سعره خيالياً، أما المحلي فهو محدود الجودة، عدا عن غلاء أسعار الإسفنج، الأقمشة، والدهانات التي تضاعفت مرات عديدة خلال السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى أجور العمال التي ارتفعت مع غلاء المعيشة.

## بين الواقع والمبالغة

إذا كان الأثاث الخشبي يشكل العبء الأكبر، فإن الأدوات الكهربائية لا تقل ثقلاً، فالبرادات تبدأ أسعارها من مليوني ليرة لتصل إلى خمسة عشر مليونا، بحسب العلامة التجارية والتصميم.

أما الغسالات الجيدة فتتراوح أسعارها بين ثلاثة وستة ملايين ليرة، فيما تباع الغسالة ذات الحوضين بسعر يتراوح بين مليون ونصف المليون ومليوني ليرة.. وتتراوح أسعار أفران الغاز بين مليون ونصف المليون ليرة وبين أربعة ملايين ليرة.

وبفعل هذا الغلاء، لجأت كثير من العائلات إلى الاستعاضة عن بعض الأجهزة بأدوات بديلة، فبدلاً من الفرن الكبير، يكتفى بموقد صغير أو «غاز أرضي»، وتستخدم بعض الأسر الغسالات ذات الحوضين بدلاً من الأوتوماتيك، فيما تلجأ أخرى إلى غسل الملابس يدوياً، لتعود وتصبح هذه الأفعال جزءاً من المشهد المنزلي في حلب وضواحيها.

أمام هذه المعطيات، نشطت تجارة الأثاث المستعمل بشكل ملحوظ، ففي أحياء مثل صلاح الدين، والسكري والميسر وسوق الجمعة في حلب، تنتشر محال تبيع كل شيء، من غرف النوم والصالونات إلى البرادات والغسالات القديمة، لكن المفارقة أن أسعار المستعمل أيضاً لم تعد زهيدة كما في السابق، بل باتت تقارب الجديد أحياناً بعد إعادة صيانتها.

يقول أبو مرشد، وهو شاب يعمل في محال بيع المستعمل: الناس يتجهون إلينا لكون الأسعار أقل من الجديد، لكن حتى هنا لم تعد الأمور سهلة، فمعظم القطع التي نعرضها نقوم بصيانتها وإصلاحها، وبالتالي يضاف هذا على السعر النهائي، ومع ذلك، تبقى أرخص من شراء الجديد، المشكلة أن دخل المواطن لا يتناسب مع أي من هذه الأسعار.

## فجوة بين الدخل والأسعار

وفق تقديرات خبراء اقتصاديين، يبلغ متوسط دخل الموظف الشهري نحو 100 دولار بعد الزيادة الأخيرة، وهذا المبلغ لا يكفي حتى لتغطية أساسيات الغذاء والدواء والمواصلات، فيما تبقى الحاجات الأخرى، ومنها الأثاث والأجهزة، مؤجلة إلى أجل غير مسمى، وبالمقارنة مع تكلفة تجهيز منزل جديد التي قد تصل إلى 3 آلاف دولار، فإن المواطن يحتاج إلى ادخار راتبه كاملاً لسنوات طويلة، وهو أمر شبه مستحيل.

يؤكد الخبير الاقتصادي فادي حمود أن أزمة الأثاث تعكس بوضوح واقع التضخم، فالقدرة الشرائية تآكلت بشكل كبير، وأسعار الأثاث ارتفعت بمعدل يفوق 400 بالمئة خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، بينما الأجور لم تشهد سوى زيادات محدودة، آخرها قبل نحو شهر 200 بالمئة، لتبقى الفجوة تفسر لماذا بات شراء الأثاث حلماً صعب المنال.

الأزمة لم تبق في إطار الاقتصاد فحسب، بل انعكست على المجتمع أيضاً، فالكثير من الشباب المقبلين على الزواج اضطروا لتأجيل زواجهم سنوات طويلة لعدم قدرتهم على تأمين منزل وأثاث، بعضهم اتجه إلى حلول وسط مثل شراء الضروريات فقط وتأجيل الكماليات، أو الاستعانة بأثاث مستعمل من أقارب.

تقول ملك، موظفة، 22 عاماً: كنت أتمنى أن أبدأ حياتي الزوجية بأثاث جديد وجميل، لكن الواقع فرض علي القبول بما هو متاح، استخدمت غرفة نوم قديمة كانت عند أخت زوجي، وبعض القطع من السوق المستعمل، في البداية شعرت بالإحباط، لكن مع الوقت أدركت أن الأهم هو الاستقرار، وليس شكل الأثاث.

من جانب آخر، يلفت الاختصاصي الاجتماعي حيدر السلامة إلى أن هذه الأزمة تترك آثاراً نفسية على الشباب أهمها، تأجيل الزواج أو الدخول في ديون مرهقة تسبب ضغوطا نفسية كبيرة، تؤدي أحياناً إلى خلافات أسرية، كما أن شعور الفرد بالعجز عن تأمين حاجاته الأساسية يولد لديه إحباطاً قد يتحول إلى سلوك سلبي أو عدواني.

## حلول مطروحة.. ولكن!

على الرغم من الصورة القاتمة، ثمة محاولات لمعالجة الوضع، فقد أطلقت بعض الجمعيات الخيرية مبادرات لتأمين أثاث مستعمل للعائلات المحتاجة مجاناً أو بأسعار رمزية، كما لجأت بعض الورش الصغيرة إلى تصنيع أثاث بمواد أقل جودة لتخفيض الأسعار، مثل استخدام الخشب المضغوط بدلاً من الطبيعي. لكن هذه الحلول تبقى محدودة، فالمشكلة الأساسية مرتبطة بارتفاع تكلفة المواد الأولية وأجور النقل والضرائب، وهي عوامل لا يمكن معالجتها إلا عبر تدخل حكومي أوسع، يقترح بعض الصناعيين أن يتم دعم استيراد المواد الأساسية لصناعة الأثاث، أو إعفاء الورش الصغيرة من بعض الرسوم لتخفيض الأسعار، كما أن تعزيز الإنتاج المحلي من الأخشاب والإسفنج يمكن أن يساهم في تقليص الفجوة.

## أحلام مؤجلة

في نهاية المطاف، يقف المواطن بحلب أمام معادلة شديدة الصعوبة.. الحاجة إلى الأثاث كجزء أساسي من حياة كريمة، مقابل واقع اقتصادي لا يرحم، وفي ظل استمرار الأزمة المعيشية وغياب حلول جذرية، يبدو أن «بيت العمر» الذي يحلم به الشباب سيبقى حلماً مؤجلاً، وأن «أثاث الأحلام» سيظل بالنسبة للكثيرين بعيد المنال.

# الروائي عبد الغني ملوك: المحاماة قربتني من قضايا الناس فألهَمت رواياتي

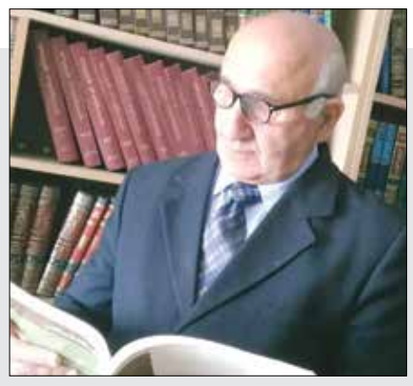

• الثورة – سلوى إسماعيل الديب:

قضى ثمانين عاماً في العطاء الأدبي، بين كاتب وقارئ، الأديب عبد الغني ملوك ولد في حمص عام 1944، حصل على إجازة الحقوق من جامعة دمشق 1987، وصل رصيده الأدبي لاثنتي عشرة رواية، نذكر منها «مجامر الروث، أحلام الذئاب، في قبو الدير، السوسن البري، أواخر الأيام.

التقت صحيفة الثورة الأديب والروائي عبد الغني ملوك ليحدثنا عن مسيرته الأدبية الحافلة:

**• لديك مسيرة حافلة في الإنتاج الأدبي، أين وصلت الآن؟**

•• لم أتوقف يوماً عن الكتابة، مؤخراً بدأت العمل على روايات جديدة، وخلال زيارتي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولقائي وزير ثقافتها، قمت بإهدائه بعض مؤلفاتي الروائية، فأبدى إعجابه بها، وبناء عليها منحني الإقامة الذهبية في دولة الامارات، متسائلاً لماذا لا أقوم بنشر أعمالي في دولتهم، لما يقدمونه من تشجيع ومكافآت للمبدعين والمتميزين.

**• علاقتك بالعمل الأدبي علاقة شيقة حدثنا عنها؟**

•• بدأت الكتابة في سن مبكرة، لا تتجاوز العشر سنوات، كنت شرهاً لقراءة الكتب، الموجودة في ذلك الوقت مثل: الزير سالم، وسيف ذي يزن، وغيرها من الأعمال الأدبية السائدة، لتصبح القراءة عادتي اليومية، كانت المدارس في تلك الحقبة، تدرس القرآن أربع ساعات يومياً، وستة ساعات بقية المواد، ما شكل حافزاً لدي، ونواة في مسيرتي الأدبية.

**• صدر لك العديد من الأعمال الروائية التي اتسمت بالواقعية هل هي من وحي الخيال أم حكايات عشت تفاصيلها؟**

•• كتبت أعمالي بخيوط الواقع، ونبض الناس، فنطقت آهات وأوجاع العامة، لإيماني أن الرواية رسالة وواجب على الروائي تقديمها بقالب قصصي، استخدمت في عملي أسلوب السهل الممتنع، ولغة بسيطة تصل لكل الشرائح، برغم تحفيز الخيال في أعمالي الروائية، لكن تبقى الواقعية أساس عملي، ركزت من خلالها على تفاصيل الحياة وآلام وأوجاع الناس.

**• ما الخيوط التي تجمع عملك كمحام يمارس القانون الجامد بالأديب الذي يمتلك شفافية وحدس يستشعر به هموم الناس؟**

•• عملي كمحامٍ أمدني بأفكار رواياتي من حكايا الناس وانهيار الأخلاق والقيم، في زمن كثرت فيه الانتهازية، وتغليب المصالح الشخصية على المصلحة العامة، وعقوق الوالدين، كان هدفي من رواياتي البحث في قضايا وهموم الناس وما يلامس حياتهم اليومية، ومكافحة الفساد، ساعدني في ذلك الوقت مستشار وزير الثقافة السوري الذي أثنى على عملي ووصف رواياتي بأنها ناقدة هادفة وبناءة، وطالب بتطبيق محتواها حيث أطرح المشكلة والحل، وقد لفتني تهافت جيل الشباب على اقتناء كتبي، وخصوصاً الطلاب المتمردين على الواقع، الرافضين للفساد بكافة أشكاله.

**• نلمس في أعمالك جانباً فلسفياً ذا بعد نفسي، تدخل من خلال العمل إلى أعماق البطل وتكشف بواطنه، ما السبب برأيك؟**

•• ركزت في كتاباتي على علم النفس، كونه يغوص في أغوار النفس البشرية، وعلى الروائي أن يكون ملماً بالموضوع الفلسفي السيكولوجي، كما عليه أن يكون إنسانياً، ونظرته شمولية للناس على اختلاف مشاربهم، ولا يتقيد بشكل محدد، كلما كان إنسانياً، كانت أعماله خالدة مثل بائعة الخبز، والبؤساء. خَلدت هذه الأعمال كاتبيها، فعملت على مراعاة الجانب الإنساني في أعمالي، وتوثيق اللحظة وتجسيد معاناة الناس وبؤسهم والفساد المستشري في المجتمع، فوقفت إلى جانب المظلوم في كل المراحل، ومن خلال عملي في القانون وصلت لنتيجة أن الرجل المتطرف لشيء خارج عن القانون ربما لا يكون بإرادته، وإنما ما تعرض له من ظلم المجتمع دفعه لذلك.

– كتبت مجموعتك القصصية «مرايا النهر» قصص واقعية مستمداً أفكارها من حياة الناس في مدينتك حمص بأسلوب ممتع حدثنا عن هذه التجربة؟

«مرايا النهر» مجموعة قصصية واقعية تجمع بين الرواية والمجموعة القصصية يرويها محام عاش أحداثها من خلال لقاءاته مع أبطال القصص في مكتبه.

# أغاني الثورة والحرية والتراث.. تختتم «مهرجان الشمس»

• الثورة – حسين روماني:

ودّع خان أسعد باشا في قلب دمشق القديمة فعاليات مهرجان بوابة الشمس بحفل فني جالت فيه أغاني الوطن والتراث بين آذان الحاضرين، عقب يومين من الفن التشكيلي والشعر والقصص كانت من تنظيم منتدى الخيزران الثقافي، وتحت رعاية وزارة الثقافة.

السابعة مساء أمس دقت ساعة اللحن والصوت والكلمة، فكانت الأغاني الوطنية كأغنية «سوريا جنة» مفتاح البداية، تلتها مجموعة من الأغاني التراثية التي داعبت مشاعر الحاضرين في الغناء والتصفيق وحتى الرقص العفوي، كما فعل العديد من الأطفال الصغار أمام وزير الثقافة محمد ياسين صالح، الذي كان حاضراً بدعمه الكبير كما قدمت الوزارة للمهرجان.

## السلام في دمشق

اقتربت إدلب من السلمية في دمشق، إنارة سكاف من السلمية والتي شاركت كمغنية في الحفل غنّت «يا راكب عالعبيا» قالت لـ«الثورة» إن التحضيرات للحفل مع منتدى الخيزران الثقافي من إدلب استمرت لأكثر من شهر مع الأستاذ مازن منصور وفرقته الغنائية، أما معلمة الرياضة يمنى شتيان والتي اتخذت من الغناء هواية نمتها يوماً بعد يوم، أخبرتنا أنها جاءت مع الفرقة بدعوة من منتدى خيزران بإدلب، لتتعانق الربوع الخضراء في إدلب مع محبة السلام في سلمية، أمام الطريق المستقيم في دمشق، وأضافت «طاقة إيجابية جميلة جداً شعرت بها أثناء وجودي هنا وأحببت أن أمنحها للجميع عبر الغناء».

## فن وموسيقا من إدلب

«كسر المهرجان الصورة النمطية لمدينة إدلب»، بهذه العبارة بدأ الفنان التشكيلي جودت فيزو حديثه لـ«الثورة»، وقال: «المنتدى في دمشق له نكهة مختلفة تجسدت بحضور الفنانين التشكيليين من إدلب، ففيها الفن والموسيقا والتفاصيل الجميلة من الحياة»، وأضاف: «الأجواء جميلة والأغاني الرائعة التي تعودنا على سماعها في الشمال نسمعها اليوم هنا في دمشق أمنا الثانية».

المدير التنفيذي لمنتدى خيزران مصطفى شحود صرّح بالقول: «بوابة الشمس فعالية تربط الفن التشكيلي بالأدب القصة والشعر، أصبح لدينا التناسق والتألق ما بيننا وبين فرقة السلمية كي تعزز السلم الأهلي وروح التعاون بين الأطياف، نهاية المهرجان توجت بحفل بدأ بأغاني ثورية ومن ثم أغاني تراثية جمعت تراث سوريا جميعها، حتى تبقى روح التآلف بين المحافظات».

## مبادرة أهلية

منتدى الخيزران الثقافي هو مبادرة أهلية ثقافية، انطلقت من قبل مجموعة من الأدباء والشعراء والمسرحيين والكتاب، تأسست في مدينة ادلب بسوريا بهدف تحسين الواقع الثقافي وإقامة أنشطة ثقافية متنوعة، بغية احتضان المواهب ونشر ثقافة القراءة وتقديم فعاليات أدبية وفنية متنوعة، واستطاع عقب التحرير التوسع في مناطق مختلفة بهدف نشر الثقافة والفن في أرجاء سوريا.

المدير التنفيذي لمنتدى خيزران مصطفى شحود، بين في تصريحه أن بوابة الشمس فعالية تربط الفن التشكيلي بالأدب القصة والشعر، قائلاً: أصبح لدينا التناسق والتألق ما بيننا وبين فرقة السلمية كي نعزز السلم الأهلي وروح التعاون بين الأطياف، نهاية المهرجان توجت بحفل بدأ بأغانٍ ثورية، ومن ثم أغانٍ تراثية جمعت تراث سوريا جميعها، حتى تبقى روح التآلف بين المحافظات.

# «رؤى وأقلام» تعزيز المواهب الشابة ثقافياً.. نتاج وطني

• الثورة – رانيا حكمت صقر:

في قلب كل مجتمع نابض بالحياة، تكمن قوة المستقبل في طاقات شبابه ومواهبهم التي تحتاج إلى رعاية حقيقية وتمكين مستمر لصقلها وتحويلها إلى إبداعات تحكي واقع الوطن وتعبر عن آماله.

تحت رعايةِ وزارة الثقافة وبالتعاون مع رابطة أدباء سوريا، جاء اللقاء الثقافي الأخير في المركز الثقافي بالمزة ليؤكد هذه الأهمية، أقيمت فعالية قصصية بعنوان «رؤى وأقلام»، جمعت مجموعة من الأدباء والمثقفين للاحتفاء بالمواهب الشابة، وأعادت الحياة إلى الحراك الثقافي الذي يدعم الإبداع ويرسخ حب الوطن من خلال القلم والكلمة.

في البداية، عبّر رئيس مجلس رابطة أدباء سوريا المهندس قصي الطبل لصحيفة الثورة عن اعتزازه بهذا اللقاء، الذي يرى فيه إعادة إحياء لثقافة الشباب بعد سقوط الطاغية، مشيراً إلى أن الصوت الحق والفكر الحر هما سلاحنا لبناء مجتمع جديد قادر على العطاء المستمر.

وأضاف: إن معركة البناء الثقافي لا تقل أهمية عن معركة التحرير، وإن الحرف والكلمة هما الحصن الذي يحمي النصر ويصون وعي الأجيال القادمة.

وتحت إشراف الناقد والكاتب عبد الله النفاخ، أُتيحت الفرصة لمجموعة من المواهب الشابة لتقديم نصوص متنوعة من حيث المضمون والأداء، مؤكداً أهمية الإلقاء وتأثيره الكبير في تحريك مشاعر المتلقي، مع التنويه بضرورة العمل على تحسين النطق وتقليل الأخطاء النحوية لما لها من تأثير مباشر على جودة النص وتوصيل رسالته إلى الجمهور.

شاركت مسؤولة العلاقات العامة في الرابطة الكاتبة مؤمنة محمود، بقصة رمزية بعنوان «قصة طفل لا يجيد الصمت»، جسدت من خلالها واقع الأحلام المكبوتة في ظل النظام البائد، حيث قالت: «في وطن كانت الأحلام فيه تُعامل كجرائم، كان هناك طفل صغير يحاول أن يحلم» وهو تعبير صادق عن نبض الحياة والحنين إلى الحرية.

كما قدمت هبة أبو العيال قصة قصيرة بعنوان «عمة القاضي»، التي حملت بين طياتها مشاعر الحزن والأمل، إذ تقول «تبدّلت نظرات رقيّة الصّغيرة وهي تطالعني وأنا أسرد عليها قصة اجتماعي بوالدها، وقالت بصوت فرح يغالبه النّعاس: إذاً يا أمّي وما علاقة نبات الصّبار الّذي تولينه اهتمامكِ ويحبّه والدي بكما؟ تقصدين عمّة القاضي! كان هديّةً منه لي في خطوبتنا يا حلوتي، لأنّه ينتجُ زهرة جميلة بعد عام كامل من القحط.

فيما أبهرنا إلقاء الطفلة لين مصطفى ليكون ختامها مسكاً، الطفلّة ذات العشر سنوات، بأدائها الشعري المفعم بالثقة، مقلدة أعظم الشعراء مثل «مثلث قطرب، قيس ابن الملوح وأحمد مطر»، لتؤكد أن الجيل القادم يحمل في جعبته كنوزاً من الإبداع، ويستحق الدعم والتوجيه ليترك بصمته الواضحة في مشهد الثقافة الوطنية.

خلاصة القول: الفعالية شكلت لوحة حية من إبداع شبابنا، فدعم المواهب أمانة تقع على عاتق المؤسسات الرسمية والثقافية، وضرورة إتاحة الفرص لإبراز الأصوات الجديدة التي سترسم المستقبل الثقافي والفكري لوطننا العزيز، فبتوجيه واحتضان وزارة الثقافة ورابطة الأدباء، يمكن لكل موهبة أن تزهر وتثمر.

# من مظاهرات الثورة السورية في باريس
# فرح أورفلي: صوتنا حق ثائر في زمن القمع

• الثورة – أحمد صلال – باريس:

في المظاهرات والمستشفيات الميدانية، واللجان الأمنية في الساحات، وقوائم الشهداء والجرحى، ومن تعرضوا للاعتقال، كانت المرأة حاضرة، حتى صارت الثورة امرأة، والحرية امرأة، والكلمة امرأة، وهو ما أوصلها إلى منصّة التكريم العالمي.

لقد شكّلت الثورة السورية منعطفاً جديداً في تاريخ المرأة السورية وتحولاً جديداً في حياتها، فظهرت إلى جانب الرجل للمطالبة بالتغيير، والبحث عن ميلاد جديد لوطن ظلّ خلال عقود يرزح تحت المعاناة، والاستبداد، والظلم، والتجهيل.

لقد وجدت المرأة في الثورة نقطة مضيئة، أعادت لها حقوقها وحضورها السياسي، إذ ساهمت في كلّ اللجان والتكتلات الثورية، وألغت بذلك بعض المفاهيم التي كانت سائدة قبل الثورة، التي كشفت عن وجوه مشرّفة، سيسجلها التاريخ كصفحات تتشرف بها سوريا.

د. فرح أورفلي، إحدى الثائرات التي كان لها حضور لافت في ساحات الحرية، تحدثت إلى صحيفة «الثورة» قائلة: «كانت الساحات البيت الذي جمعنا، وغرست فينا الأخلاق التي ستبقى في نفوس كلّ من شارك، وأسهم في إسقاط النظام، فرضت المرأة الثائرة نفسها في الساحات، وأوجدت لها مكانا لتشارك وتقف مع الرجل، مما أعطاها المجال للإبداع في كلّ شيء، حيث كسرت حاجز الصمت، وما يسمى بالعادات والتقاليد، التي كانت تعيشها في ظلّ مجتمع ذكوري يسيطرعلى معظم النشاطات، لذا مثلت الثورة، ولا تزال الانتصار لحقوقها، فقبل الثورة كان هناك تغييب لدور المرأة، وبعد الثورة فرضت حضورها، وشهد لها كل العالم بذلك».

وأضافت: الثورة كانت فرصة للكثير من النشاطات، كالعمل الحقوقي والسياسي، لأن تبصرالنور، وأثبتت المرأة قدرتها على الكفاح والنضال والمواجهة، وكذا التضحية التي لا يمكن إجمالها في سطور، لعل أبرزها التضحية بالنفس والاعتصام في الساحات للمطالبة بالتغيير ورحيل النظام الفاسد، علاوة على قيادة التظاهرات والاحتجاجات الثورية، فكوّنت ثورة بذاتها قادرة على التغيير.

درست أورفلي طب الأسنان في جامعة حلب، واليوم تتابع دراسة الماجستير في الصحة العامة بكلية الطب في جامعة السوربون، منذ بداية الثورة السورية، شاركت في العديد من الأعمال التطوعية مع منظمات إنسانية مختلفة، كان من أهم ما قامت به تقديم الدعم النفسي لأطفال مرضى السرطان، الذين عاشوا ألم المرض إلى جانب قسوة الحرب، فكانت تعمل على تخفيف معاناتهم ومعاناة ذويهم.

كما شاركت في عدة حملات صحية، مثل حملة النهوض بالصحة السّنية، بالإضافة إلى حملات توعية حول الأمراض والأوبئة الشائعة في المخيمات ومراكز النزوح.

وصلت أورفلي إلى باريس في المراحل الأخيرة من الثورة، ولم تتح لها الفرصة الكاملة للمشاركة الميدانية في مظاهرات باريس، كما كانت تتمنى، وأضافت: «لكنني أفتخر بكلّ سوري وسوريا حملوا الثورة في قلوبهم، سواء أكان ذلك داخل سوريا أم خارجها».

نشأت في بيت سياسي بامتياز، فقد كان والداها، الدكتور ‎باسل أورفلي «المعراوي»، معارضاً لنظام الأسد المخلوع منذ عهد الأب.

تقول أورفلي: «لقد حرص والدي على تربيتنا على قيم الحرية والكرامة، وكان من أوائل الأطباء الذين انضموا لصفوف الثورة، إذ عالج المتظاهرين في حلب طوعاً، ثم عمل كطبيب في مخيمات الشمال السوري، ولا يزال حتى اليوم يمارس مهنته بأمانة، ويواصل الدفاع عن قضيته ككاتب ومحلل سياسي».

الدكتورة فرح أورفلي فخورة بأنها نشأت في بيت لم يساوم على مبادئه، وكان صوتاً للحق في زمن القمع، هذه القيم أصبحت جزءاً من هويتها، وتشعر بمسؤولية كبيرة تجاه مستقبل سوريا، وتتمنى أن تتمكن من مواصلة المسيرة مع كلّ السوريين، لبناء دولة حرّة، عادلة، وموحدة، تحقق أحلام شعبنا وتضحياته.

# قصي الطبل لـ «الثورة»: الصوت الحق والفكر الحر هما سلاحنا

## مبادرة مجتمعية بحجم وطن

### «البورد الألماني» في سوريا..

# تمكين الشباب والمرأة كرافعة لإعادة البناء

• **الثورة – غصون سليمان:**

في رحلة الإبحار عبر قوارب المعرفة، ترسو الطمأنينة على مواقد الإصرار، يعتليها فريق عمل متطوع ومتخصص على مستوى راق من العلوم المطلوبة، غايته تقديم المساعدة عبر التمكين والتأهيل للشباب والنساء على امتداد جغرافية الوطن، ليغدو التخطيط هدفاً يجب إنجازه عبر برامج وتقنيات وحرف متنوعة تؤمن فرص عمل بما يناسب ظروف الحياة.

وما بين أطلال الأزمة وطموحات إعادة الإعمار، تبرز مبادرات تمثل حجر الزاوية في بناء سوريا الجديدة. على رأسها، مبادرة «البورد الألماني للاستشارات والتدريب»، التي تحوَّلت على مدى سنوات من العمل الدؤوب إلى منصة وطنية للتأهيل والتمكين، تركّز على أهم ركيزتين أساسيتين لعبور المستقبل هما الشباب والمرأة.

من هنا تأتي أهمية مبادرة البورد الألماني في التدريب والتأهيل وتقديم المنح لمستحقيها كحالة صحية على مدى ثماني سنوات من الجهد والعمل، وهذا لم يكن أمراً سهلاً بالتأكيد ضمن دائرة التحديات، بل كان في غاية الأهمية لتحقيق الطموحات والأهداف والرسالة العلمية والمجتمعية، كي تصل مبتغاها في بناء المجتمع ليكون آمناً ومطمئناً من خلال عمليه التطور والتقدم بعقول أبنائها.

فعلى صعيد التدريب كجسر نحو سوق العمل، لا تكتفي مبادرة البورد الألماني، التي تعمل عبر فرق تطوعية متخصصة تغطي الجغرافية السورية، بتقديم دورات تقليدية بل فلسفتها، كما يوضح مدير البورد الدكتور رامي هندي، في حديثة لصحيفة الثورة على «دراسة الاحتياج الفعلي»، أولاً، عبر تشبيك وثيق مع مختلف الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة، لتحديد الفجوات المهارية بدقة في كل قطاع، ومن ثم تصميم حقائب تدريبية تلبيها، مستهدفةً الأفراد داخل المؤسسات وخارجها، وخاصة من هم خارج سوق العمل.

## ترميم الفجوات

الدكتور هندي أكد أهمية المبادرة التي يقوم بها الفريق على امتداد الجغرافية

السورية لناحية النهوض بالنظام الإداري، بغية ترميم الفجوات والثغرات ما أمكن في مختلف القطاعات والوزارات والمؤسسات، من جامعات ومستشفيات ومراكز صحية، واعتماد نظام إداري متطور ومتكامل يليق بسوريا. وحول معرفة احتياجات الشباب ذكر أنه منذ البداية كان هدف الفريق معرفة ماهية احتياجات الشباب بالدرجة الأولى، وفق مقومات إدارية سليمة وصحيحة كي نبني وطناً، ونجذب الشباب الواعد ونستثمر قدراتهم عن طريق التدريب والتعليم بتفاصيل مهام العمل والإدارة، لافتاً في هذا الجانب إلى أهمية إتقان فن التعامل ومهارات التواصل، وفن الإتيكيت ولغة الجسد، فالسفير على سبيل المثال لا الحصر يجب أن يتعامل بأسلوب دبلوماسي حسب البروتوكولات الدبلوماسية، وهذه ليست لها علاقة بالأعراف الاجتماعية، لأن العرف الاجتماعي شيء والإتيكيت شيء آخر.

وانطلاقاً من ذلك، فقد انصب جهد الفريق على تدريب الأفراد داخل المؤسسات، ومن هم ليسوا حتى بموظفين في الدولة ولم يكونوا ضمن العاملين، بغية تأهيلهم ومساعدتهم على كيفية إدارة شؤونهم في حال أتيح لهم أعمال وظيفية إذا ما توفرت.

## مهارات التواصل

الدكتور هندي أوضح كيف أن مبادرة البورد تركز على تشجيع الشباب من مختلف الأعمار، ذكوراً وإناثاً، بغية إتقان العديد من الحرف كصيانة الجوالات والتلفزيونات، الميك آب، الكوزميك، الشموع، الخياطة ،ما يمكن كلّ حسب اختصاصه أن يدخل سوق العمل بشكل مباشر ،كأن تتمكن سيدة من إعالة أسرتها من منزلها عبر مهارة اكتسبتها، أو أن يخلق الشاب عمله الخاص بعيداً عن الاعتماد الكلي على وظيفة الدولة.

وعلى صعيد المرونة وتيسير الوصول، تخطط المبادرة قريباً لدورات مهنية جديدة، مصممة لتكون في متناول الجميع، خاصة النساء في منازلهن، لضمان أوسع نطاق، لافتاً إلى أن البورد يواجه تحديات جسام، لكن إصرار فريقه المتطوع وإيمانه بدور التأهيل في إعادة بناء النسيج الاجتماعي، وهذا أمر ضروري خاصة في هذه الظروف الحالية والتي أصبح فيها الضيق المادي عنواناً لافتاً نتيجة قلة فرص العمل.

وأضاف: نحن نتوجه لكي نوسع الأفق أمام هؤلاء، وألا تبقى وظيفة الدولة هدفاً بحدّ ذاتها، بل على العكس يجب أن يخلق المرء شيئاً من مهاراته التي تعلمها بحيث يخرج ما بداخله من إمكانات وقدرات.

البورد الألماني الذي يعمل في سوريا منذ العام 2017 يترجم أرباحه على شكل منح لمستحقيها، لافتاً أنه في العام 2017 كان لديهم 3000 شخص بدمشق وريفها، وفي ادلب نحو 1500، وفي اللاذقية 1500، وهكذا يتم كلّ عام استهداف قسم من محافظة معينة.

## التميز بالجودة والنتيجة

بدورها تؤكد المهندسة زينا نادر، ممثل البورد في دمشق والمدربة الدولية المعتمدة في مجال المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي، أن التميز يكمن في الجودة والنتيجة»، بمعنى تقديم تدريب عالي الجودة يواكب احتياجات السوق، ويحصل الملتزمون على شهادات دولية معتمدة مجاناً، تُضاف بقوة لسيرهم الذاتية «CV »، منوهة بأن فريق العمل في دمشق وحدها يضم أكثر من 45 مدرباً محترفاً في جميع التخصصات، مع فرق مماثلة في المحافظات الأخرى.

وقالت نادر: نحن نعمل معاً بشكل تطوعي مجاني لخدمة وطننا، وأن تمكين المرأة والشباب هما قلب الاستراتيجية، إذ يضع البورد تمكين المرأة ودعم الشباب في صلب عمله، وأن تنمية المهارات الشاملة لا تقتصرعلى التقنية فحسب، بل تشمل مهارات التواصل، والإدارة، والتفكير النقدي، والذكاء الاصطناعي، وكيفية دخول سوق العمل بثقة، إضافة إلى دورات مهنية مباشرة المردود مثل صيانة الجوالات والتلفزيونات، التجميل (الميك آب والكوزمتيك)، صناعة الشموع، الخياطة، التي أشار إليها مدير البورد الألماني.

المهندسة نادر، أوضحت أيضاً كيف أن البورد الألماني لا يدرب كيفما كان، وإنما يدرس الاحتياج التدريبي الحقيقي لكلّ وزارة، ولكلّ فرد، وبالتالي نحن لا نقوم بإعطاء دورة ونمضي، وإنما نقدّم على أرض الواقع تدريب بجودة عالية، إضافة لتلبية احتياجات سوق العمل، عبر رفع مهارات المتدربين من الشباب والنساء لتتناسب مع سوق العمل الحالي.

وأشارت المهندسة نادرإلى أهمية مساهمة البورد في تطوير آلية التفكير، وتمكين الجيل ليعيش بطريقة كريمة، ويحدث تغييراً جوهرياً في المجتمع..

وبالتالي ما يميز «البورد الألماني» ليس فقط حجم عمله وانتشاره ومبادرته المجتمعية المجانية، بل منهجيته القائمة على التشخيص الدقيق والشراكة مع مؤسسات الدولة، ليكون رافعة حقيقية لاستثمارأهم ثروات سوريا من عقول وشباب ونساء ينهضون بمجتمع متوازن.

### ضمن خطة شاملة لإعادة تأهيل المساجد..

# اجتماع لبحث ترميم الجامع الأموي الكبير في معرة النعمان

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

عقدت وزارة الأوقاف اجتماعاً موسعاً ضمن خطة مديرية أوقاف إدلب لإعادة ترميم المساجد المتضررة والحفاظ على المعالم الدينية ذات الطابع الأثري، حيث خُصص اللقاء لبحث مشروع ترميم الجامع الأموي الكبير في معرة النعمان الذي تتبناه جمعية عطاء للإغاثة والتنمية. وترأس الاجتماع مدير أوقاف إدلب عبد الحميد الخلف، بحضور مروان سيد عيسى مسؤول العلاقات في المحافظة، وممثل عن مديرية الآثار والمتاحف، إلى جانب أحمد هاشم منسق المشاريع الاجتماعية في الجمعية، إضافة إلى ممثلين عن شركتي الأمين وأمجاد للتجارة والمقاولات، المنفذتين للمشروع. وتم خلال اللقاء استعراض المخططات الوزارية المعتمدة، ومناقشة تفاصيل خطة العمل، أعقبها جولة ميدانية إلى المسجد للاطلاع على الواقع التنفيذي وضبط مراحل الترميم بما يتناسب مع القيمة الأثرية والتاريخية للجامع.

وقد عبّر أهالي معرة النعمان عن ارتياحهم لبدء هذه الخطوة، مؤكدين أهمية صون هوية المسجد ودوره في الذاكرة الجماعية للمدينة. وفي سياق متصل، استقبل مدير الأوقاف وفداً من جمعية العمري وجمعية تسليط الضوء، جرى خلاله الاتفاق على توقيع مذكرات تفاهم لترميم أربعة مساجد مركزية، هي: المسجد الكبير في قرية الشيخ مصطفى، المسجد الكبير في قرية ترملا بريف إدلب الجنوبي، مسجد الربيع جنوب معرة النعمان، ومسجد حلبان في منطقة سنجار بريف إدلب الشرقي، بما يعزز جهود إعادة تأهيل المساجد المتضررة.

## من أبرز المعالم الدينية والأثرية

من جانبه، أوضح محافظ إدلب محمد عبد الرحمن أن خطة العمل المشتركة مع مديرية الأوقاف وعدد من المنظمات الإنسانية والمتبرعين أثمرت عن ترميم 113 مسجداً بالكامل حتى الآن، فيما تتواصل أعمال الترميم في 86 مسجداً آخر، ضمن برنامج متكامل يهدف إلى إعادة تفعيل دور المساجد التي تضررت بفعل قصف النظام البائد وسرقة محتوياتها خلال السنوات الماضية. والمسجد الكبير في مدينة معرة النعمان، المعروف بالجامع الأموي، يُعدّ من أبرز المعالم الدينية والأثرية في شمال سوريا، ويحمل قيمة تاريخية ومعمارية كبيرة تعكس تعاقب الحضارات على المدينة. شُيّد المسجد في العهد الأموي على غرار الجوامع الكبرى التي انتشرت في مدن بلاد الشام بعد فتحها، مثل الجامع الأموي في دمشق والجامع الأموي في حلب، حيث مثّل مركزاً دينياً وعلمياً واجتماعياً للمدينة ومحيطها، وقد عُرف بعمارة حجرية مميزة، مع مئذنة شامخة وزخارف متأثرة بالأسلوب الإسلامي المبكر، كما ضمّ قاعة صلاة فسيحة وصحناً داخلياً تحيط به أروقة.

وخلال العصور اللاحقة، تعرّض المسجد لعدة عمليات ترميم وتوسعة، خصوصاً في العهدين الأيوبي والمملوكي، حيث كان يُستخدم أيضاً كمركز لتعليم العلوم الشرعية واللغة العربية، إضافة إلى كونه ملتقى للوجهاء والعلماء.

## خطوة أساسية

ويُذكر أن المدينة التي ينتمي إليها الشاعر والفيلسوف الكبير «أبو العلاء المعري»، كانت مركزاً ثقافياً بارزاً، ما جعل الجامع الكبير شاهداً على ازدهار الحياة الفكرية في تلك الحقبة. مع اندلاع الحرب في سوريا وتعرض مدينة معرة النعمان لقصف عنيف من قبل قوات نظام الأسد البائد، لحقت بالمسجد أضرار جسيمة، شملت تهدم أجزاء من جدرانه وسقفه، إضافة إلى تضرر مئذنته ومرافقه الداخلية، وقد أثارت هذه الأضرار مخاوف واسعة من اندثار أحد أهم المعالم الإسلامية في شمال سوريا.

اليوم، يمثل مشروع ترميم الجامع الأموي في معرة النعمان خطوة أساسية في الحفاظ على التراث التاريخي والديني للمدينة، وإعادة إحياء دوره كرمز حضاري وروحي، بما يعيد وصل الحاضر بجذور الماضي ويؤكد على صمود الهوية الثقافية للسوريين رغم ويلات الحرب.

## «شفاء 2».. يداً بيد لتخفيف معاناة المرضى

# 100 طبيب سوري مغترب لتقديم الرعاية الطبية والجراحية المجانية

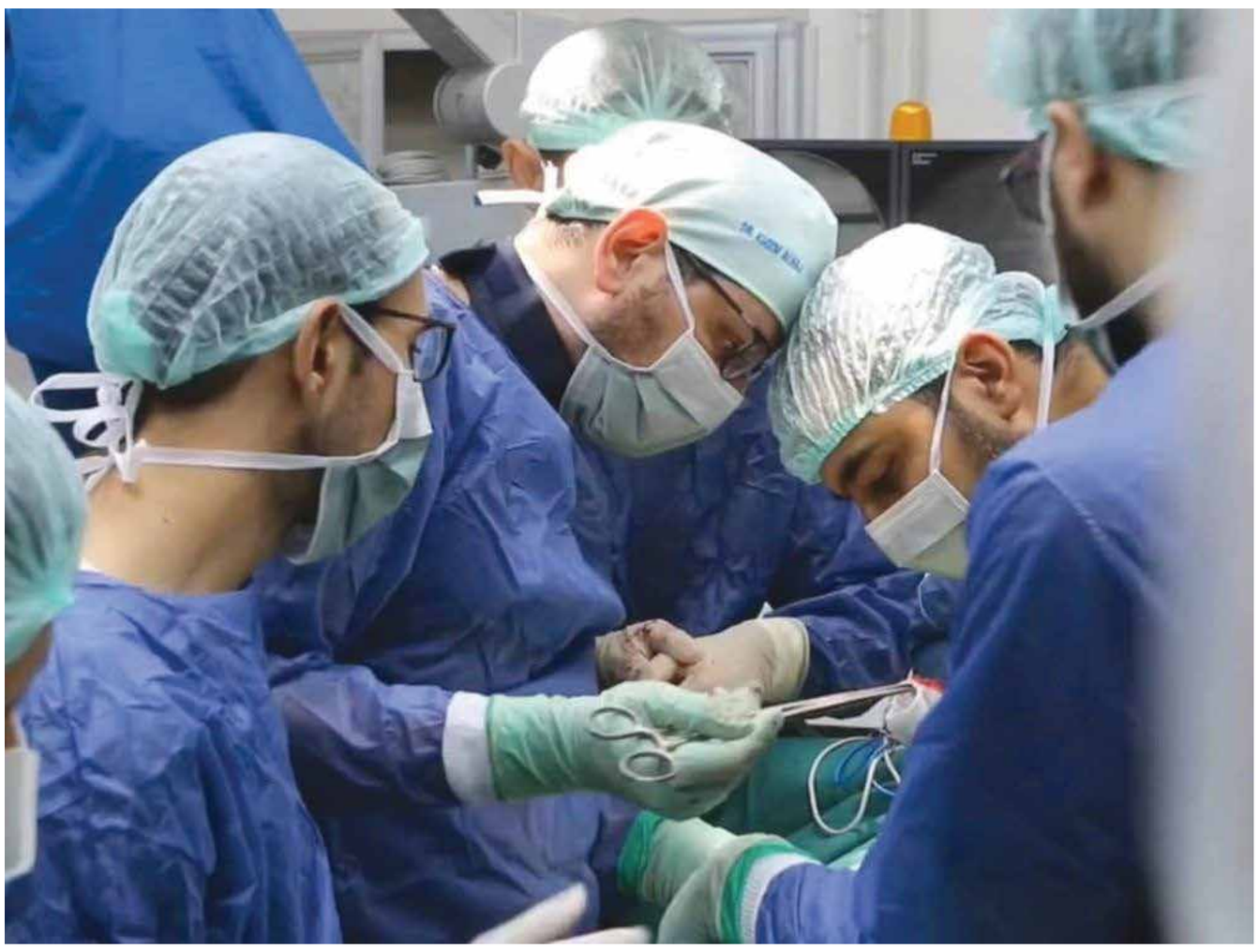

**• الثورة – زهور رمضان:**

أطلقت وزارة الصحة حملة «شفاء2» منذ منتصف تموز الماضي ولا تزال مستمرة لغاية 23 آب الجاري، بالتعاون مع المكتب الطبي للتجمع السوري الألماني(SGD)، وجمعية الأطباء المستقلين ومنظمة الأطباء المستقلين (IDA)، وجمعية الأطباء والصيادلة السوريين (SyGAAD)، بالتنسيق والتعاون مع وزارة الصحة بهدف إجراء عمليات جراحية مجانية، ورعاية طبية ضمن الحملة.

هي الحملة الثانية بعد نجاح حملة «شفاء» التي انطلقت في نيسان 2025، بدمشق، وبمشاركة أكثر من 100 طبيب سوري مغترب من ألمانيا، بريطانيا، ودول أوروبية أخرى، لتقديم الرعاية الطبية والجراحية المجانية للفئات الأشد حاجة في مختلف المحافظات.

وأكدت الوزارة أن الحملة انطلقت في الثالث عشر من تموز، وتستمر حتى الثالث والعشرين من آب، لتغطي 40 مستشفى، وتشمل اختصاصات طبية متنوعة، من بينها الباطنية، الجراحة، طب الأطفال، النسائية، طب الأسنان، العيون، والأذن والحنجرة.

وتهدف الحملة إلى تقديم خدمات طبية وجراحية مجانية للمرضى من ذوي الحاجة، وتشمل تنفيذ أكثر من 1500 عملية نوعية، إلى جانب ورشات عمل ومحاضرات علمية لتدريب ودعم الكوادر الطبية.

كما ستعمل الحملة على تأمين جميع المستلزمات والأدوية اللازمة للإجراءات الطبية، إضافة إلى تعزيز جسور التعاون المهني بين الأطباء السوريين داخل البلاد وخارجها.

### علاج 350 حالة

وبينت الوزارة أنه بمشاركة أطباء سوريين من أوروبا، تم خلال حملة شفاء إجراء 250 قسطرة تشخيصية وعلاجية، وتركيب بطاريات للمرضى في عدة محافظات سورية، بهدف الوصول إلى 350 حالة علاجية، بعد تجهيز عيادات متنقلة في مناطق أخرى.

استنزفت الحرب السورية التي استمرت 14 عاماً القطاع الصحي في سوريا، وحسب معلومات تابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) المنشورة على موقع «ريليف ويب» فإن 57 بالمئة فقط من مستشفيات سوريا، و37 بالمئة من مراكز الرعاية الصحية الأولية تعمل بكامل طاقتها.

وأضاف تقرير المنظمة: إن 15,8 مليون شخص في سوريا بحاجة إلى المساعدة الصحية والرعاية، كما كشفت تقارير أممية مقتل 814 فرداً من الأطقم والكوادر الطبية منذ اندلاع الحرب، إذ أصبحت المستشفيات والمراكز الطبية العاملة في سوريا مفتقرة إلى الإمدادات والمستلزمات الطبية الضرورية، كما أصبح الأطباء يعملون بأقل الإمكانيات المتاحة لديهم.

### عودة الأطباء

وفي ظل التحديات القاسية التي تواجهها سوريا منذ أكثر من 14 عاماً، تأتي عودة أطباء الشتات في الدول الأوروبية لمعالجة أبناء الوطن ليظهر مقدار التعاطف والتلاحم بين مكونات الشعب السوري في محاولة لإنقاذ أرواح المدنيين، وتقديم رعاية صحية تخصصية مجانية وغلاء تكاليف العلاج، وصعوبة تأمين الدواء للفئات المحتاجة في مختلف المحافظات السورية.

ورغم أن السوريين كانوا بأمس الحاجة لهذه المبادرات فإن عملية التحضير لهذه المبادرة لم تكن سهلة على الإطلاق ولم يحصل بين عشية وضحاها، فقد استغرق العمل عليها ثلاثة أشهر، قبل وصول الوفد إلى الأراضي السورية، بعد الحصول على دعم من منظمات إغاثية سورية عديدة، وجمع التبرعات، التي كان للأطباء أنفسهم الجزء الأكبر منها، إذ تبرع كل طبيب بمبلغ لا يقلّ عن ألف يورو.

### آلاف المرضى بحاجة

وفي هذا السياق أكد المنسق العام للحملة- رئيس المكتب الطبي التابع للتجمع السوري في ألمانيا الطبيب مهدي العمار، وهو استشاري في الجراحة العامة والحشوية، حول أعداد المرضى الذين سيتم علاجهم: إن أعداد الذين تم تجميع بياناتهم 12 ألف مريض، لكنه عدد كبير جداً، فيما ستحاول الحملة الطبية علاج أكبر قدر ممكن من تلك الحالات.

وأضاف: إن الاختصاصات التي تشملها الحملة تشمل الجراحة القلبية والعامة والجراحة العصبية والشبكية والتداخلية القلبية والتداخلات النوعية وتوليد الأطفال، مضيفاً: إن الجانب الأكاديمي له جانب ودور في الحملة.

وبين مسؤول إدارة حملات البعثات الطبية في وزارة الصحة أحمد المصري أن دور وزارة الصحة يبدأ في إعداد الموافقات وفق احتياجات وزارة الصحة، بعد التنسيق مع المدير والتشبيك معها.

أشار الدكتور الصيدلاني كنان خطاب ممثل إدارة منظمة الأطباء المستقلين، ووفد شفاء الطبي إلى أن حملة شفاء الثانية هي امتداد لحملة شفاء الأولى، وتهدف لتأمين الأمور اللوجستية من مستهلكات ومواد عظمية وحاجيات المستشفيات لتلبية احتياجات إحدى عشرة محافظة وتقديم الخيم الطبية وتهدف الحملة للقيام بـ 1000 عملية وأكثر من 600 ساعة عمل طبي وتقديم الدعم الطبي للأطباء السوريين.

### 200عملية

كما بين الدكتور فادي الرفاعي استشاري قلبية، أن الحملة قدمت إنجازات كبيرة نحو 200 عملية قسطرة تشخيصية علاجية وتركيب بعض البطاريات بهدف علاج 350 حالة في حمص واللاذقية ودمشق، بالإضافة للعيادات التي تعالج المرضى من مختلف المناطق منها في مدينة درعا 3 عيادات في جاسم والقلمون.

وذكر أن نشاط الحملة كان شاملاً وموزعاً على كامل الجغرافيا السورية، كما أن المرضى من جميع المحافظات وأكد أن أطباء الحملة تحملوا كامل تكاليف الحملة التي ما زالت مستمرة لنهاية الأسبوع القادم وتنتهي في 23 من آب، وذكر أن الاختصاصات الموجودة في جراحة القلب تشمل الجراحة التداخلية والعيادات والمعاينات والتصوير بالإيكو.

وذكر الدكتور عبيدة عزيزي- أحد أعضاء الفريق الطبي المشارك أن حملة «شفاء 1» التي استمرت 3 أسابيع تضمنت مشاركة 110 أطباء تم خلالها إجراء 760 عملاً جراحياً، فيما تضمنت حملة شفاء 2 التي مدتها 6 أسابيع مشاركة 130 طبيباً تحت إشراف المنظمة العريقة (ITA) للعمل الإغاثي، وقد تم خلالها إجراء 800 عمل جراحي، كما تم إجراء 5000 معاينة بالإضافة إلى 500 ساعة عمل علمية كما كانت العمليات موزعة على كامل الجغرافيا السورية.

وشملت العديد من الاختصاصات النوعية كالجراحة العصبية والشبكية والتداخلية والقلبية، كما تميزت حملة «شفاء 2» بالتداخلات النوعية، إذ تم إجراء أكثر من 3 تداخلات أولية للأطفال وتم تركيب الأجهزة المعروفة CRTD التي يتجاوز سعر الجهاز الواحد منها 15 ألف دولار مجاني بالكامل، كما أن الجانب الأكاديمي كان له حضور وتأثير كبير في حملة «شفاء 2» كما أن جميع التدخلات التي تم إجراؤها تمت من قبل اختصاصيين أكفاء تحت إشراف الزملاء الذين يكون الجزء الأكبر قدموا من ألمانيا، فيما يوجد زملاء من دول أوروبية في العالم، مؤكداً أن حملة «شفاء 2» مستمرة ويوجد حملات أخرى لاحقة كحملة شفاء3 التي ستنطلق في شهر تشرين الأول.

وبخصوص اختيار المرضى ذكر الرفاعي أنه يتم إطلاق رابط لعدد المرضى لكنه عدد كبير وهو أكبر من طاقتنا عن طريق وزارة الصحة ويوجد عيادات في كامل الجغرافيا السورية، ومن الجدير ذكره أن هذه المبادرات التي تساعد في تبادل الخبرات ورفع النظام الصحي، تشكل بُعداً إنسانياً ورسالة تضامن واضحة من أبناء الوطن في الخارج تجاه أبناء شعبهم، وبلسماً لجراح الوطن.

# «جمعية الرازي».. الطريق لمعرفة الإعاقة

**• الثورة – ميساء العجي:**

الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة عن طريق التعليم، يضمن كرامتهم واندماجهم في المجتمع، ويساعد أسرهم التي تعاني أغلبيتها من أوضاع صعبة سواء مادية أم نفسية، كما يصعب عليهم تأمين احتياجاتهم التعليمية، لذلك تم تأسيس جمعية «الرازي الخيرية» منذ عام 2008 من قبل أشخاص راغبين بالعمل الخيري، وذلك بموجب قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وتعمل الجمعية مع الأطفال ذوي الإعاقة ضمن مجالات: صعوبات التعلم، تأهيل النطق، التدخل المبكر، التوحد، المعالجة الفيزيائية، وهي الأهداف الرئيسية للجمعية.

عن الجمعية.. عملها وأهدافها، التقت صحيفة الثورة رئيس مجلس الإدارة المحامي محمد الخطيب، موضحاً أن الجمعية تعمل على تقييم وتشخيص الأطفال ذوي الإعاقة من الناحية الطبية والتربوية من قبل وزارة التربية لتقييم الأطفال وفق مذكرة تفاهم.

وحول الفئة المُستهدفة يقول الخطيب: إن الفئة المستهدفة هي الأطفال ذوي الإعاقة من عمر السنة وحتى اثنتي عشرة سنة، ممن يعانون من صعوبات التعلم، فيتم قبول هؤلاء، بعد تقييمهم بجلسات فردية لتأهيلهم ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم، ومعرفة نوع الصعوبة نمائية أو أكاديمية، وأيضاً أطفال التدخل المبكر من عمر الشهر وحتى خمس سنوات ممن يعانون من تأخر نمائي، وكذلك أطفال التوحد من عمر سنة وحتى عمر خمس سنوات، إضافة للأطفال الذين يعانون من فرط نشاط وصعوبات في النطق.

### عيادة نفسية

ونوه الخطيب بأنه يوجد ضمن الجمعية عيادة نفسية تستقبل الأطفال من ذوي الإعاقة للعمل معهم بعد تشخيصهم من قبل طبيبة اختصاصية نفسية، وكادر تربوي من خلال برامج متخصصة، مثل البورتج، وهو برنامج تربوي تأهيلي يستخدم في التدخل المبكر للأطفال من الولادة حتى سن السادسة، وينفذ غالباً من خلال زيارات منزلية بهدف تنمية الطفل في مختلف المجالات الخمسة الاجتماعي والمعرفي والاتصالي، والعناية الذاتية والحركي، وإشراك الأمهات في عملية التعليم والتأهيل، واختبار ذكاء واختبارات إدراكية وتحصيلية، ومن ثم يتم وضع برنامج حسب نقاط الضعف الموجودة لدى الطفل ذوي الإعاقة والعمل مع الطفل بجلسات فردية حتى يتماثل للشفاء.

ولفت إلى أنه يوجد في الجمعية كادر تدريسي تأهيلي متخصص للعمل في كل المجالات المذكورة سابقاً، كما تعمل الجمعية على إقامة ورشات عمل ضمن الدعم النفسي للأهالي وتدريبهم على البرامج المتخصصة لأبنائهم، وإقامة دورات تدريبية للأهالي والكادر التدريسي ومعلمي غرف المصادر وغيرهم على برامج التأهيل المختصة بالإعاقة. كما أوضح الخطيب أن الجمعية تسعى لإقامة روضة دامجة للأطفال ذوي الإعاقة على مستوى حي كفرسوسة، وتضم الجمعية معالجة فيزيائية للأطفال المصابين بالشلل الدماغي من الإعاقات الحركية بمعرفة اختصاصيين ومعالجة فيزيائية.

# أندية الممتاز «رمانة الميزان» في انتخابات اتحاد الكرة القادمة

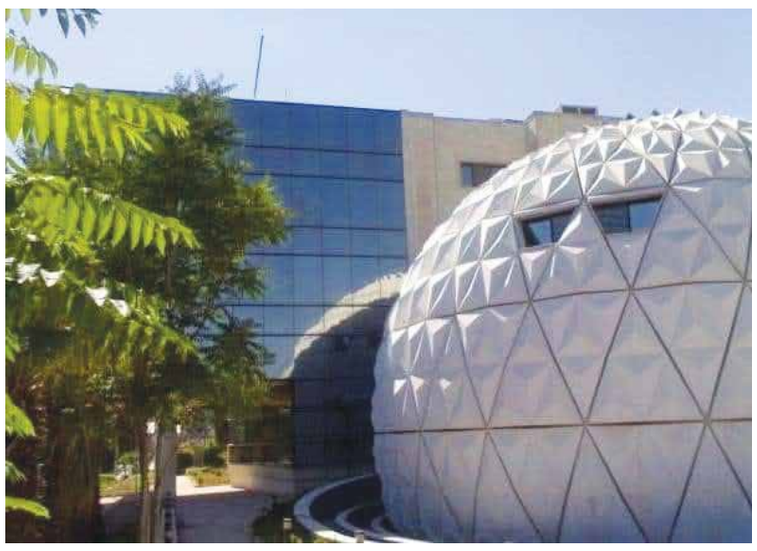

• **الثورة – أنور الجرادات:**

ينتظر الشارع الكروي انعقاد الجمعية العمومية، وما ستسفر عنها من قرارات مصيرية للدوري السوري وروزنامة كرتنا، ومن ثم انتخابات اتحاد الكرة، ليبدأ مركب مسابقاتنا الكروية بالسير، ورغم أن هذا الأمر قد يأخذ وقتاً، قد يصل إلى أكثر من أربعين يوماً، إلا أن هناك بعض الأسماء التي بدأت بطرح اسمها ورغبتها باعتلاء رأس الهرم الكروي، وإن كان معظمها لم يعلن ذلك بالعلن.

هذه المرة ليست ككل مرة، هكذا يمكننا وصف حال أندية دوري الدرجة الممتازة، التي تنظر للصراع الدائر بين المرشحين لمجلس إدارة اتحاد الكرة بحالة من «القلق» لاسيما أن أغلبها يسعى لخطب ودّها، تارة بالإعلان عن تخصيص دعم خاص وضخم لها، وأخرى بالوعود الكثيرة، حال رأت أفكاره النور، وربما ينجح في العراك الانتخابي التنافسي الذي بدأ من الآن.

## وعود

يعلم الجميع، بأن أندية الممتاز، تمتلك أكثر من نصف الأصوات الإجمالية، ضمن الجمعية العمومية للاتحاد، ما يجعلها بمثابة ( رمانة ميزان ) في العملية الانتخابية، والكتلة المؤثرة في الانتخابات، لكن.. هل ترى أندية الممتاز نفسها بالفعل لاعباً مؤثراً قادراً على التغيير أم إن كل هذا الاهتمام المفاجئ بها، يكون عادة قبل كل انتخابات فقط ؟ إذ يتناوب على زيارتها والاهتمام بها جميع الأعضاء، وما مطالبهم الأساسية من المرشحين ومن المجلس الجديد بعدما ينجح أعضاؤه ؟ وهل تثق أندية الدرجة الممتاز في الوعود التي تتلقاها من المرشحين في الدورة الحالية، وإلى أي مدى نسبة الثقة؟

ما بين تلك الاستفسارات وواقع الحال بالنسبة لتلك الأندية، باتت هناك بارقة أمل، في تحقيق مزيد من الاهتمام بحال تلك الأندية، التي اعترفت قياداتها بأنها تعاني أزمات لا تتوقف، والسبب قلة الدعم المالي، حيث باتت الوعود منصبة على إعادة صياغة مسابقات الهواة، والبحث عن رعاة وزيادة تسويق بطولات الممتاز بصورة غير مسبوقة، تلك الوعود جعلت مسؤولي أندية الهواة، في حالة ترقب وانتظار لما يمكن أن تسفر عنه المرحلة المقبلة، أو بالأحرى ما يمكن أن يقدم إليها من دعم مالي جديد، مما لم يقدم من أي الاتحاد السابق.

## تفاؤل حذر

من جانبهم عبّر العديد من المتابعين عن تفاؤلهم في المرحلة المقبلة، بقدرة المجلس الجديد على تحقيق تطلعات الأندية ومساعدتها على تخطي العقبات التي تواجهها، وأن ذلك سيكون مختلفاً مقارنة بالاتحادات السابقة، التي لم تعمل على التخفيف من معاناة الأندية، ولم يكن لها أي تواصل معها، واقتصر تواصلها على مرحلة الانتخابات والوعود الرنانة التي أطلقها الأعضاء، وذهبت أدراج الرياح بعد الانتخابات، والجميع يعرف، وعلى دراية كاملة بمطالب أندية الهواة، وهي واضحة، وهذا بالتأكيد يتم من خلال مساعدتها مادياً، رغم أن وعود أعضاء الاتحادات سابقاً كانت كبيرة، ومنها من رصد مبالغ خيالية لمساعدتها، وزيادة فرص الاستثمار فيها، ولكن انتهى ذلك بعد زياراتهم، ولم تحقق الاتحادات السابقة الوعود التي أطلقتها، والتي كنا نأمل من خلالها تغيير حال الأندية التي بقيت على ما هي عليه، إلا من محاولات واجتهادات بعض الأعضاء في التواصل معها، وأن وعود المرشحين لا يمكن أن تنفذ، لأن ذلك يدخل في إطار الدعاية الانتخابية، وأصبحت الثقة غائبة لدى أغلب الأندية بالمرشحين، فهي تسمع وعوداً كثيرة في السابق لم ينفذ منها أي شيء! ولكن ذلك لم يمنع بعض إدارات الأندية في تأكيد ثقتها بأن الأمور ستكون مختلفة، لأن المرحلة القادمة تتطلب التغيير ليس في الأفراد، وإنما في الفكر أيضاً.

# أذكياء بردى ودمشق الأهلي يتصدرون بطولة دمشق

• **الثورة – مالك صقر:**

برعاية مديرية الرياضة والشباب بدمشق، اختتمت في صالة المنتخبات الوطنية للشطرنج، بمدينة الفيحاء الرياضية، بطولة دمشق للفئات العمرية للذكور، وبمشاركة أكثر من (55) لاعباً، تحت فئة (20) عاماً، وقد قدمت اللجنة الفنية كل الإمكانيات المتاحة لنجاح البطولة، بالتعاون مع مديرية الرياضة والشباب بدمشق، من خلال تأمين الأدوات، وتجهيز الصالة وبمتابعة من رئيس مكتب الألعاب الفردية بمديرية الرياضة والشباب بدمشق فراس محاميد الذي كان متابعاً خطوة بخطوة التحضير للبطولة، لذلك كانت بطولة ناجحة بكل المعاني، بشهادة الحضور من أهالي اللاعبين، أما نتائج البطولة فكانت على النحو التالي:

فئة (6) سنوات: المركز الأول حسن غانم (بردى) المركز الثاني هرمز عبد الله (بردى).

فئة (8) سنوات: المركز الأول مؤيد الحايك (بردى)، المركز الثاني مجد شلبي (أهلي دمشق)، المركز الثالث نعيم حجار (بردى).

فئة (10) سنوات: المركز الأول نور الدين دوامنة (أهلي دمشق)، المركز الثاني طارق قناة (بردى)، المركز الثالث إبراهيم جميل (دمشق الأهلي).

فئة (12) سنة: المركز الأول تيم الأحمد (بردى)، المركز الثاني كنان الحموي (دمشق الأهلي)، المركز الثالث نوفل صالح (بردى).

فئة (14) سنة: المركز الأول ورد باره (دمشق الأهلي)، المركز الثاني عبادة خباز (دمشق الأهلي)، المركز الثالث عمر أبو فخر (دمشق الأهلي).

فئة (16) سنة: المركز الأول ميار قدورة (دمشق الأهلي)، المركز الثاني هادي ديبه (بردى)، المركز الثالث ورد صبيح (دمشق الأهلي).

فئة (18) سنة: المركز الأول أنس جزائري (دمشق الأهلي)، المركز الثاني عدنان الرفاعي (دمشق الأهلي)، المركز الثالث سعد الصعيدي (دمشق الأهلي).

فئة (20) سنة: المركز الأول عبد الله هواري (بردى)، المركز الثاني أنس برنيه (بردى)، المركز الثالث بشار الشعار (دمشق الأهلي).

# بعثة منتخبنا للكاراتيه إلى الأردن

• **الثورة – علاء حسن:**

بعد معسكر تدريبي مكثف، أنهى اتحاد الكاراتيه السوري، المعسكر التدريبي المغلق للمنتخب الوطني للرجال والسيدات، بجميع الفئات العمرية، والذي استمر في صالتَي المنتخب الوطني بمدينتي الفيحاء والجلاء في دمشق، وذلك ضمن التحضيرات للمشاركة في البطولة العربية وبطولة غرب آسيا المقررتين في العاصمة الأردنية عمّان، خلال الفترة من (20 إلى 26) آب الجاري.

ومن المقرر أن تغادر بعثة المنتخب، التي تضم قرابة (50) شخصاً، بين لاعبات ولاعبين وإداريين ومدربين وحكام، إلى الأردن اليوم الثلاثاء، برئاسة رئيس الاتحاد مأمون خربوط، وبالنسبة لتشكيلة البعثة المشاركة جاءت كالتالي:

الإداريون: سليمة قلعه جي، عبد المجيد الشريف، المدربون: عمار السبسبي، راجي راجي، نورس الحموي، مأمون الحموي. الحكام: أحمد نضال دهنين، حافظ قزما.

أما اللاعبون واللاعبات حسب الفئات العمرية: فئة تحت (14) عاماً: عيسى العتمة، بكر العلاوي، مهدي محمد، عبد الرحيم درويش، ميار الزربا، حكمت بشير، صباح الحوراني.

فئة تحت (16) عاماً: طارق الحلاوي، تيم جمول، عبد الهادي البني، محمد حسان نشار، عمرو عبد المنعم، ماريا الحلاوي، نتالي ديوب، ماريا زعرور.

فئة تحت (18) عاماً: محمد بكر سرية، إبراهيم المسالمة، عمر عثمان، طاهر الشريف، عبد الكريم الحلاوي، عامر البني، محمد تيم السبسبي، محمد خرمه، نور شنان، جودي عصفورة، ريم سليمان، جلنار قريطم.

فئة فوق (18) وحتى (21) عاماً: ناصر صقر، أمجد الحجي، عماد الخطيب، المصطفى امشوق، فواز بني المرجة، مصطفى المسالمة، أوس عبيد، أحمد المحمد، أنس رمضان، كريم المرير، ليدي عصفورة، هدايا عليان، ميس قرة فلاح، ماسة عثمان.

وفي تصريح لنائب رئيس اتحاد الكاراتيه عمار السبسبي، أكد أن المنتخب أنهى تحضيراته بشكل ممتاز، مشيراً إلى أن المعسكر المغلق، الذي أشرف عليه اتحاد اللعبة، ساهم بشكل كبير في رفع الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين واللاعبات، عبر برنامج تدريبي مكثف، وبناءً على مستوى التحضير الجيد، نأمل أن يحقق أبطالنا نتائج مشرفة في البطولة العربية وبطولة غرب آسيا، ليرفعوا علم سوريا عالياً في المحافل الإقليمية.

يذكر أن هذه المشاركة تأتي ضمن خطّة اتحاد الكاراتيه لإعادة المنتخب الوطني إلى المنافسات القارية، وسط توقعات بإمكانية تحقيق إنجازات تُضاف إلى سجل اللعبة في سوريا.

# يحيى الزين رئيساً لاتحاد المبارزة

• **الثورة – خديجة ونوس:**

نجح يحيى الزين في الفوز برئاسة اتحاد المبارزة بالتزكية، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية الانتخابي للاتحاد، بحضور رئيس اللجنة العليا للانتخابات إسماعيل مصطفى، وجاء عدد المرشحين لعضوية الاتحاد مطابقاً للعدد المطلوب، وهو ستة أعضاء، ففازوا جميعاً بالتزكية وهم: باسمة الصباغ، تغريد إبراهيم، حسين الرفاعي، ميسم محمد، ألفت وطفة، عبد الناصر غازي حميدي.

وقد حضر الجلسة الانتخابية (15) عضواً من أصل (22) عضواً، هم قوام الجمعية العمومية لاتحاد المبارزة.

وفي أول تصريح، لرئيس اتحاد المبارزة يحيى الزين عقب انتخابه، أشار إلى الخطوات التي سيتبعها عقب تسلمه اتحاد المبارزة، وأهمها حسب قوله: بداية سأقوم بوضع إحصائية لكل بيانات الاتحاد، نجمع فيها جميع البيانات، من تجهيزات وكوادر ومراكز، ليتم بعدها وضع استراتيجية للعناصر البشرية الموجودة على أرض الواقع في مجال اللعبة، وعلى أساسها سنضع خطة عمل لتطوير الكوادر، بداية من توسيع علاقاتنا مع الاتحادات الخارجية الدولية والآسيوية، لكسب أكبر قدر من الإمكانيات، باعتبار أن أرضيتنا ضعيفة بحاجة للدعم، وخاصة المادية وتعويض النقص في التجهيزات.

وأضاف الزين: سنضع نصب أعيننا تطوير لاعبينا، والارتقاء بمستواهم الفني بنزاهة، والعمل مع اللاعبين بعدل للفئات الثلاث المختلفة للعبة، وتوزيع الإمكانيات فيما بينهم، والعمل على الوصول بهم إلى أعلى المستويات، والمشاركة بدورة المتوسط والدورة الأولمبية القادمة.

أيضاً يشير الزين بقوله: إعادة تفعيل الدورات التدريبية والتحكيمية، والتعاون مع جميع القطاعات التربوية، والسعي لضم الأندية، وفتح باب الانتساب للعبة، وتفعيل بطولات الأندية، وتوسيع قاعدة اللعبة بالمحافظات، وتفعيل مراكز الأنشطة، والعمل على تبني المجهود الشخصي لمركز التدريب الخاص باللعبة، والدفع به إلى الأمام، وحالياً فقط نادي الشرطة قام بتفعيل اللعبة لديه، وختم الزين بقوله: نحن كأسرة اتحاد متفاهمون، وسنعمل بحب ويد واحدة، كون الأعضاء أغلبهم أكاديميون رياضيون باللعبة، للارتقاء باللعبة وفق أسس فنية عالية.

يذكر أن يحيى الزين هو أكاديمي، خريج تربية رياضية، ولاعب منتخب سابق، ومصنف دولي كمدرب، عضو لجنة المدربين العرب، وعضو مجلس مركزي سابق.

# بايرليفركوزن يدخل تحدياً جديداً بقيادة تين هاغ

• الثورة – شيرين الغاشي:

يدخل بايـر ليفركـوزن، منافسات البونـدسـليغا بعـد أيـام، بتحـدٍ جديـد بربّـان جديـد، الفريـق الـذي أسـقط عمالقـة البونـدسـليغا اسـتثمر بشـكل مميـز النتائـج التـي حققهـا في الموسـم المنصـرم، وكذلـك في الموسـم الـذي سـبقه، حيـن تـوّج بطـلاً للبونـدسـليغا بقيـادة المـدرب الحالـي لريـال مدريـد تشـافي ألونسـو، بالمقابـل فـإن بايـر ليفركـوزن بقيـادة مدربـه الجديـد الهولنـدي إريـك تيـن هـاغ، يعـود هـذا الصيـف ليشـعل الأجـواء مـن جديـد بصفقـات مدويـة، وطموحـات عاليـة، وحلـم كبيـر بتحقيـق المجـد المحلـي والقـاري. في صيـف (2025) الفريـق لا يبحـث عـن مجـرد التنافـس، بـل عـن تـرك بصمـة لا تُمحـى في تاريـخ كـرة القـدم، فهـل ينجـح ليفركـوزن في تحقيـق مـا يطمـح إليـه، أم إن هنـاك مفاجـآت في الأفـق؟ صيـف (2025) ليـس مجـرد سـوق انتقـالات، بـل إعـلان نوايـا، وتأكيـد مشـروع كبيـر، ونـادٍ قـادم بقـوة ليفـرض نفسـه بيـن الكبـار.

## أبرز التعاقدات

الحـارس الألمانـي يانيـس بلاسـفيتش (34) عامـاً مـن لايبزيـغ، مقابـل (2) مليـون يـورو على سـبيل الإعـارة حتـى (2027)، الجزائـري إبراهيـم مـازا (19) عامـاً، مـن هيرتـا برليـن مقابـل (12) مليـون يـورو، ولمـدة خمـس مواسـم، الألمانـي فريـد ألفاروبريشـت (18) عامـاً، مـن مانشسـتر سـيتي مقابـل (1,3) مليـون يـورو، حتـى عـام (2030). الحارس مـارك فليكيـن (31) عامـاً، قادمـاً مـن برينتفـورد مقابـل (10) ملاييـن يـورو. الألمانـي تيـم أورمـان (21) عامـاً، قادمـاً مـن بوخـوم مقابـل (1,8) مليـون يـورو، بعقـد يمتـد حتـى عـام (2029)، لاعـب الوسـط الفرنسـي أكسـل تيـب (17) عامـاً، قادمـاً مـن باريـس سـان جيرمـان، انتقـال حـر، الموهبـة السـنغالية عبـدولاي فـاي، مـن هاكـن مقابـل (2,7) مليـون يـورو، حتـى عـام (2030).

## المغادرون

لقـد حصـل بايـر ليفركـوزن على أكثـر مـن (200) مليـون يـورو مـن بيـع لاعبيـه ليتصـدر سـوق الانتقـالات، فغـادر الفريـق كلّ مـن: الألمانـي فلوريـان فيرتـز إلـى ليفربـول مقابـل (125) مليـون يـورو، الهولنـدي جيريمـي فريمبونـغ إلـى ليفربـول مقابـل (40) مليـون يـورو، الألمانـي جوناثـان تـاه إلـى بايـرن ميونيـخ مقابـل (800) ألـف يـورو، أوديلـون كوسـونو إلـى أتلانتـا مقابـل (20) مليـون يـورو، لـوكاس هراديكـي (35) عامـاً، حـارس مرمـى إلـى موناكـو مقابـل (15) مليـون يـورو، جوسـتافو بويرتـا إلـى هـال سـيتي مقابـل (3,5) ملاييـن يـورو، جيرمـي عبـد الله فاييـه، إعـارة إلـى لوريـان، لـوكا نوفودومسـكي إلـى سـولينجن انتقـال حـر، فرانسـيش أونييـكا إعـارة إلـى شـتورم غراتـس، أرتيـم سـتيبانوف إعـارة إلـى بوخـوم، الحـارس ماتيـغ كوفـار إعـارة إلـى آيندهوفـن.

## تطلعات الموسم القادم

فضّـل ليفركـوزن تعزيـز الفريـق بأسـماء قـادرة على الاندمـاج سـريعاً، ضمـن منظومـة ناجحـة أصـلاً، وبـدت الصفقـات موجهـة أكثـر للحفـاظ على التـوازن، وتوفيـر بـدلاء بجـودة عاليـة، دون المسـاس بالهيـكل الأساسـي؛ بايـر ليفركـوزن يـدرك أنـه سـيواجه تحديـات كبيـرة في الموسـم الجديـد، أبرزهـا اسـتعادة لقـب الـدوري الألمانـي، وبلـوغ أدوار متقدمـة في دوري أبطـال أوروبـا، وهـي أولويـة بالنسـبة لـلإدارة هـذا الموسـم.

يـا لهـا مـن قصـة كتبهـا ليفركـوزن بحبـر العزيمـة ومـداد المجـد! فريـق لـم يعـد يُتـرك على الهامـش، بـل بـات يتصـدّر العناويـن، في قائمـة أصحـاب الألقـاب؛ الفريـق الـذي كسـر القواعـد، قلـب الطاولـة، وأسـكت المشـككين! تُـرى، هـل يُكمـل ليفركـوزن المعجـزة في دوري الأبطـال؟ هـل يكتـب التاريـخ مـن جديـد؟ الكـرة بيـن أقـدام لاعبيـه، والتاريـخ يفتـح أبوابـه لمـن يسـعى للمجـد الكـروي، ومـع اللاعبيـن الجـدد، يأمـل النـادي في تحقيـق نتائـج إيجابيـة وإعـادة تأكيـد تاريخـه في البطـولات، أمـا عشـاق النـادي وجماهيـره فينتظـرون بشـغف عـارم بدايـة الموسـم الجديـد.

# ألكاراز وشفيونتيك يتوّجان بلقب دورة سينسيناتي

• الثورة – ريم عبدو:

تُـوّج الإسـباني كارلـوس ألـكاراز، المصنـف ثانيـاً عالميـاً، بلقـب دورة سينسـيناتي الأميركيـة لماسـترز الألـف نقطـة في التنـس، للمـرة الأولى في مسـيرته، وذلـك بعد انسـحاب منافسـه الإيطالـي يانيـك سـينر، المصنـف أولاً، في نهايـة المجموعـة الأولـى بسـبب الإعيـاء، وحقـق ألـكاراز لقبـه الثامـن في دورات الماسـترز الألـف نقطـة، علمـاً أنـه يملـك خمسـة ألقـاب غرانـد سـلام، بمـا فيهـا لقـب رولان غـاروس في باريـس على حسـاب سـينر بالـذات في حزيـران، وعـزّز الإسـباني صدارتـه في عـدد الانتصـارات هـذا الموسـم في بطـولات (ATP) برصيـد (54) فـوزاً، كمـا بـات يتفـوّق على الإيطالـي (9-5) في المواجهـات المباشـرة بينهمـا، و(5-2) على الأراضـي الصلبـة، يُذكـر أن هـذه المواجهـة كانـت النهائـي الرابـع الـذي يجمعهمـا هـذا الموسـم، بعـد نهائيـات دورة رومـا للماسـترز، ورولان غـاروس، حيـث كان اللقـب فيهمـا مـن نصيـب ألـكاراز، وويمبلـدون حيـث تُـوّج سـينر.

## تتويج أول لشفيونتيك

وللمـرة الأولـى في تاريخهـا، توّجـت البولنديـة إيغـا شـفيونتيك المصنفـة ثالثـة، بلقـب دورة سينسـيناتي الأميركيـة للسـيدات، بفوزهـا في المبـاراة النهائيـة على الإيطاليـة جازميـن باوليـني، المصنفـة سـابعة (7-5، 6-4) في سـاعة و(49) دقيقـة.

# الفيفـا يخطط لمونديال الأندية كل عامين

• الثورة – هراير جوانيان:

يـدرس الاتحـاد الدولـي لكـرة القـدم (الفيفـا) خطـة لإقامـة كأس العالـم للأنديـة كل عامين، اعتبـاراً مـن (2029) مـع إمكانيـة توسـيع البطولـة مـن (32) إلـى (48) فريقـاً، في خطـوة تهـدد بإشـعال صـدام جديـد مـع الدوريـات الأوروبيـة الكبـرى، والاتحـاد الأوروبـي لكـرة القـدم (يويفـا)، وذلـك حسـب تقريـر نشـرته صحيفـة غارديـان البريطانيـة.

وكانـت النسـخة الأولـى، بالنظـام الموسـع للبطولـة، قـد أقيمـت هـذا الصيـف في الولايـات المتحـدة بمشـاركة (32) ناديـاً، وسـط مطالـب متزايـدة مـن أنديـة كبـرى، أبرزهـا ريـال مدريـد، بجعلهـا حدثـاً دوريـاً كل عامين، كمـا أبـدت أنديـة أخـرى مثـل برشـلونة، مانشسـتر يونايتـد، ليفربـول ونابولـي، دعمهـا للفكـرة، بعـد أن غابـت عـن النسـخة الأولـى.

وحصـل تشيلسـي على (85) مليـون جنيـه إسـترليني، إثـر تتويجـه بالبطولـة الأخيـرة، وهـو مـا دفـع أنديـة أوروبيـة أخـرى للمطالبـة بفرصـة مماثلـة، للاسـتفادة مـن العوائـد الماليـة الضخمـة، لكـن الخطـة تواجـه رفضـاً متوقعـاً مـن رابطـة الدوريـات العالميـة، التـي رفعـت شـكاوى قانونيـة إلـى المفوضيـة الأوروبيـة، بدعـم مـن اتحـاد اللاعبيـن (فيفبـرو)، متهمـةً الفيفـا بـ (إسـاءة اسـتغلال الهيمنـة) وعـدم التشـاور مـع المعنييـن، عنـد وضـع جـدول البطولـة، كمـا حـذر ريتشـارد ماسـترز، الرئيـس التنفيـذي للـدوري الإنكليـزي لكـرة القـدم، مـن أن التوسـع قـد يربـك روزنامـة البطـولات المحليـة ويزيـد مـن أعبـاء اللاعبيـن.في المقابـل، يـدرس الفيفـا إدخـال بعـض التعديـلات، للتخفيـف مـن حـدة الانتقـادات، مثـل إلغـاء فتـرة التوقـف الدولـي في حزيـران، لإفسـاح المجـال أمـام البطـولات الجديـدة، غيـر أن الاتحـاد الأوروبـي لكـرة القـدم يعـارض ذلـك بشـدة، كونـه يعتمـد على هـذا الموعـد لتنظيـم نهائيـات دوري الأمـم الأوروبيـة.

إلـى جانـب ذلـك، يبحـث الفيفـا تعديـل نظـام التأهـل لـكأس العالـم للأنديـة، ورفـع الحـد الأقصـى لمشـاركة ناديين مـن الدولـة الواحـدة، إلـى جانـب توسـيع البطولـة إلـى (48) فريقـاً، بمـا يتماشـى مـع نمـوذج كأس العالـم للرجـال والسـيدات.

أمـا على صعيـد الاسـتضافة، فبعـد منـح الولايـات المتحـدة شـرف تنظيـم نسـخة (2025) دون منافسـة، مـن المنتظـر فتـح بـاب الترشـح للنسـخ المقبلـة، حيـث أبـدت كل مـن قطـر وإسـبانيا والمغـرب اهتمامهـا باسـتضافة نسـخة (2029).

وبينمـا يؤكـد إنفانتينـو أن البطولـة تمثـل نقلـة نوعيـة لكـرة القـدم العالميـة، يـرى معارضـوه أنهـا تهـدد بتقويـض التـوازن بيـن كـرة القـدم للأنديـة والمنتخبـات، وتضـع صحـة اللاعبيـن على المحـك في جـدول مزدحـم بالفعـل.

# مصادفة غريبة تكشف ملامح بطل الليغا الإسباني

• الثورة- هـ . ج:

انطلـق الموسـم الجديـد مـن الـدوري الإسـباني، وسـط توقعـات بمنافسـة كلاسـيكية مشـتعلة بيـن برشـلونة حامـل اللقـب، وغريمـه التقليـدي ريـال مدريـد، إلـى جانـب أتلتيكـو مدريـد بقيـادة مدربـه الأرجنتينـي دييغـو سـيميوني، الـذي يدخـل السـباق بقـوة بعـد تدعيـم صفوفـه بصفقـات عـدة بـارزة.

وبـدأ برشـلونة حملـة الدفـاع عـن لقبـه بمواجهـة مضيفـه ريـال مايـوركا، وتغلـب عليـه (3-0) في حيـن يسـتضيف ريـال مدريـد فريـق أوساسـونا مسـاء اليـوم، ضمـن مبـاريات المرحلـة الأولـى، على حيـن كانـت بدايـة أتلتيكـو مدريـد متعثـرة، بالخسـارة أمـام إسـبانيول خـارج ميدانـه.

ورغـم أن هـذه المبـاريات، لا تُعـد حاسـمة في سـباق اللقـب، فـإن صحيفـة آس الإسـبانية أشـارت إلـى مصادفـة تاريخيـة لافتـة، قـد تلقـي بظلالهـا على هويـة بطـل الموسـم.

وفقـاً للصحيفـة، فـإن ريـال مدريـد نجـح في التتويـج بلقـب الليغـا في كل مـرة واجـه فيهـا أوساسـونا على ملعـب سـانتياغو برنابيـه، خـلال المرحلـة الافتتاحيـة، وقـد تحقـق ذلـك في ثـلاث مناسـبات سـابقة: مواسـم (1953-1954)، (1957-1958)، (1988-1989).

أمـا بالنسـبة إلـى برشـلونة، فلـم يسـبق لأي فريـق بـدأ موسـمه في ملعـب مايـوركا أن تُـوّج بلقـب الـدوري! وكان آخـر ضحايـا هـذه العقـدة ريـال مدريـد، الـذي اسـتهل موسـمه الماضـي، بتعـادل صعـب أمـام مايـوركا بعـد تأخـره في النتيجـة، ويطمـح برشـلونة، بقيـادة مدربـه الألمانـي هانـزي فليـك، إلـى مواصلـة النجـاح بعـد موسـم اسـتثنائي، شـهد تحقيـق الفريـق الثلاثيـة المحليـة لأول مـرة في تاريخـه، كمـا يُعـد البلوغرانـا آخـر فريـق فـاز بالـدوري في موسـمين متتالييـن (2017-2018 و2018-2019).

في المقابـل يأمـل ريـال مدريـد في قيـادة مديـره الفنـي الجديـد تشـابي ألونسـو، في اسـتعادة اللقـب الـذي فقـده الموسـم الماضـي، بعدمـا أثبـت ألونسـو جدارتـه خـلال تجربتـه الناجحـة مـع بايـر ليفركـوزن في الـدوري الألمانـي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
www.thawra.sy
الثلاثاء
25 صفر 1446 هـ
19 آب 2025 م
العدد 17910

# دورا أوروبوس.. التنوع الحضاري في وادي الفرات الأوسط

**الثورة - رفاه الدروبي:**

تقع دورا أوروبوس على الضفة اليمنى لنهر الفرات إلى الجنوب من دير الزور «90 كم»، تأسست المدينة حوالي عام 300 ق.م على يد أحد ضباط الملك السلوقي سلوقس الأول، وسُمِّيت باسم مسقط رأسه «أوروبوس» في مقدونيا، وفيما سبق كانت حصناً عسكرياً مقدونياً ثم تحوَّلت إلى مركز حضاري وتجاري مهم، تعاقبت عليها الحضارات السلوقية، والبارثية، والرومانية، ما جعلها من أهمِّ المدن ذات التنوع الحضاري الكبير في منطقة وادي الفرات الأوسط.

التقت صحيفة الثورة الآثاري ياسر الشوحان- الرئيس السابق للجانب السوري في البعثة الأثرية السورية- الفرنسية «2005 ـ 2009»، فأشار إلى أنَّ دورا أوروبوس تتميز بأهميتها التاريخية والأثرية الفائقة، وضمت معابد متعددة تعكس التعايش الديني والثقافي السائد في المدينة، ما جعل موقعها الاستراتيجي محطة رئيسة على طريق الحرير، ومركزاً للتبادل التجاري والفكري بين الشرق والغرب.

ولفت إلى تعرُّض المدينة للاجتياح عام 256 م، من قبل الساسانيين، وهُجرت بعدها ولم تُبنَ فوقها أي منشآت جديدة، ما حافظ على معالمها الأثرية بشكل استثنائي، ورغم تعرُّضها للنهب والدمار في العصر الحديث، لا تزال شاهداً على التعدُّد الحضاري والتاريخي في منطقة الشرق الأوسط.

ونوّه الآثاري الشوحان بتنوع مبانيها المعمارية، مقدماً تفصيلاً عن أبرز المعالم الأثرية فيها، ومنها الكنيس اليهودي، ويعتبر من أقدم المعابد اليهودية المكتشفة، إذ بُني عام 244م، ويشتهر برسومه الجدارية الفريدة، وتصور مشاهد من التوراة مثل موسى وعصاه، باستخدام تقنيات فنية تجمع بين التأثيرات الهلنستية والشرقية، والرسوم نُقلت إلى المتحف الوطني بدمشق لحفظها.

كما أنها تضم أقدم كنيسة منزلية معروفة عالمياً، وتعود لعام 232م، وفيها حوض عماد ورسوماً جدارية تصوِّر معجزة شفاء المقعد، بما في ذلك أقدم تصوير للسيد المسيح المكتُشف عام 1934، وتُحفظ لوحاتها الآن في جامعة ييل الأميركية.

وأوضح «الشوحان» أنَّ معبد ميثرا أول معبد ميثرائي يُكتشف في الشرق، ويتميز برسوم جدارية محفوظة جيداً تُظهر طقوس عبادة الإله «ميثرا» بين الجنود الرومان، ويحتوي على قاعة رئيسية بمقاعد حجرية جانبية وكوة مُقبَّبة مُزيَّنة بنجوم زرقاء، مشيراً إلى أنَّ القلعة بُنيت بالحجارة المنحوتة، وبلغ ارتفاع أسوارها 30 قدماً وسمكها 15 قدماً، مع أبراج مراقبة متعددة الطوابق مثل: البرج خماسي الأضلاع الفريد، وتعكس التحصينات ذاتها الأهمية العسكرية للمدينة خاصة في العصر الروماني.

خاتماً حديثه عن باب تدمر المتميِّز ببوابة ضخمة بعرض 5 أمتار، كانت المدخل الرئيسي للمدينة من الجهة الغربية المضمَّمة ببرجين وقوس مدوَّر، وشكَّلت نقطة وصل حيويَّة بين تدمر والفرات، ما يؤكِّد دور المدينة كميناء تجاري لتدمر، وتُجسِّد المباني التفاعل الثقافي والديني الفريد في دورا أوروبوس، من خلال تخطيطها الهلنستي، وتفاصيلها الفنية الممزوجة بالعناصر المحلية والرومانية.

# اللوحات الخيطية.. عندما لا يعرف الفن حدوداً

**الثورة - رانيا حكمت صقر:**

في زمن يزخر بالفنون والابتكارات، يظهر محمد خضر أسعد بقصة ملهمة تبين كيف يمكن لشغف بسيط أن يتحول إلى فن متقن يصنع بصمة فريدة من نوعها.. فنان «الفيلوغرافيا» أو ما يُعرف بفن «الخيط والمسمار»، الذي دمج بين مهنته كنجار معماري ورؤيته الفنية، ليخلق لوحات تنبض بالابتكار والصبر، وتؤكد أن التعبير الفني لا يتوقف عند حدود الإمكانيات أو المكان.

منذ الطفولة، كان الفن جزءاً لا يتجزأ من حياته، هذا ما تحدث به لصحيفة الثورة عن تجربته بفن «الفيلوغرافيا»، فقد جرب أدوات وتقنيات عدة، بدءاً من الرسم بالرصاص والفحم وصولاً إلى الرسم بالبصمة، لكن عندما تعرّف على هذا الفن شعر وكأنه وجد نغمة روحه الخاصة.

يقول: «الفيلوغرافيا ليست مجرد خيط ومسمار، بل هي مزيج من الهندسة والصبر والدقة.

«يبدأ اسعد رحلته الفنية باختيار لوح خشبي متين، يضع عليه التصميم الذي يراه بوضوح في مخيلته، ثم يبدأ في توزيع المسامير بعناية فائقة لتعكس الشكل المطلوب بدقة، بعدها ينتقي ألوان الخيوط بشكل فني، بحيث تضفي كل قطعة خيط عمقاً وظلاً مميزين على اللوحة، ويسير بخيوطه مساراً تلو الآخر حتى تتكون لوحة تبدو وكأنها رسمت بريشة فنان ماهر، لكنها في الواقع مكوّنة من مئات الأمتار من الخيط المنسوج بعناية.

تحديات كثيرة واجهته، فقد تعلم «الفيلوغرافيا» بنفسه بعد محاولات وإخفاقات متكررة، ونقص في الأدوات والمواد التعليمية، لكن بفضل إصراره وصل إلى مستوى فني مميز، كما أن التوفيق بين عمله اليومي كنجار معماري وبين ساعات العمل الطويلة التي تتطلبها كل لوحة كانت من أصعب المحطات التي مرَ بها، ويؤكد أن «الفن هو ملاذه، ومن دونه لا يستطيع العيش.

«ويرى أن فنه يحمل رسالة بسيطة لكنها عميقة: «الفن لا يعرف حدوداً، لا بالمكان، ولا بالمهنة، ولا حتى بالإمكانيات.

إذا كان لديك شغف وإصرار، تستطيع أن تحوّل أي فكرة أو خامة بسيطة إلى عمل فني يلهم الآخرين».

لم يشارك أسعد حتى الآن في أي معرض فني، لكن أعماله وصلت إلى جمهور واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويأمل أن يصل بفنه إلى الجمهور خارج سوريا، ليُثبت للجميع أن الإبداع يمكن أن ينبثق من أبسط الخامات وأصغر الفرص.

# سلام حامض: صوت الثورة بين الفن والإنسانية

**الثورة - همسة زغيب:**

سلام حامض، فنانة تشكيلية من مدينة إدلب، تجمع بين شغفها بالفن واهتمامها العميق بدراسة علم الاجتماع، ما يعكس نظرتها الإنسانية العميقة وقدرتها على التقاط التفاصيل الدقيقة للحياة اليومية والمجتمعية في أعمالها، رافقتها موهبة الرسم منذ طفولتها، فكانت وسيلتها للتعبير عن مشاعرها المتقلبة، فرحها وحزنها، طموحها وآلامها، ذلك كله وجد طريقه إلى لوحاتها التي تحمل صدى شخصيتها وصدق إحساسها.

مع انطلاق الثورة السورية، كرّست سلام موهبتها لخدمة القضية الوطنية، مستخدمة الفن كأداة للتوثيق والتعبير عن الأمل والصمود.

تناولت في أعمالها التي جسدت حالة الانتصار فرحة المجتمع السوري وشعور الفخر بالمعالم الأثرية والتاريخية التي تشكّل جزءًا من الهوية الوطنية، مقدمة من خلالها رؤية فنية تعكس الانتصار الثقافي والإنساني إلى جانب الانتصار الميداني والسياسي.

هذا الجانب في فنها جعل من لوحاتها شهادة حية عن قدرة الفن على توثيق اللحظات التاريخية، والجمع بين الجمال الفني والبعد الوطني.

كما تميزت سلام حامض بتناول القضايا الإنسانية العميقة في أعمالها، مثل كارثة الزلزال التي لم تمحَ من ذاكرة السوريين. فجسدت عبر لوحاتها صرخات الأطفال وحالات الاستنجاد واليأس التي عاشها الناس، لكنها لم تكتفِ بنقل الألم، بل ركّزت أيضاً على عنصر الأمل والمقاومة، مانحة المتلقي شعوراً بأن الضوء موجود رغم الظلام وأن الإنسان قادر على الصمود أمام أصعب الظروف.

هذه القدرة على الجمع بين الألم والأمل جعلت من أعمالها انعكاساً حقيقياً للتجربة الإنسانية المعاصرة.

سلام لم تعتمد على أي مساعدة خارجية لتطوير موهبتها، بل اعتمدت على نفسها بشكل كامل، مستفيدة من «التغذية البصرية» عبر متابعة أعمال فنانين مختلفين وتجارب متنوعة، واعتبرت الفشل خطوة أولى نحو النجاح، ما ساعدها على صقل مهاراتها وتوسيع قدراتها بشكل مستقل.

هذه التجربة الذاتية جعلت من أسلوبها الفني ناضجاً ومتعدد الأبعاد، يمزج بين التعبير النفسي، الإحساس الاجتماعي، والبعد الجمالي، ما جعل منها نموذجاً للفنانة المستقلة القادرة على تحويل الألم والتحدي إلى فن يُلهم ويثري المجتمع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219